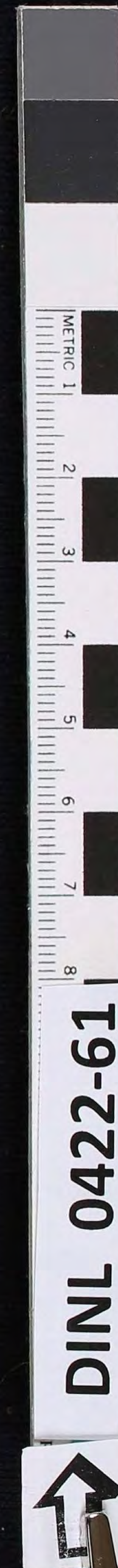
بخط مؤلفه

جواهر حل العقود

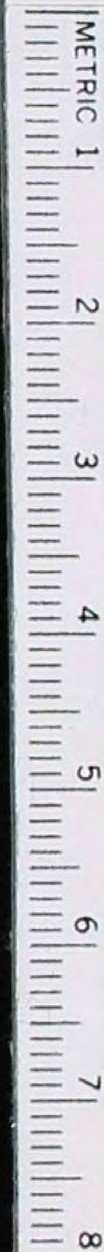
3 التصوف

61



هذا كتاب
ترجمان حل المفقود من أعيان أهل الشهود

في معرفة طرائق المشايخ والاولياء قدس سرهم
العزيز بحرمة خاتم الانبياء آمين





هو
من كتب السيد مصطفى
مسعود بن نعمان
من الطائف عاصمة
عمر لهما

...ترجمة رجل العمود في حزن اهل العهود
لحضرة مؤلفها الذي كان قطب الثاني في زمانه
كما بين في مسكن القطب الثاني وكهذا المظهر
لنفسه في الديباجة وتمام الكتابة في آخر الكتاب
رحمه الله تعالى ونفعنا
بشفاعته آمين

ومما يدل على ان هذه النسخة اللطيفة بخط مؤلفها ما كتب تحت الحواشي
من لمحررة بخط ما في المسطر فليتبصر من كان له بصيرة مدققة





سبحان من جعل العالم الاصغر ظرفا للعالم
الاكبر ● كما جعل ظرفه المستقر ● القطب المدار
له والمركز والمحور ● بلا لغو وغلو ● لوحا وقلما عقلا
ذا علو ● فصلوات صلوة عليه ● وعلى التجار بر النجار
والنقط المنفصلات المتواصلات اليه ● **اما بعد** فلما
امر امير المؤمنين ● لعبيده من عبيد الدعاة
كل حين ● الداعي بالاخلاص في الفاتحة والخاتمة
الساعي بادعى الادعية للفاتحة الخاتمة ● ببيان
الغوث ● المقدس عن اللوث ● وقطب العالم
الرطب العلم ● وعن تحية من الافراد ● النقباء
النجباء الاوتاد ● ومن امثالهم واشباههم
بارواحهم واشباحهم ● حالا وبالا ● مقاما وقا

لسبقه بالاجابة ● على الضراعة والدعوة المستجابة ●
مسرعا ومستعجلا ● وراجيا لقبول القلوب و
راجعا ● الى عوائد الفقير آجلا وعاجلا ● من موائد
الفوائد ● وقلائد الزوائد ● باي مقال يقتضيه الحال ●
واي لسان لسانه يعتني على وفق المحال ● ويرتضيه
ذووا العقول ويقتني لاهل الكمال ● نظما ونثرا ● ضما
ونشرا ● عربيا وتركيا وفارسيا ● ليعم النفع ● و
يتم النجح ● ولكون كل منها سيا ● لاولي الالباب ●
في مداخل الباب ● مدي حل بالالباب ● بين القشر
واللباب ● ملكا انسيا ● او ملكا انسيا ● او غيرهما
من افراد البشر ● الغبي والزكي ● والغني والفقير ●
العقل الحادي عشر ● وملكا ربك نبيه ● فلعله
يذكرني بلسان احسانه ● ويرزقني من خلق جنانه ●
غلمانه او حسانه ● كما هو اللائق بفائق شانه ● فاسأله
وان قطع اللسان عن بيان تجليه الذاتي ● وانقطع الانا



من الأنس أعني أنس غيره بشهود وحدة جماله
الباقي كيف ينساني • وقد كان شأني • أن أجعل
صدر ذلك البيان بقلائد الحمد والصلوة موشحا • و
بفرائد مدح خليفة الله ورسوله والدعاء له مرشحا •
بكمال المكنة والإمكان • وقدر القدرة وعون
الإمعان • ولذلك سميته ترجمان حل العقود •
من جمان أهل العهود • ففي الحال والآن • ننظم درر
المقصود بالبيان • في سلك الأقلام وسمط البنان •
بعون الله وحوله • وصون الله وصوله • **قصيدة لنا معتها**

بدأنا ببسم الله والحمد والشكر • مقرين آلاء الإله بلا نكر
صلوة وتسليما على من علا على • على رتبة من قربة الحق بالذكر
هو الأحمد الهادي إلى كل قربة • وذو العقد والنقد العلي أبو بكر
وآله وآل أولو العزم والكرم • أولئك حزب الله ذو العلم والذكر
وما النصر إلا من إله لتابع • لهم في أقاويل وفعل على ذكر
عليك بتقوى الله في الحمد دائما • من النفس والشيطان فاحذر عن المكر

فيا منتهى قطر المراد مريده • لقاؤه كالآت بين الصحو والسكر
به يسعد السلطان دينا ودولة • له القبض والبسط المصون عن العكر

قصيدة لمحررها في المدح والدعاء لأمير المؤمنين قطب الإسلام والدين

له العز والقدر بين الورى • هو القطب فوق العلى والذرى
سماك السماء تحته تحته • سواء لديه الثريا الثرى
سهى قدسها منزلا قربه • بدور كبدر جري جرى
كأمواج بحر لأمواج حبر • محيط كقطرة له ما ترى
فما الندى مد مد مداه • ينادي بناديه يا من يرى
فبحر طويل بلا ساحل • لأوصافه هل لمن بالعرا
ففرض لعيني دعاء جميل • بعجز لدن قرى للقرى
فأبقاه حي بإبقائه • عهود العقود بعدل جرى
كما دام نجم ونجم طلع • ودار الدراري ونجم سرى
فمن قال آمين بال المراد • أمينا قمينا بدون المرا
إلهي فكل **كلاءة** • بلا نوم يوم ولا أخذ الكرى

فلما سبق الحمد والصلوة والمدح والدعاء • وبيان باعث

التجريد والتحرير كما هو دأب الأدباء • كان أن يساق
الكلام • مساق المرام • على مقتضى الحال والمقام • وهو
البيان البديع الشان • المعاني لأولي اللغوية • ثم التوالي
لأولي العرفية • للألفاظ المأمورة بالبيان • وما بينهما وبينه
ملابسة ومناسبة من غيرها في فهم المقصود والإذعان •
على وجه الايقان والاتقان • كالولي والنبي والرسول
واولي العزم والقطب الغوث والأفراد • والإماميين و
النقباء والنجباء والأوتاد • ثم بيان المصدق • و
احواله تمايه نطق • كمل الكبار من المشائخ الاخيار •
الشوامخ الأبرار • المصطفين الاحرار • ومن العلماء
الأعلام • الأئمة الكرام • على غاية الإجمال بلا وقش
القيل والقال • وعلى وجه تدقيق اللباب • في تحقيق
الباب • المحقق بالقبول • والأنق لدى ذوي العقول
العلماء الفحول • فبحول الله وقوته أقول • متوكلا على الله
ومعتمدا بالرسول • هذا بيان المعاني المحتاج اليها فيه

المعاني اللغوية للألفاظ الموزونة فيه

القطب

قوله فرقدين اي نجمين قريبين من قطب الشمالي منه

الغوث

تفسير القطب والغوث اللغوي

لغة • وعرفا كل منهما يغنيه • أما لغة فقد قال الجوهري
في صحاحه قطب الرحى بحركات القاف • والقطب كوكب
بين الجدي والفرقدين يدور عليه الفلك • وفلان
قطب بني فلان اي سيدهم الذي يدور عليه امرهم • و
صاحب الجيش قطب رحى الحرب • وغوث الرجل قال
واغوثاه • والاسم الغوث والغواث والغواث • ولم يات
في الاصوات شيء بالفتح غيره وانما يأتي بالضم كالبكاء
والدعاء او بالكسر كالنداء والصياح • وغوث قبيلة
من اليمن وهو غوث بن اد بن كهلان بن سبأ • و
استغاثني فلان فاغثته • والاسم الغيات صارت
الواو ياء لكسرة ما قبلها • والغيث المطر وقد غاث الغيث
الارض اي اصابها • وغاث الله البلاد يغيثها غيثا •
وغيثت الارض تغاث غيثا فهي ارض مغيثة ومغيوثة •
وربما سمي السحاب والنبات بذلك انتهى • فافوك
فيه دلالة على ان القطب والغوث والغيث كل منها

مشترك بين المعاني فله قدر مشترك بينها وهو
المدارية في القطب والصوت في الغوث والمدد فيه وفي
الغيث. واشارة الى ان الغوث بالفتح مجاز في الصوت
وباقي اخواته حقيقة فيه. وان الغيث حقيقة في
المطر ومجاز في السحاب والنبات. وان القطب
حقيقة في ذلك الكوكب الذي هو مدار الفلك ومجاز
فيما عداه من باقي معانيه الثلثة كلها او معنييه الذين
هما قوله قطب الرحى وفلان قطب بني فلان واستعارة
في الاخير اعني صاحب الجيش. ولك عبارة اخرى وهي
ان تقول ان فيه اشارة الى ان القطب حقيقة
في الكوكب واستعارة في صاحب الجيش ومجاز في
قطب الرحى وفلان قطب بني فلان. ثم هناك اقتضاء
لبيان شيء وهو ان ارباب المعاني اتفقوا على ان استعمال
الكلمة في معناها الوضعي حقيقة وفي مناسبه مجاز و
المناسبة اما المشابهة فاستعارة او غيرها فمجاز

مرسل. وعلى ان الاسناد اما احد طرفيه لآخر فحقيقة
اولا ثم اختلفوا في الاخير فقال السكاكي ومن حذا
حذوه استعارة بالكناية وقال غيره مجاز. وهما في
الاسناد عقليان وفي الكلمة لغويان او عرفيان او
اصطلاحيان. ولك ان تقولهما مطلقا عرفيان فقط
فالعرف ح عام شامل لكل عرف خاص لغة او شرعا او
غيرهما. وعلى الاول مقابل له. ثم اقول ان الحاصل الذي
وضح. ولاح وصح. هو ان الكل في الاصل مصدر اطلق
على الذات مبالغة كالعدل ومعنى القطب الدور
والغوث الهتف والمدد والغيث المدد فقط ثم اريد
بالغوث من كان يمدد من يدعوه ويهتفه. وينحو
نحوه ويحنفه. بالقال والبال والحال. والقطب
المدار لكل شيء في زمان او كل الاحوال. والمدار ما يدور
غيره ويتوقف عليه. ويرتجيه ويلتجي اليه. من حيث هو
ذاتا او وصفا او فعلا. فكل نبي قطب لامته. وكل سلطان

وامير لرعاياه . واهل ذمته . وكل امام لجماعته . وكل
زوج لزوجته . وكل ابوين للاولاد . وكل جدين
للاحفاد . وكل شيخ لمن له منه الارشاد . وكل من
هو الاستاد لمن علمه وتعلم به . وكل سبب لمسببه .
وكل شرط للمشروط . وكل علة للمعلول والمربوط . و
كل مؤثر لاثره . وكل مخبر لخبره . فكذا وكذا الى ما لا يكاد
ينتهى مما يدخل تحت الوجود واليه ينتمى . فعلى هذا
المعنى اللغوي لكل من القطب والغوث معنى اضافى
الصالح او الغوي . يختلف احواله بحسب ما يضاف اليه
وبقدر ما يتوقف ويدور عليه . من الكبر والصغر
والحسن والقبح والخير والشر . والعظم والهوان .
لكن هذا بغالب الاوان . واما الولي والنبي والرسول
ففعيل وفعول . وكل منهما اما بمعنى الفاعل او المفعول
فالولي من الولي وهو القرب والولاية وهي التصرف
والتملك والسيادة . والنبي اما من النبأ وهو الخبر

فعيل بمعنى فاعل لو قول رعايا ... جمع رعية كبرايا جمع برية والرعية فعيلة بمعنى المفعول والفاعل وعلى التقدير ... من الرعاية او من الرعي فعليك ملاحظة المعاني ... الاحفاد جمع حافد وهو ولد الولد ...

... الاحسن ان يقال ان ... بمعنى الزيادة ... يزيد في كل ... بالمنسوب اليه ... لا العام ...

تحقيق الولي والنبي والرسول واولي العزم وامثالها لغة يستلزم ويشتمل على عدة فوائد العلوم والعقول

الولي

النبي

او من النبوة والنباوة . وهي الرفع والارتفاع والنبأ
او بمعنى الطريق . والرسول من الرسالة وهي الخبر والاخبار
بالعبارة او بالكتابة او بالاشارة . فالولي على المعنى الثاني
بمعنى المفعول وعلى الاول وكل من النبي والرسول بمعناه
او بمعنى الفاعل بعضه حقيقة وبعضه مجاز كما يلوح
بادنى تامل كبوح . واما اولوا العزم فالعزم والعزيمة
بمعنى القصد مع التوجه التام . واولوا جمع من غير لفظه
مفرده وهو ذو بمعنى صاحب كنسوة ونسوان جمعي امرأة
فالمعنى اصحاب العزيمة . ولوجود ذلك القصد فيما تلي من الخواص
يقال له العزيمة . ولمن تلاها من الاشخاص اصحاب العزيمة
وجمعها العزائم . وكتب الواو في اولوا دفعا للالتباس الى
وفي اولوا طردا . ولم يدفع بالعكس اذ عدم التصرف في الحرف
هو الواجب او الاولى . ولا بغير الواو لكونها انسب بالجمع من
حيث جمع الشفتين في التلفظ بها . واللفظ والنقش متحدا
بالقوة لمبادلتهما وبدلالة احدهما على الآخر . وانسب بواو مفرده

الرسول

اولوا العزم

تحقيق اولوا واولي

العزيمة

قواعد طيبة

بالعوضية عنها او بالواوية • وثانية أُولوا و أولى والجمع لا المفرد
ومراعاة النظير صنيعتهم كضم فاء فعلة من الناقص بعد القلب
نحو غزاة وقضاة كدفع التباس بمفرد كقناة • وكالأتباع و
ما أزوجوه الصرف • وهذا الكلام على حرف نموذج
من كمال تلعبات العرب • فلنكن بعد بعد بين الأدب
على قرب من الأدب • فنقول أما الوحي والإيحاء والإلهام
الالقاء والقاء الخير مطلقا أو إلى القلب و قلب الغير والكتاب
والكتابة والاشارة والرسالة والكلام الخفي • وجمع الوحي
وحي كمضي وحلي • والوحى كالرجاء والرجى هو السرعة
ولما الملك فاما مفعل من الألوك هو والألوكة • كالعروج
والسهولة • الرسالة • قال وغلام ارسلته امه • بالوك
فبذلنا ما سال • فاصله مألك فقلب مكانا فمفعل ثم معفل
بقرينة جمعه على ملائكة وملئكة دون مألك او مآلكة او
معناه • وهو محل الرسالة مطلقا • واما فعل كالطلب مصدر
كما في ملكه كضربه ملكا بسكون اللام والميم بحركاتها او فتح فقط
لازم او افصح • ومنها اسم المملوك ثابت بالضم ومطلقا بالكسر
ولما اسم جنس وجمع كتمرة وتمر فمفرده ملكة وهي الكيفية
الراسخة في النفس المقرة استعدادها لاى شيء كانت •

الوحي والإيحاء والإلهام لغة

الملك لغة

الملكة

وأما الأفراد فجمع الفرد وهو المقابل للزوج كالوتر ومن الضرب العلم ... ذلك يجمع والفرادى
اما جمع الفريد فعلى القياس او الفرد ابتداء على خلافه او بعد جعله بمعنى الفريد فقد ذهب اي فرد فرد
واما الأوتاد فجمع الوتد وهو المسمار فصنفه كنطع ونطع او مصدر كخنق او اسم ككبد •
وقد تفتح تاؤه فمصدر ويراد به احدهما • وعلى الكل
الود لغة فيه بالادغام وفتح الواو واما النجباء فجمع
فعيل فمنه النجباء اى الكرماء • والنجبة كهمزة ونجب
كجنب ونجائب جمع نجيب ايضا الا ان الاولين للعاقل
والاخيرين لغيره كرجل وابل • وانتجبه اختاره و اصطفاه
كانتخبه • ومنه النقباء من المنقبة كمتربة
ضد المثلبة • والنقابة بالفتح مصدر و بالكسر اسم
كالولاية والولاية • والنقيب العريف وهو شاهد
القوم وضمينهم • والنقيبة النفس يقال ميمون
النقيبة اى مبارك النفس او ميمون الامر ينجح فيه
او ميمون المشورة • والنقب من نقب كتب ومعنى
نقبوا في البلاد ساروا فيها هربا • ومنه البدلاء
من البدل مصدر كالطرب او اسم للغاير او المغير
كالبديل • وبدل وبدل لغة كشبه وشبه • والابدال
من الأولياء لا لغوي كما في مختار الصحاح ونحوه بل عرفي • والابدال

الأفراد

الأوتاد

النقباء

النجباء

النقباء

البدلاء



والتبديل والاستبدال كلها التغيير وهذا القدر
مما يتعلق باللغة كاف ولمن يزيد عليه يزيد التغيير
لعدم احتياج بعضه بالبداهة الى التنقير وكون
تحليل التحليل لبعضه اثناء باقي الكلام هو الانسب
الجدير فاقول بعون الله الملك القدير ان العرف هو
الامر المعروف بين اهله المنقول اليه من غيره وبينهما
مناسبة ما وذلك الامر المتعارف اما الفعل او القول و
الاول متعلق بالاعيان والثاني بالمعاني والمعنى هناك
هو الثاني وانما هو بكون المنقول منه هو المعنى اللغوي
ولما لزم المناسبة في العرف بين المتروك والمأخوذ
اي بين المنقول منه واليه جرى دأب اهل الاداء عند
قصد بيان العرف بتقديم الاول ليعرف من اول الامر
فلذلك قدمت هناك المعاني اللغوية لما ذكرت
من الالفاظ ثم بينت معانيها العرفية بانها كذا وكذا
فرق النبي والرسول وذو العزم بالاتفاق في كتب الكلام

المعاني العرفية للالفاظ الاربعة في المقصود

الامر المتعارف

فرق النبي والرسول واولو العزم لغة

٩

كالمواقف والمقاصد وشرحيهما وحواشيهما ونهاية العقول
ومتن الصحائف وشروحه وفي اوائل اكثر الكتب من الفن
كلها انسان بعثه الله الى المكلفين لتبليغ احكامه الا ان
النبي اعم والرسول اخص بنبي له كتاب او شرع جديد
وذو العزم اخص برسول له اما تسلط على من كفر او بقاء
سياسة على من خالف واما اشد بلوى فالنبي اعم مطلقا
وذو العزم اخص مطلقا والرسول بينهما من وجه اعم اي
بالنسبة الى ذي العزم ومن وجه اخص اي بالنسبة
الى النبي والظاهر ان تنوين انسان للتعظيم والتفخيم و
عظم الانسان انما هو بكمليته من اهل زمانه ولك
ان تقول انه مطلق فيحمل على الكامل المتبادر والكمال النبوي
ما يمنع شائبة النقصان عنه عقلا وعادة لا شرعا للزوم
الدور وكفايتهما ثم يرد على الحد انه اشترط التبليغ والبعثة
فيه فيخرج منه من اوحي اليه لتكميل نفسه وقد قيل له
انه نبي كزيد بن عمرو بن نفيل واجيب بان المكلفين اعم منه

تصحيح لفظ انسان في تعريف الحد

اعتراض على الحد

ويرد على الحد اي مجمل التعاريف او على كل من تعريف لحرره

اعتراض على تعريف الرسول

ومن غيره لكنه تكلف ركيك كما ترى والحق انه نبي
لغة لا عرفا ثم يرد على الرسول انه اشترط فيه الشرع الجديد
او الكتاب وان كثيرا من الرسل بدونهما كاسماعيل والياس
ويونس ولوط كيف لا والكتب السماوية مائة واربعة
ومن انزلت عليه ثمانية آدم وابراهيم على كل منهما عشرة
وشيث عليه خمسون ثم اخنوخ اي ادريس عليه ثلثون ثم داود ثم
موسى ثم عيسى ثم محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم عليهم
زبور وتوريت وانجيل والقرآن العظيم والرسل
كما قال الرسول صلعم ثلثمائة وثلثة عشر فلزم كون الرسل

وجوابه

بالكتا هذه الثمانية. وأجيب بأن المراد بالجديد المجدد
بعض احكامه لا كلها او اكثرها وتلك الرسل الكثيرة كل منهم
تجدد بعض احكامه بل اكثرهم متجدد اكثر الاحكام. و

ورد ذلك الجواب

بأن المراد بكتاب الرسول وجوده به بالعمل معه. لكن يرد
على جواب الكتاب انه يلزم ح كون انبياء بني اسرائيل
كلهم مثلا رسلا لعملهم مع التورية الموجودة بهم فيكون

الرسل اكثر من ثلثمائة وثلثة عشر مائة الف او يزيدون.
بل يلزم كون كل من آحاد كل امة كتابية رسولا. وان
رد هذا اللازم الاخير بان المراد بمن معه الكتاب
هو النبي فيرد بان فيه نوعا من المصادرة. فالجواب

الجواب الصحيح منه

الصحيح من الكتاب ان الكتب الاربعة الكبار كتب انزلت
مرات والبواقي الصغار اعني المائة صحف انزلت كرات. تسع منها
اربعا والباقية اعني الواحدة والتسعين منها ثلثا فكان
كل من الكتب والرسل ثلثمائة وثلثة عشر فلكل رسول كتاب.
واما قولهم انزلت تلك المائة على الاربعة منهم وهم آدم ثم شيث
ثم ادريس ثم الخليل فلنزولها عليهم اولا. ويدل على هذا
الجواب المبني على جواز التكرار القول بنزول الفاتحة مرة
بمكة حين فرضت الصلوات الخمس واخرى بالمدينة حين
حولت القبلة. هذا ثم العجب من القاضي البيضاوي و
صاحب الكشاف لوقع في تفسيرهما من ان القاضي قال في
سورة الحج الشريعة المجددة شرط في الرسول وفي سورة

من تم قال ان بني ابراهيم عم كانوا على شريعته مع ان اسمٰعيل
منهم كان رسولا بالنص وان العلامة الزمخشري ظاهر
كلامه في الحج على اشتراط الكتاب في الرسول وعدمه
في النبي وفي من تم على عموم النبي ولا يدفع ما على القاضي
بما قلنا من الجواب في الكتاب كما لا يخفى على اولى الالباب
وقيل الرسول من انزل عليه كتاب وقيل من امر بحكم جديد
انزل عليه كتاب اولا وقيل من نزل عليه جبريل وامر
بالتبليغ وقيل النبي من قيل له في منامه انك نبي فبلغ
الدعوة واعطى المعجزة وقيل من سمع صوتا وقيل من
لا كتاب معه فاقول المراد بمن الانسان او اعم منه ومن
الملك بقرينة ان النووي رحمه الله قال في شرح المسلم
ان الرسول اعم من النبي اذ لا يقال للرسل الملائكة انبياء
لكن يرد عليه انهم رسل لغة لا عرفا والا يختل كل تعريف
خصص بانسان وقال الشيخ الاكبر قدس الله سره الازهر
في الفتوحات في الباب الرابع عشر ان النبي هو الذي يأتيه الوحي

كما قال تع واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا

تعاريف متعددة للنبي والرسول

اعتراض على الامام النووي ومن يتبعه

تعريف الشيخ الاكبر للنبي

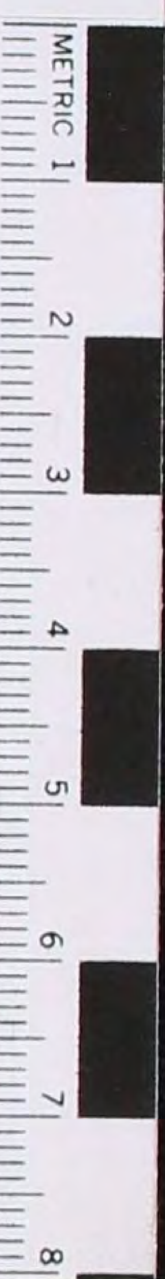
11

من عند الله تعالى يتضمن ذلك الوحي شريعة يتعبد بها
في نفسه فان بعث بها الى غيره كان رسولا انتهى فكان
شرط البعثة في الرسول وعدمها في النبي بعد اتحادهما
في ان يأتي بها الوحي ويتعبد به وتلقى به البعض بالقبول
حتى نقله في مؤلفاته كمولانا مير حسين الميبذي في فواتحه
شرح ديوان العلي رضي الله تعالى عنه وعن سائر الصحابة
اجمعين ومولانا عبد الرحمن الجامي في كتابه المسمى
بشواهد النبوة لكن فيه شبهة وهي انه يخالف الائمة
الحنفية من المتكلمين حيث اجمعوا على اشتراط البعثة
في كل من النبي والرسول واولي العزم وتدفع على ضعف
بان مراده بالنبي صنف منه لغة فظاهر واما عرفا فلان
الاشهر ان النبي من له الهام الهي فهو مطلق عن البعثة
وعدمها وبان كشفه واجتهاده ادّاه او مذهبه المالكي
ادى الى طلوق النبي على من لم يبعث كقبول ايمان البائس في
مذهبه ولذلك قال في فصوصه في فص حكمة علوية في كلمة موسوية

شبهة ترد على ذلك التعريف

دفع تلك الشبهة

جواب لعلامة العالم من شبهة الواردة على الشيخ الاكبر في قوله ان فرعون انتقل مؤمنا





فی موضع منه اخذ فرعون مع وجود الایمان منه وفی موضع
قبض طاهرا مطهرا. وانّما قلنا علی ضعف اذ تواتر انّ لرسولنا
محمد صلی الله علیه وسلم قبل البعثة الهاما وعلی الاصح کان
به یتعبّد ولم یقع من احد اطلاق النبی علیه قبلها هذا.

تعریف عامة الصوفیة للنبی

وقال عامة الصوفیة النبی هو المخبر عن ذات الله تعالی
وصفاته واسمائه واحکامه. فان کان ذلک الاخبار بالنیابة
فتربیة. وان کان بدونها فتعریف.

اعتراض علی ذلک التعریف

وفیه انه یخالف ما قال
الشیخ حیث شرط فیه عدم البعثة وهم عمّموا. وما قال غیره
من المتکلمین حیث قالوا من له الهام الهی. اذ الالهام مطلق
یشتمل الاخبار والسکوت والاخبار اعم من اخبار یتعلق
بالله تعالی وهم خصصوا به.

تعریف داود القیصری للنبی

وقال الشیخ المحقق داود
القیصری قدس سره العبقری. فی مقدمات شرح الفصوص
النبی شخص بعثه الله لهدایة الخلق الی الکمال بما نالوا غیره

اعتراض علیه

وفیه انّه اعم من الاخبار عما یتعلق بالله تعالی واخص من مطلق
الالهام فیخالف الکل. هذا هو التحقیق لمن له الوحی بالامر یزید علیه

مما یتعلق بمعناه لغة وعرفا وبتحقق الیه. ومدار
اکثرهم علی الفرق بین النبی والرسول. وقیل انهما مترادفان
عرفا. لکن الظاهر انه بالنظر الی ما به الاشتراک
ای الجنس فی تعاریفهما. لا الی ما به الامتیاز ای الفصول
فیهما. کما قال العلامة فی الکشاف ان الحمد والمدح
اخوان. فقال المحشون ای مترادفان لغة. وقد اتفق
الجمهور علی الفرق بینهما کما هو المشهور. وصرح به هو نفسه
والا یکون لغوا من الکلام. وحاشاهم عن امثال
هذا الهذیان فی تحقیق مهام المرام. واما تحقیق غیره

اقسام غیر ذی الوحی من المکلفین

مما یتوقف علیه الغرض. فبان نقول بالغرض ان
المکلف اما من له الوحی او لا. اما من له فقد حققناه لغة
وعرفا. واما من لا فاما تابع لذی وحی او لا. وکل منهما اما فی
الکل او فی البعض وهو اما الایمان او العمل ای عمل البدن

الولی

فعلا او ترکا یعنی العمل الصالح فعل ما مأمور به او ترک
منهی عنه. فالتابع فی الکل ولی. وفی البعض الذی هو الایمان

المؤمن والمسلم والكافر والمنافق والفاسق

مؤمنٌ وفي الذي هو العملُ مسلمٌ وغيرُ التابعِ له في الكلّ كافرٌ
وفي البعضِ الذي هو الايمانُ منافقٌ والذي هو العملُ فاسقٌ
فالمحصّلُ سبعةٌ مَن له الوحيُ وغيرُه التابعُ وهو المؤمنُ و

كلّ المحصّل ٧

المسلمُ والوليُّ ولا وهو الكافرُ والمنافقُ والفاسقُ و

ولا اى ولا تابع

المقصودُ تفصيلُه هناك انّما هو الوليُّ العرفيُّ لتقدّمِ اللغويِّ
ومَن له الوحيُ وكفايةِ الاجمالِ التقسيميِّ في المؤمنِ والمسلمِ و

وكفاية التقسيم الاجمالي جائز

غيرِ التابعِ فالوليُّ عرفاً المؤمنُ التابعُ للنبيِّ في كلِّ ما

الولي عرفاً

أتى به اي في الايمانِ والعملِ الصالحِ كلِّه وظاهرٌ انّ الاتباعَ
له فيه انّما هو بالتخلّقِ بالاخلاقِ الالهيّةِ بل هو هو
عينُه فلذلك قد قال اهلُ التصوّفِ كلُّهم انّ الوليَّ هو
المتخلّقُ بالاخلاقِ الالهيّةِ والفناءِ بعد البقاءِ و
الصحوِ بعد المحوِ انتهى فقولهم والفناءِ الخ بيانٌ لغايةِ
ذلك التخلّقِ ونتيجتِه وان كان يُفهم منه وله تعاريفُ
عرفيّةٌ مرجعُها الى ما ذكر من التعريفين فلا جدوى
في تقريرِها وتحريرِها وكأنّهما شاهدانِ عليها فلا حاجة

الى ذكرِها بل لا تُنسب هناك ذكرُ المعجزةِ والكرامةِ
بل مطلقُ الخارقِ للعادةِ ذكرُ خوارقِ العاداتِ
على وجهٍ وجيهٍ من التقرير اعلم انّ الافعالَ

اقسام الافعال للموجودات

الواقعةَ امّا على وفقِ القدرةِ والطاقةِ العامّتين فعاداتٌ
او فوقهما فخوارقُ ويقال امّا بلا مباشرةٍ اصلاً اي بمجرّدِ الارادةِ
فللحقِّ تعالى وامّا بالمباشرةِ فللخلقِ والمباشرةُ امّا بمجرّدِ التوجّه
فخارقٌ منهم وامّا بانضمامِ سببٍ آخرَ اليه فعادتُهم فالفعلُ
منهم بالكسبِ اي بمجرّدِ المباشرةِ لو خارقاً او بمباشرةِ الاسبابِ
لو عادةً وامّا من الحقِّ فبالخلقِ والامرِ فقل كلٌّ من عند الله
واما الفعل من الحق
ألا له الخلقُ والامرُ والله خالقُ كلِّ شيءٍ واذا اراد
شيأً ان يقولَ له كن فيكونُ فسبحان الذي بيده ملكوتُ
كلِّ شيءٍ ثمّ الخارقُ امّا متعلّقٌ بالملكوتِ كالاحياءِ والاماتةِ

اقسام الخوارق للعادات

وعلمِ المغيّباتِ الخمسِ ومفاتيحِ الغيبِ فمختصٌّ بالله تعالى
وامّا بالملكِ فمختصٌّ بالخلقِ كطيِّ المكانِ والزمانِ وبسطِهما
واما متعلق بالملك
واظهارِ الطعامِ والشرابِ واللباسِ بلا سببٍ والمرادُ

من له الخارق الملك والجن والانس

اقسام الخوارق

السحر والمكر والاستدراج وقضاء الحاجة والولاية والكرامة والمعجزة والارهاص

بالخلق من يتصور منه الخارق وهو الحي العاقل وهو الملك
والجن والانس. واما الشياطين فصنف من نوع الجن
اذ ذو الخارق اما علوي فملك او سفلي فجن او بينهما
فانس. والخارق منهم اما بدون الدين الحق فهو سحر ومكر و
استدراج وقضاء حاجة. واما به فبلا دعوى نبوة
كرامة. وبها معجزة. واما الارهاص اى الذى هو للنبى
قبل البعثة فليس من الكل بل مقدمة لنوع منه اعنى
المعجزة. او منها مجازا اذ مقدمة الشئ منه ادعاء كلا
وتتمة. او تجعل من الاقسام حقيقة بان يقال وبه
اى بالدين الحق اما مع دعوى النبوة او لا. فمعها حينها
وبعدها معجزة وقبلها ارهاص. ومع عدمها كرامة. و
لك عبارة اخرى فيه وهى ان الخارق اما من النبى او
غيره. ثم ان غيره اما باتباع النبى او لا. فما منه معجزة
وارهاص. وما من غيره فبلا اتباعه سحر وبه كرامة. قال
سعد الملة والدين التفتازاني رحمه الله تعالى في شرحه

لمقاصد

العزائم

الطلسمات

النيرنجات والحيل

لمقاصد ان ما يحدثه النفوس من الغرائب الخارقة
اما بمزاولة اعمال مخصوصة فسحر او بقوى الروحانيات فعزائم
او بالاجرام الفلكية اي بدعوات كواكبها او بتمزيج القوى
السماوية بالارضية فطلسمات. واما بالخواص العنصرية
فنيرنجات او بالنسب الرياضية فحيل. وقال بعضهم انه
يحصل آثار عجيبة خارقة للعادة من التوجهات
القلبية والروحانية والنفسانية من اصحاب النفوس
القوية المتصلة بحسب الفطرة بلا وصلاح. انتهى فظهر
مما تقدم ان الخارق يظهر من صالح وطالح انسا او
غيره. والانس الصالح اما ذو وحي فهو نبي او تابعه
فهو ولي. وما يظهر من النبي معجزة وما يصدر من
الولي كرامة. ولما كان المقصود الاصلي من الرسالة
انسب بهما وكانا نوعين مخصوصين من بين انواع
جنس الخارق مطلقا وكان ذلك الجنس مبينا من قبل
اتجه لنا بيانهما مناسبا غاية المناسبة بالمقام. كما لا يخفى

١٣

على ذوي العقول الكرام **بيان المعجزة والكرامة وما يناسبهما من كلام بلاملامة** فنقول اما المعجزة فلغة من
الاعجاز وهمزة الافعال لمعان شتى لكن الانسب لنا القصر
على الانسب لنا والايجاد وهو الجعل والتصيير او الوجدان
على اصل الفعل بلا تغيير فاعجاز الشيء جعله او وجدانه
عاجزا ولما عرفا فكرامة من ذي وحي معجزة غيره عن
المعارضة فتاؤها اما لتانيث الصفة بتانيث الموصوف
ككرامة وحالة وصفة وفعلة وغيرها من المناسب
اولا للتانيث بل للنقل من الوصفية الى الاسمية او
للمبالغة ولما الكرامة فلغة مصدر كرم وعرفا
شيء يكرم به الله ذا الوحي وتابعه من كل الوجوه تكريما
مجردا لذلك لتابع وتصديقا لذي الوحي فظهر الفرق
العرفي بين المعجزة والكرامة من حيث ان الكرامة
اعم والمعجزة اخص نوع منها وهو كرامة النبي وانها
لتصديقه مع التكريم وان كرامة الولي لمجرد التعظيم

وظهر

المعجزة لغة

المعجزة عرفا

قوله معجزة صفة كرامة وغيرها بالنصب مفعول معجزة تحرر

الكرامة لغة وعرفا

مع تصديق جائز ومع تصديق جائز

[illegible]

١٥

وظهر من كون كرامة النبي لتصديقه فوق التفخيم
ان النبي مامور باظهار النبوة واخبار انه نبي لان
التصديق انما يكون بعد ذلك والولي غير مامور بل مامور
بستره واخفائه وظهر ان العكس اي اظهار الولي واخفاء
النبي اثم جزاؤه العتاب فقط للنبي اتفاقا ومع العزل عن
منصب الكرامة للولي ولذلك يخفيها الولي كما يخفي
الاثام غيره من اهل الايمان بل هو اشد منهم اخفاء وظهر
ان الله تعالى يخلق المعجزة كلما ارادها النبي والا انقلب
التصديق تكذيبا وهو ينافي البعث للدعوة والتبليغ
مع انه اهانة له مقام اعانة له وهو لغو وعبث تعالى
الله عنه علوا كبيرا ولا يخلق الكرامة كلما ارادها
الولي اذ ليس له الاظهار والتصديق حتى يلزم التكذيب
بارتفاع ذلك واذ لا تكذيب ثمة لا اهانة اذ اهانة المخبر
انما هي بتكذيبه فاذ لا اخبار فلا تكذيب ولا اهانة و
لو سلم كونه مجرد المنع عما يريده اهانة فلا باس باهانته

لنبوة اظهار النبوة واخفاء الكرامة والباعث عليها

اثر العكس وجزاؤه

اظهار الكرامة واخفاء النبوة

خلق المعجزة دائما دون الكرامة

ولما فاذ لا اخبار اي وحين لا اخبار فيه

حين اظهار الولاية واخبارها بانه ولي وارادة الكرامة
لصدق دعواه من حيث انه يخالف لما مور به او التزم
ما لا يلزم عليه وهو عبث تنزه منه من هو في ادنى
كما لا يلزم او التزام منه
منزلة من وقار الايمان. فضلا عن جلالة الولاية وبها بر
الكرامة. ثم ظهر من تصديق الله النبي بخلق ما به ذلك
اعني المعجزة كلما اراد النبي دون الولي انه لا يوجد نبي
بلا معجزة ويوجد ولي بلا كرامة. ولذلك قالوا في تعريف
النبي انسان بعثه الله الى المكلفين لتبليغ احكامه اذ البعث
لا يتحقق الا بتصديق الباعث مبعوثه وهو انما
يكون بالمعجزة. وفي تعريف الولي هو المتخلق بالاخلاق
الالهية والفناء بعد البقاء والصحو بعد المحو وكرامة
الولي ليست من تلك الاخلاق بقرينة ذكر صفات العبد
اعني الفناء والصحو والمحو بل المراد بها كونه مظهرا لصفات
الله واسمائه كلها مما يمكن كون الخلق مظهرا لها والمظهرية
لها انما تكون باتصافه بانواع العبودية كلها قلبا و

بوجه يخالف الماموربه الماموربه بوجه الستر والاخفاء وبخلافه الاظهار والافتراء منه

كما منع بجانب النصائح

ملازمة النبوة المعجزة لا الولاية الكرامة

معنى الكرامة والمظهرية لصفات اسمائه

قالبا

قالبا اى باتصافه بالايمان الكامل والعمل الصالح. وظهر
من لزوم الاتصاف بهما لزوم اتباع الولي نبيه اذ
النبي اقدم من الولي في هذه المظهرية والاتصاف
لتقدمه زمانا وشرفا ومرتبة وغيرها من جهات التقدم
فان قيل لا ريب في ان التابع لا يبلغ درجة المتبوع
فيما به الاتباع كالولاية اى التخلق بالاخلاق الالهية
فلم يبلغ ولاية الولي درجة ولاية نبيه فضلا عن
نبوته. ولذلك قال عامة اهل السنة والجماعة لا يبلغ
ولي درجة الانبياء. وولي في هذا القول نكرة في سياق
النفي فيفيد العموم. باتفاق اهل العلوم. فما معنى قول
اهل التصوف الولاية افضل من النبوة وقولهم الولاية
من الاسرار والنبوة ليست منها وما معنى امثالها
من اقوالهم الخارقة لاجماع الجماعة. فنقول ان تتبعنا
اقوال الطرفين في كل موقع علما وعملا بالتأمل الصادق
اللائق وبالنظر الفائق الرائق. وهذه الطريقة

اى الخالص

شروع في بيان اقوالهم المخالفة ظواهرها وتاويل اهل السنة لها على التحقيق

طريق تحصيل التوفيق العلم والعمل للفريقين

وبين الطرفين اى طرف الطائفة الصوفية وطرف اهل السنة والجماعة منه

في مطالعة المحال الدقيقة منهاجي ومنهاجي فوجدت
اقوال الصوفية كلها زبدة اقوال اهل السنة وجلها
فلاح لي فلاح في مجمع البحرين ومنبع النهرين تفسير
وتأويلا فكنت في لججهما سباحا وفي نججهما سياحا
مساء وصباحا واقوم قيلا واقوى مقيلا فالحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا و
حدانا في جملة ما وعى واجتمع لمن وعى واستمع ان

معنى قولهم الولاية من الاسرار والنبوة ليست منها

ان الولاية بل ونبوة مما يلزم اخفاؤها واسرارها و
النبوة مما يلزم اعلانها واظهارها يدل عليه دلالة
زاهرة هذه العبارة الظاهرة وهي قولهم الولاية باطنة
والنبوة ظاهرة ويدل دلالة رامزة تلك العبارة
الغامزة وهي قولهم النبوة ظهر الولاية والولاية بطنها
وان معنى قولهم الولاية افضل من النبوة ولاية النبي
افضل من نبوته من حيث ان ولايته اتصال بالحق

معنى قولهم الولاية من الاسرار والنبوة

معنى قولهم الولاية افضل من النبوة

لانها التخلق باخلاقه ونبوته اتصال بالخلق لانها بتبليغ
احكامه فرادهم بالولاية فيه الولاية المجتمعة مع النبوة
لا وحدها ولا المطلقة وقس على ما نص عليك من اقوالهم
المأولة لذلك ما ورد عليك وجرى كما ورد اليك من
سائر اقوالهم وافعالهم ولا تظنن بسوء حالهم فان
الظن اثم وان الظن لا يغني من الحق شيئا ولعلك
تظن سوء ابن اخت خالتك فانظر ماذا ترى
من حالتك ثم ان قولهم الولاية افضل من النبوة
كقولهم النبوة افضل من الرسالة ولا يخفى ان الامر
بالعكس فرادهم ان نبوة الرسول افضل من رسالته
من حيث ان نبوته باتصال ملك الوحي ورسالته
باتصال الخلق المرسل هو اليهم ومن قبيل ما في القبيل
من لغزهم القوي ما قال لغزهم الشيخ سعد الدين
الحموي وخواجه محمد بن علي الحكيم الترمذي رحمهما الله
بالرحم الترمذي من ان نهاية الانبياء بداية الاولياء

كما ورد

معنى قولهم النبوة افضل من الرسالة

معنى قولهم نهاية الانبياء بداية الاولياء

معناه أنّ بداية الاولياء متابعة الانبياء و
مطاوعة شرايعهم • وهذه انما هي نهاية تبليغ الانبياء
تلك الشرايع والاحكام ذرايعهم • فابتداء متابعة
الاولياء بعد انتهاء تبليغ الانبياء • فبداية الاولياء
اى بداية اتباعهم نهاية الانبياء اى نهاية تبليغهم
وبهذا التحقيق • تحقق التوجيه الدقيق • فى امثال
هذا القول الرقيق • نحو بداية العلم والعقل نهاية
الجهل • اى اذا انتهى الجهل بان عدم وانتفى ابتدأ
العلم والعقل ظهورا منهما ما اختفى • واظهر منه قولنا
نهاية العقل بداية الولاية • ونهاية الولاية بداية
النبوة • ونهاية النبوة بداية الرسالة • ونهاية الرسالة
بداية الخاتمية • وهي بلا خاتمة ولا نهاية • ولا شركة
من احد الى ابد الابد والغاية الغاية • فمحمد رسول الله خاتم
النبيين • ولا يعلم احد غيره من الخلق مرتبة خاتميته
منذ بدأ الله الخلق الى ابد الآبدين • اذ ما لم يكن و

۱۸

ولم يمكن فيه شركة لاحد كيف يعرف كنه ذلك •
فطابقت البداية والنهاية من دائرة الوجود هنالك •
اذ ظهر انه كما لا اول بالبداية والقبلية لله • لا آخر بالخاتمية
والبعدية لمحمد رسول الله • فنهاية علم الخلق ان يقرّوا
بلا مانع • ويعلموا بعقل جامع • انه لا اله الا الله وحده
لا شريك له فى الالوهية • ومحمد رسول الله وحده
لا شريك له فى الخاتمية • فالله هو الاول والآخر والظاهر
والباطن • ومحمد فى مقام المظهرية للكل نابت وثابت
وقاطن • ولذلك قال الله تعالى ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم • وقال عليه الصلوة والسلام فى حق
ذاته الاعلى • من رآني فقد رأى الحق اى الامر الثابت
غير الباطل الزاهق • من الازل الى الابد • بمظهريته
لثبوت الواحد الاحد • او رأى الله من حيث هي
او مطلق المظهرية • او ما سبق من تلك المطابقة •
ولا اوفى الاثر من المؤثر • والنور وظله من ذات النيّر

تحقيق مظهر الله اعدا لخاتم بواسطة

ثم الدخول في السلم بهذا الاقرار وذلك العلم مرتبة عامة
الامة ولمّا نهايته مرتبة الاخص منهم والخاصة
بل مرتبة كل متدين بدين حق سبق زمانا او لحق
فعكس هذه المظهرية منه اليهم واستيلاؤه واستعلاؤه
عليهم ولذلك قال الكثير من كمل امته في الطريقة ومعرفة
حقيقة الشريعة اقوالا غير مرضية ومرعية في
الصورة الشرعية الاصلية والفرعية كقول
حسين بن الحلاج المنصور انا الحق وقول الشيخ
طيفور الشهير بابي يزيد البسطامي وغيره من امثاله
سبحاني ما اعظم شاني وليس في جبتي وجود سوى الله
وقول اسد الله الغالب علي والشيخ الاكبر العربي انا
خاتم الولاية روى اكثر شراح الفصوص في هذا الخصوص
ان الشيخ رحمه الله دخل الخلوة في اشبيلية من بلاد الاندلس
في غرة المحرم الحرام وخرج في غرة ذي الحجة فلبث
فيها تسعة اشهر بالتمام وما اكل فيها لقمة ولا شرب شربة

ابو يزيد بسطامي

الشيخ الاكبر

خاتم الولاية المحمدية

حتى بُشّر فيها بانه خاتم الولاية المحمدية وامر بالخروج
كما امر اولا بالولوج ونقلوا انه ظهر بين كتفيه صورة
الخاتم كزر حجلة فكانت هذا المعنى كان فيه اتم قال رحمه الله
في الفتوحات انا ختم الولاية دون شك بورث الهاشمي مع المسيح
وقال فيها ولما اتاني الحق ليلا مبشرا باني ختام الامر في
غرة الشهر وقال لمن قد كان في الوقت حاضرا من الملأ
الاعلى ومن عالم الامر الا فانظروا فيه فان علامتي
على ختمه في موضع الضرب بالظهر انا وارث لا شك
علم محمد وحاليه في السر مني وفي الجهر واني لختم الاولياء المحمد
ختام اختصاص بالنذارة والحصر فان قيل الامنافاة
بين خاتميتين في شيء واحد وهو الولاية المحمدية التي
قال كل من الاكبرين انا خاتمها فاقول ان الولاية اربعة
مطلقة ومقيدة وعامة وخاصة والكمل للوجود المحمدي
والروح الاحمدي بالذات كانت تظهر منذ خلق العالم فيمن
يناسبه بقدر المناسبات من كل الانبياء والامم على بعد منه

اقسام الولاية وخواتمها

كما ترى فيها

اولامر. فالاوليان للانبياء. والاخريان للاولياء.
وللكل خاتم. فخاتم الاوليين هو عيسى على نبينا
وعليه السلام. وخاتم الاخريين معا هو المهدى
محمد بن عبد الله. وخاتم العامة وحدها هو على رابع الخلفاء
الاربعة الكرام. وخاتم الخاصة وحدها هو الشيخ
الاكبر رحمهم الله تعالى. فان قلتم هنا لك اشكال صعب و
هو ان الشئ لا يبقى بعد الاختتام. وقد تقومن جوز
الولاية واثبتها ان بابها لا يغلق الى يوم القيام. فنقول
ان الولاية فى العرف بمعنيين حقيقة وهو التخلق
بالاخلاق الالهية ومجاز وهو الكرامة اعنى الامر
الخارق للعادة بعلاقة حصولها به وترتبها عليه
غالبا. فالولاية بالمعنى الاول مما لا نزاع فى وقوعها من احد
لانه مكابرة وانكار امر محسوس بديهى. واما بالمعنى
الثانى فانكرها المعتزلة. فنعم من انكرها لا يرد عليه
ذلك واما من جوزها واثبت وقوعها فلا ريب فى انه

قائل

الولاية لها معنيان

قائل بوجودها ووقوعها من غير الخاتم بعده على طريق
العكس. واما عدم وجود النبوة من غير خاتم الانبياء
بعده على ذلك الطريق فلعدم تحمل غيره من احاد الامة
اعباء مطلق النبوة. ووجود الفرق بين المتبوع وتابعه
وهو عندنا انما يكون بان لا يدعيها احد منهم فضلا عن
وجودها وصدورها عنهم. فيتم الفرق بينهما بامتياز
المتبوع بالوجه الاكمل. اعنى النبوة فى النبى الذى هو
من امته افضل. واما ما عداها من الولاية والكرامة.
وغيرهما من العادة. فامر مشترك يوجب المناسبة
بينهما بالكمال. العلم والعمل وما يلزمهما من سائر محاسن
الاحوال. فالولى من امة محمد صلى الله عليه وسلم
من هو المتخلق بالاخلاق الالهية. والمنعوت
بالنعوت المحمدية. فمن اخل باقل قليل منها كتقدر قطرة
او ذرة مثلا اختل من كماله. وحسن حاله. كالبحر و
الجبل عمقا ومطلا. فلا يبقى هو فى شئ من الولاية.

لزوم الخاتمية لمحمد رسول الله

ولزوم الفرق جائز

معنى الاستدراج

فضلاً عن الكرامة المعتقد بها لديهم والمعتبرين
بين يديهم فلو وقع منه شئ من الخوارق فهو مكر
من الخالق في صورة الكرامة واستدراج منه
اي تقريب له من الهلاك درجة درجة بلا علم منه
ولا علامة فكلما ازداد منه ذلك ازداد بعداً من الله
وقرباً من كونه الهالك فمن تدارك الشان وتلافي
ادرك الامان وبه تلاقي ومن يأمن فلو يؤمن
امن اولم يؤمن فأعوذ بالله من مكره والوذ بكرمه
ولطف ذكره بيان لما هو الالزم هناك بياناً و
الاعظم شاناً ومكاناً من كرم الله لاوليائه و
اوداته ومكره على اعدائه وداعي وداعه

مطلب مهم لكل السالكين

فان قلتم نعم معاذ الله لكن هذه الرسالة الكاملة
احكامها للملوك والاملاك شاملة وبعض الانسان
قد لا يخلو من النسيان قال الخادم ابن عباس
اول الناس اول الناسي فلو بد لكم من التنبيه

التنبيه

التنبيه لاولي غفلة والتوجيه الوجيه لكل غفلة
على طريق الحذر للبشر عن مثل ذلك الخطر اذ لا يأمن
مكر الله الا القوم الخاسرون ويستدرجهم من حيث
لا يعلمون بيت كما قال فيهم الله مبين واملي لهم ان كيدي متين
فما المحيص عنه وما المخلص منه وما الامر والشان في
تحصيل الامان وتخليص الجنان لابداً فهل للسالك
لهذه الادواء اودي وهل لذلك دواء او داء فاستعجل
فيه بالاخبار عن اخبار الاخيار والافرتك
لنسألنهم اجمعين عن تلك المسئلة المهمة للدين
فيقول العبد المخلص الفقير الى الله القدير الكبير
ان المخلص من هذه البلوى والمناص من تلك اللأواء
رضى الله ورسوله باصوله وفصوله ليس الا و
انما هو بالعلم والعمل ولا ثالث لهما والمراد بهما
ليس علوم كل العالمين ولا اعمال كل العالمين
حتى لا يسع المقدرة الى ضيق المقبرة بل علم اهل السنة

وعمله • وبتقريرٍ آخر يسهل امله • وهو ان المراد بهما
هو العلم النافع • والعمل الصالح الرافع • وعبارة اخرى
فهي بالارادة اخرى • وهي ان ما منهما هو المختار علم
المنافع والمضار • اعني تلكما الاخلاق والنعوت
وما يضادهما من الآثام والاوزار • وعمل السلب لهذه
المضار المضادة والجلب لتلك المنافع المسار • ثم كل
من ذلكما العلم والعمل • انما يحصل بشيئين ويكمل •
اما العلم فبالتعليم ثم الالهام • واما العمل فبالسيف
وقلم المهام • وذلك لان مكر الله مبدأ لشقاء الدارين
والامان منه منتهى السعادتين • فذلك المكر امر مهروب
منه غاية الهرب • وهذا الامان شئ مطلوب نهاية
الطلب • فهما امران معظمان لا يفي فيهما مقدرة البشر •
بل لابد لهما من قدرة خالق القوى والقدر • فاثر
قدرة الله هو العلم في القلب خفيا • واثر قدرة العبد هو
العمل على القالب ظاهرا • والقدرتان مستقلتان

لزوم القدرتان في كل علم وعمل للعبد قدرة وقدرة الحق

من حيث هما • لكن من وجوه فرق بينهما • فلا يلزم
المحال الذي هو توارد العلتين المستقلتين على معلول
واحد • اما اولا فلعدم استقلال قدرة العبد بالنسبة
الى قدرة الحق ولا يجحده جاحد • لانها نتيجة لها
واثر من آثارها • واما ثانيا فلتعدد المعلول اذ
متعلق قدرة الله هو العلم هناك • ومتعلق قدرتك
ايها العبد عمل هنالك • واما ثالثا فلتعدد جهة
التعلق اذ تعلق الاول خلقا وتعلق الثانية كسبا
بمعنى مجرد المباشرة من ذوي الكرامة • اي بمعنى كمال
التوجه والعزيمة • وبمعنى مباشرة الاسباب من غيرهم
من اولي عادة وعبادة • فصار العلم كله منتسبا الى الله
والعمل كله الى عبد الله • ثم العلم اما بواسطة الخلق
وتعليمهم او بها • واما حقيقي او رسمي • واما معنوي او
اسمي • واما اصلي ترجيحا او فصلي فرعيا • واما متعلقه
ثابت ومتغير • واما بتجلي الحق وبتعليم الخلق كذا

فرق بين القدرتين قدرة الله وقدرة العبد

تحقيق العلم

وكذا مما يمكن فرضاً فالأول كلها علم الهامي والاخر
علم تعليمي ثم الالهامي ثلثة او اربعة لانه اما
متعلق باسماء الله او افعاله وصفاته وذاته و
اما بالثلثة الاخيرة والاسماء مندرجة فيها او
الكل شامل لها بالدلالة عليها واما العمل فاما
متعلق بالانفس او بالآفاق واما بالجواهر او الاعراض
واما بالذات او الصفات واما بالاشباح او الارواح
واما بسلب المضار او جلب المسار كذا وكذا ايضا
فالاول كلها بالسيف والاخر كلها بالقلم وكل منهما
اثنان اما السيف فمطلق ومقيد واما القلم فقلم العلم وقلم العمل او
قلم الدين وقلم الدنيا او قلم العبادة وقلم العادة او قلم الحق و
قلم الخلق او قلم الروح وقلم الجسد او قلم العقل و
قلم النفس كذا وكذا مما يناسب هذا فتلخص ان اقسام
العلم والعمل مطلقا ولاهل السنة كلها ستة العلمان
ثم السيفان والقلمان شعر رضي الحق بعلمين وسيفين

واقلام مثناة التقاء مدار الدين والدنيا جميعا
عليها في الوجود والبقاء فللكل فريد ثم كل
فرادى ضابطون بارتقاء لذاك الفرد هم كانوا اتباعا
بلا تبع كتبع في الشقاء فصدق من كالات كلا
كنص ظاهر يوم اللقاء فعلى هذه الستة مدار
الدنيا وما فيها من كل الاشياء سفلى او سنيا بل
الدارين وما فيهما من دين وغيره شرا او خيرا
نفعه او ضره باطن او ظاهر مغلوب او قاهر مليح
وصبيح او كليح وقبيح جد او هزل نصب او عزل
الى ما لا يكاد يتناهى تماير كل من الآخر او تضاهى
ومدار تلك الستة على من وجهها اليه ووكله عليها
معطيها ومانعها وهو الله الذي هو مالكها وصانعها
وهم الاقطاب وخدامهم في هذا العلم والعمل المهم اقامهم الله
وادامهم ما دامت السموات والارض الى ميقات يوم معلوم
للعرض وهم اما اخفياء وهم الانبياء او ذوو الكرامة

الاقطاب كلهم ١٥

من الاولياء فاما ظهرة وهم السلاطين والملوك والامراء
والخدم والحشم والحواشي الغواشي لهم اما الاقطاب
فخمسة عشر نفرا ثلثة للكل اي لهذه الستة كلها واثنا عشر للكل
منها ثمانية من الاخفياء وسبعة من الظهرة فاول الثلثة
الذين هم للكل هو القطب الحقيقي من الازل الى الابد وهو
الروح المحمدي ثم ثانيهم كل حين مظهره ويقال له
قطب العالم والغوث الاعظم ثم ثالثهم سلطان اهل الدين
الحق وهو مظهر الثاني في زمان سلطنته فهو ثالث ثلثة
وقد يرتقي ويكون ثاني اثنين ولا يكون البتة من الاولين
والآخرين احد اولا فذلك الاول هو القطب المتصرف
منذ خلق بل من ازل الآزال الى ابد الآباد وذلكما
الاولان من الثمانية والسلطان من السبعة
واما خدامهم فاقل رتبة ان يكون لكل منهم اثنان بيمينه
ويساره لتفاوت صعبه واعساره اذ الواحد لاحد
الصمد بوحدته لا بنده هو الله الحي القيوم العالم العا

خدام ذكر الاقطاب ٣٠

عن الحد والعد فهم ثلثون خادما لا بانقصان ويتزايدون
بحسب اللزوم في تكميل الستة السابقة اعني العلمين و السيفين
والقلمين وبعد ما عرفت عموم تصرف الاقطاب الثلثة في الكل
وهم الروح المحمدي وقطب العالم من الاخفياء وسلطان الزمان
من الظهور فليعلم اختصاص الكل منها مطلقا لكل منها
اقطابا او خداما هو وانسابا فمن الاخفياء القطب للعلم الالهي
هو الروح المحمدي والخادمان المعينان له جبرائيل في يمينه ثم ميكائيل
في يساره وللتعليمي هو آدم وهما شيث ثم اخنوخ ولذلك
قال الله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها وانزل على شيث خمسون
صحيفة وعلى اخنوخ ثلثون ولقب اخنوخ بهرمس الهرامسة
بمعنى سلطان الحكماء او حكيم الحكماء وللسيف المطلق هو
محمد رسول الله وهما ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق
صلى الله عليه وسلم ورضي عنهما وعن سائر الصحابة اجمعين
وللمقيد هو عمر وهما عثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم
ورضوا عنه رضاء آمين ولقلم الدين هو ابو بكر
وهما عمر وعثمان وعثمان وابي حيث جمع القرآن الذي
هو مدار الطرق الاعظم للدين ابو بكر من صندوق الوحي ثم عثمان
بمعاونة عمر وابي وكان عمر اورع واصلب في امر الدين كله سيما جمعه
وابي اثر

قطب العلم الالهي وخادماه

وهم للعلم التعليمي

قطب السيف المطلق وخادماه

وهم للسيف المقيد

وهم لقلم الدين

الاقطاب الظاهرة

قطب العلم الالهامي ولدنه للذات

العشرة المبشرة بالجنة رضي الله تعالى عنهم

وأما من الظاهرين فهو للذات هما محمد وأبو بكر ثم علي رضي الله عنهما
حيث ألقى محمد صلى الله عليه وسلم علم الطريقة الى العشرة المبشرة
بالجنة ولقنه اياهم وهم الخلفاء الراشدون والسعدان
وعبد الرحمن بن عوف وعبيدة بن الجراح والزبير
ابن العوام وطلحة ثم منهما شاع وانتشر وذاع واشتهر
وفي غيرهما منهم احتبس وانحصر او هو مربي علي رضه
بالذات اعني الحسن البصري رحمة الله عليه او مربي
ذلكم الثلثة بالواسطة اعني كلا من مرشدي الطريقة
والمعينان له هما أقدم من بايعه وتابعه ثم ثانيهم الطريقي
ويقال للاول بالفارسية پيش قدم وللثاني بالتركية طريقتجي
فمعنى الطريقي المنسوب الى الطريقة وهو الأصح والقاعدة
حذف تاء الآخر باتيان ياء النسبة مكانها او التخفيف
نحو الأمي في نسبة رسولنا الى الامة بادعاء ان المنسوب
الى الامة من الانبياء انما هو هو لا غيرهم وان المتبادر
عند الاطلاق نسبته لا غير لكماله بعموم بعثته الثقلين

بصري

معنى الطريقي

معنى الأمي

بل العالم كله علوه وسفله وخصوص بعثة غيره من
الانبياء ففي اطلاق الامي عليه عليه السلام بهذا المعنى
كمال مدحه وليس فيه شائبة من قدح اصلا كما توهمه
بعض الجهلة ممن يدعي بين المشايخ فضلا او المنسوب
الى الطريق لكنه سهل رقيق والتعليمي هو كل معلم وهما
خليفتان له او هو كل مدرس وهما معيده ومضافه او هو
كل قاض وهما نائباه للمحكمة ثم للناحية وللسيف المطلق
هو سلطان الاسلام في زمانه وهما الوزيران له الصدر الاعظم
والثاني وللمقيد هو كل من امير الامراء وهما كل من ذلك الامراء
الكبار ثم الصغار ولقلم الدين هو كل من المفتين و
هما امين فتواه ثم من في خدمة مقابلتها او هو مفتي العالم
الشهير بشيخ الاسلام وهما قاضيان قاضي العسكر بروم ايلي
ثم قاضي العسكر باناطولي اي عسكر القضاة فيهما ولقلم الدنيا
هو رئيس الكتاب وهما الدفتريان فيهما اللذان اشتهر كل منهما
بدفتردار اي آخذ الدفتر ثم الاخفياء من الاقطاب

قطب العلم التعليمي خادماه

وهم للسيف المطلق

وهم للسيف المقيد

ولقلم الدين

ولقلم الدنيا

فرق بين الأخفياء والظاهرين من الأقطاب وخدامهم

وعساكرهم لما كانوا هم الانبياء. وذوي الكرامة من الاولياء
والظهرة هم السلاطين والملوك والامراء وحماتهم من
العلماء وخدامهم كان الاخفياء كانهم اصول وعلل و
اسباب. والظهور مظاهرهم والفروع والمعال والمسببات
بالانساب. فكانوا كالعكوس لهم والاظلال. ومثلهم الامثال
فيكون الاصول اقوياء والفروع ضعفاء. كان الاخفياء
كلهم اصفياء يراعون المراتب كلها من الشريعة والطريقة
والحقيقة والمعرفة. واما الظهور فمنهم صالح. ومنهم طالح
فالصالح من تشبه باصله بان يراعي الشريعة و
القانون المطابق لها. والطالح من يخالفهما بموافقة
هوى النفس والشيطان. فكل ما يلزم مراعاته لكل من الاخفياء
والظهور اما به الحق ورسوله فنور على نور. من يراعيه
فاولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. ومن
ليس له رعاية فقد خان الله ورسوله. وقد ضل ضلالا
بعيدا. فضلوا واضلوا كثيرا. والتحقيق ان الانبياء

الاقطاب الخفية صلحاء و الظاهرة خلطاء

الصالح والطالح

تحقيق ذلك الفرق و غيره من احكام الاقطاب و خدامهم

من

من الاخفياء هم كانوا يراعون البتة حدود الله و
لم يتعدوها فاولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده و
اما غيرهم فغالبا يراعي الاولياء من الاخفياء وغالبا
لا يراعي الظاهرون. فمن لا يراعي الحقوق والحدود من
الاولياء يعاقب عاجلا بعزله عن منصب الولاية والكرامة
وتنزيله منزلة من قلده بالعصيان من العصاة. و آجلا
بعذاب من اتصف هو بوصفه هذا فقد خسر الدنيا و
الاخرة. ومن لا يراعيهما من الظهور فان تدارك عجلا
غاية العجلة باي طريق كان كالندم والتوبة والعزم على
ان لا يعود ابدا ولو يعمر الف سنة حتى يلج الجمل في سم
الخياط واللبن في الضرع فيها ونعمت. والا فاما ان ينبه عليه
عاجلا باي نوع كان من انواع الاضرار. واي صنف كان
من اصناف الاوضار. فهو من غاية كرم الله تعالى و
لطفه وفضله. واما ان يترك سدى من غير ان يدرك
هدى باليه الالاء متواترة. والنعماء متتالية.

مطلب العصاة

محل علة كالفرض عينا

معاملة الله مع العصاة

على وجه الزيادة • بل فوق العادة • وهو مصر على عصيانه
وصائر بالعود على طغيانه • فمكر من الله عظيم لا يكتنه كنهه
ولا ينتهى نهاية كما قال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا
عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم
بغتة فاذا هم مبلسون • فمعنى اخذهم بغتة اى فجاءة والبلاء هم
اى يأسهم تصريح بانهم بعد الاخذ لا يسمع انينهم • ولا بكاؤهم
وتضرعاتهم وحنينهم • ولذلك قال تعالى ان اخذه اليم شديد
وقال ان بطش ربك لشديد • فهم المنعم عليهم ثم المغضوب عليهم
بكونهم ضالين • وغضب من الله اى تغضب على الظالمين • ان يحمد
على هلاكهم لخصم على خصم حيث قال فقطع دابر القوم
الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين • وفى حمد الله العظيم
عليه تنبيه على انه نعمة عظيمة • ومسرة فخيمة • عليهم
على غيرهم ممن ظلم اولا • اما عليهم فلانهم كما مدهم الله
فى طغيانهم يعمهون ازدادوا مكرا وعذابا فى الدارين • واما على
غيرهم فبالطريق الاولى • ثم هذه المعاملة بين الله تعالى

وبين

وبين من يمكرهم كالمعاملة بينه وبين محابيه من
اوليائه حيث يمتحنهم اولا ثم يكرمهم • يعنى يبتلى الله الحكيم
الودود عادته خواصه المحابيب لديه • المجاذيب المجانب
بين يديه • باجناس الرزايا • وانواع المحن والبلايا •
حتى كلما ازدادوا هدى وتقوى • ازدادوا ردى وبلوى
ولكن كلما ازدادوا محنة وبلية • ازدادوا محبة لله
الجميل الجليل وتقية • ثم يعطى انواع العطايا بلا نهاية •
وينطى الوان المنح والهدايا بلا غاية • من مفاتح الغيب
وخزائن التثبت بلا رين ولا ريب • فيسعد سعادة
لا شقاء بعدها • ويصعد صعودا لا ارتقاء غنها •
وهذه عادة جارية على العباد • من الله المولى من الازل
الى ابد الاباد • لان له صفات كمالية • جلالية وجمالية •
فاختفى فى جماله قهره ومكره وجلاله • واختفى فى
جلاله لطفه وفضله وجماله • وآثار جماله هى المقاصد
بالذات • وآثار جلاله هى المقصودة بالعرض وذلك العارض

ربالعارض

الامتحان الالهى

الاكرام الالهى

معاملته تعالى مع الصلحاء

ثمه دقائق جمة. ولا بين بيان محاسن الجمال على
وجه الكمال اذ الشيء بمقابله يظهر زيادة الظهور.
كالظلمة والنور. والظلة والحرور. والاعمى والبصير.
لكن في العباد طوعاً واختياراً بما ذكر من علم اهل السنة
وعملهم آثار جلال الله ظاهرة صورية. وانوار جماله حقيقية
اصلية قاهرة لها ضرورية. وفي العباد طبعاً واضطرار الحال
بالعكس اي آثار الجلال فيهم اصلية والجمال صورية فلذلك يكون الاول
بالآخرة. مظاهر جماله في الدنيا والآخرة. لانهم اولياء
الله واحزابه الا ان حزب الله هم الغالبون على النفس
الامارة بالسوء والشيطان ومن يتبعهما من الغاوين.
والا ان اولياء الله لا خوف عليهم منهم ومن اضرارهم بل من كل شيء
يحزنون على ما يفوتهم بل على فوت كل شيء يسير لعدم
ذلك كله من عدوه ومخله. ويصير الاخر مطارح
جلاله في الدارين البتة لانهم اعداء الله واولياء الشيطان
واحزابه. وانسابه واحسابه. فهم الخاسرون فما ربحت

اولياء الله تعالى

اعداء الله تعالى

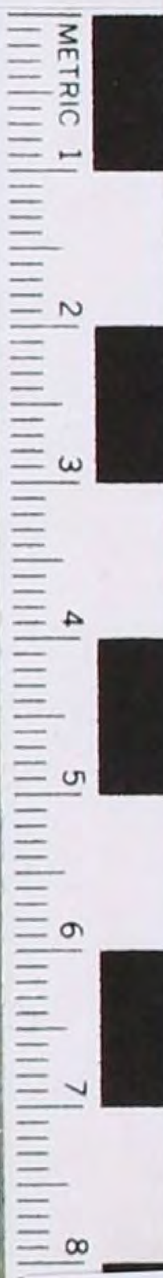
تجارتهم. وما ربحت خسارتهم. وما كانوا مهتدين.
وبالله ورسوله مقتدين. من اهتدى فانما يهتدي
لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها فلها ما كسبت
عليها ما اكتسبت. وكل نفس بما كسبت رهين. فالعاقل
الكامل المصيب. من حصل حاصل ما فصله هذا الفقير المجيب.
من ذلك الجواب العجيب. بالسؤال المقدر عن طرف
السلطان. المتعلق بنتيجة اشكال العلوم والعرفان.
اعني الكرم الالهي. والمكرمة للوهي. والعلم بهما وبما يوجبهما
من الائتمار بالاوامر والانتهاء عن المناهي والملاهي.
وصرف عمره بهما. وشرف امره كله بما سبق من قبل من
العلم والعمل. وسبق فيهما من طريق اكمل. ولم يعي عن
السبق. ولم يعم عن الحق. فانه من يهد الله فهو المهتد
ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا. ومن كان في هذه
اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا ومنشدا. ومحصل
المفصل. الذي هو الحق الفيصل. هو ان النجاة من كل

العاقل الكامل

محصل المفصل

المخوف كمكر الله وغيره • وارتفاع الترجا بالفوز الى كل مرجو
كمكر الله وسائر خيره • انما هما برضى الله تعالى ورسوله
وهو انما هو بعلم اهل السنة وعملهم • وعلمهم تعليمي والهامي
وعملهم انما هو بموافقة السيف والقلم • فمن احياها فكانما
احيى الناس جميعا ومن اماتها وما امدها فكانما قتلها
واحياؤها فعل الرسل والانبياء • واولي العزم والاولياء •
الذين هم الاخفياء • الاصفياء • اقطابا وانسابا • انجابا
او صحابا • واماتتها من افعال اعدائهم كفرة كفرعون
ونمرود وقارون وهامان • وغيرهم من اولياء الشيطان •
او فجرة كالحجاج التابعين لهم الموافقين لهم • والمخالفين
لاهل الحق وللمنافقين هم • والاحياء من ذلكم الاخفياء
دائما وحقيقة بالاصالة كما مر • ولما الظواهر من
الاقطاب وانسابهم الصورية فتارة على فتارة وضعف بحالة •
وتارة بقوة وبسالة • فمن اتصف منهم بصفة اية
كانت كان في حكم صاحبها • فمن يحييها التصق باولياء الله

واوليائه • وصار صاحب السريرة الستار الطاهر واهل الكرم
والخلوفة • ومن يميتها التحق باعدائه واهل دائه الذين
في قلوبهم مرض بان كان صاحب الشر من الله الخالق المقدر
ومحل المكر والخلاف والصلوفة • فمحييها من كان حاكما
على النفس الامارة بالسوء • والشيطان المسيء • ومن في حكمهما
ومميتها من كان محكوما عليهم • فحاكم الكل لا يكون محكوما
للبعض ولو قدر بعوضة • ومحكوم البعض لا يكون حاكما
للكل ولو كليله مقدار الفلك والشمس المحضة • لكن لا ريب في
ان المحكوم عليه لاحكم الحاكمين • احكم الحاكمين على خلقه
اجمعين • من يضع كل حكم موضعا يرضى الله ورسوله اكرمه
الله واعانه • ومن يضع وديعة وضيعة ويدعها
امكر واهانه • ومن يهن الله فما له من مكرم • ومن
يعنه يغنه غنى وغناء لا عنا • فماله وخاله من مكرم
يعز من يشاء ويذل من يشاء • ويهدي الى هدية الندى
ويهدي الهدى من يشاء ويضل كما شاء • فسبحان من حاكم تجير



ولا يوجر ولا يجور • وحكيم لا يحير • ولا يهون ولا
فى حكمه بحكمه الرضي حكمه • وامن بامره الامر الوضي
حكمه • فهو على نور من ربه بل هو نور على نور • ومن
لم يجعل الله له نورا فما له من نور • بيان اجمل جمل و
اكمل كلام • يناسق ويناسب مرام المقام • فى نظام
الامور • وانتظام الدهور • الى نفخ الصور • بل فى
الدارين منه جلاء اعين اذهان الاعيان وصدور
الصدور • وظهور حلى نحور الحور • الحمد لله الذى خلق
السموات والارض وجعل الظلمات والنور • والصلوة والتسليم
على الشمس القمر السراج الوهاج البدر المنير • وعلى آله وصحبه
وعلى سائر الانبياء • الكواكب الزهرة • والثواقب الظهرة •
والانوار والسرج والاضواء • اما بعد فلما جعل انواع
علم الامكان • لاسيما نوع الانسان • مظاهر الصفات
المتقابلة بالجمال والجلال • من الذات الكبير المتعال • لاظهار
قدرته وكماله • ومحض لطفه وكرمه وافضاله • ثم كان الظهور الجمالي

بيان حكمة ارسال الرسل وانزال الكتب وتنصيب الاقطاب وخلفائهم وبيان مراتبهم وسائر احوالهم اللازمة البيان

ظهور الصفات المتقابلة

فرق بين الظهورين الجمالي والجلالي

بكونه انسب للفيض الكمالي • والفضل والكرم الحالي و
المالي • مقصودا بالذات • من ظهور آثار كل ما ظهر من
الصفات • تعلق رضى الله الخالق المتجلي بها • ان ينسل الكمل من
محال التجلي وتتجرد نفسه عن آثار الجلال منها • كالكفر
والنفاق وسائر المعاصي والمآثم • وتكون فى عقال العقل وروح
الروح بالتحلي بحلي آثار الجمال كالايمان وغيره من الاعمال
الصالحة المعاصم والمراسم • لكن لما كان التكليف بهذا
قبل التعريف • من قبيل ما لا يطاق • والعبث والعيب كما تحيط
به كذا نطاق الوفاق • فاعطى لبعض المحال قوة الادراك و
المجال • محاسن آثار الجمال • ومخاوف آثار الجلال • بافاضة
الروح والعقل وبلوغهما الى طبقة الطاقة ودرجة الكمال
ثم لما كان كل ذلك وما يتبعها من البدن على خلق متفاوتة •
بمظهريتها للصفات المتباينة • متقاربة او متقاومة •
صار تجزئيات مختلفة • ومنتشرة غير مؤتلفة •
فاظهر الله بين ظهرانيهم المظاهر الكلية • الجامعة

ان ينسل محال التجلي

حكمة ارسال الرسل وانزال الكتب ونصب الاقطاب

وذلكم الانبياء

بين الجزئيات العلوية والسفلية منهم وقوى الامم و
اكملهم الى ان كان بعضهم خلفائهم ووسائط بين البواقي
وبينهم كما انهم خلفاء الله ووسائط بينه وبين كلهم
والاستخلاف والتوسيط من الله اياهم ومنهم بعضهم
للتعزز والكبرياء فى المستخلف او للدناءة والقصور فى
المستخلف عليه وكما قوى الامم واكملهم بهم اكملهم و
قواهم بالمعجزات الفعلية لهم والقولية معها لبعضهم
وقوى خلفائهم بالولاية والكرامة من جنسها المناسب
لها حتى صاروا كانهم ملجئين ومضطرين الى تصديقهم
واتباعهم ولكونها من جنسها قالوا كرامة الولى معجزة
لنبيه اى انهما من جنس واحد ولدوران امورهم
بطونهم وظهورهم على ذلكم الخلفاء سموا اقطابا ثم لكون
النظر القاصر من عامة آحاد الامم مقصورا على الاسباب
الظاهرة والعادات العامة اختفى ذلكم الاقطاب التامة
غاية الاختفاء حتى كانوا كانهم اخفياء عن اعين الناس

وقاموا

حكمة الاستخلاف والتوسيط

حكمة اظهار المعجزة والكرامة

حكمة الاختفاء للاقطاب المعنوية

٣١

واقاموا مقامهم اناسا باينا من لتدبير مصالح العباد
وتدمير مفاسد ذوى الفساد المبتنى عليهما نظام العالم
وانتظام بنى آدم بان يلوا امر السياسة بل تدبير المنزل
بل الاخلاق لكل فرد لاسيما انفسهم من المكلفين اذ
الاكمال بعد الكمال والاصلاح بعد صلاح الحال فى
كل حين وكل مكان ومكين على الوجه الاعدل بالعلم
والعمل الاكمل المنتسبين لدى كل اهل الملل والنحل
لاسيما اهل السنة والجماعة الى ستة اقسام مرتبة فيها المقالة
احدهم مقام قطب العالم والقطب الحقيقى الاعلم وهو
السلطان الاعظم المالك رقاب الامم سلطان
الدين الحق القويم على الطريق العدل السوى وعلى
صراط مستقيم والبواقى مقام من تحت تصرف ذلك
الغوث الاعظم من سائر الاقطاب وكما ان الاقطاب
الظاهرة قامت مقام الاقطاب الباطنة قامت خدامهم
مقام خدامهم فكان الكل مترتبا القطب الحقيقى ثم قطب العالم

تعريف سلطان الزمان

تم سلطان الاسلام ❁ ثم اقطاب ما ذكر من تلك الستة
الاقسام ❁ قطب العلم الالهامي ❁ ثم التعليمي ❁ او بالعكس ثم
قطب القلم الديني ❁ ثم قطب السيف المطلق ❁ او بالعكس ❁ ثم قطب
القلم الدنيوي ❁ ثم قطب السيف المقيد ❁ او بالعكس ❁ ولما
الخدام تبع لاقطابهم في الترتيب وغيره من الاحوال
بل الثاني في كل رتبة تبع لمن قبله ❁ فالعامة تبع لهذه الاقطاب
الستة الظاهرة لكونهم خدامهم ❁ وهم للسلطان وهو لقطب العالم
وهو لقطب الاقطاب الذي هو القطب الحقيقي ❁ وهو لله
رب العالمين ❁ واشير الى الاخير بقوله تعالى قل الله ثم ذرهم
في خوضهم يلعبون ❁ بل الى الكل من حيث لزوم الترتيب بينهم
واحتياج الثاني الى اوله وتوجه الاول الاقدم الى ثانيه
باي رتبة كان كما صرح به في قوله تعالى ففروا الى الله ❁ معنى
الاول ايها المظهر الجامع قل بلسان رتبتك الجامعة الله وذر
الذين يلحدون في اسمائه وما قدروا الله حق قدره في مرتبتهم الفرق
المحض يلعبون باسماء لاهية قلوبهم ❁ وقل بلسانك الجامع لا اله الا الله

تبعية التحت الفوق وتوجه الفوق التحت

ما يتعلق بالله تعالى وغيبه السالك من انواع المزايا

معنى الفرار الى الله من غيره

ترقيا منك ❁ وتوحيدا لربك ❁ وتبليغا لرسالتك الناشية
من مقام جمع الجمع ❁ وتنبيها على انك رسول الله اذ ما
على الرسول الا البلاغ ❁ واترك من تركه ولم يبلغه حيث
لم يقبلوه وبقوا حيارى في مقام التفرقة عابدين آلهة
شتى باطلة ❁ يلعبون باهويتهم العاطلة ❁ ومعنى الثاني
ايتها الطلبة السائرون ❁ وفي مقام التفرقة ومراتب
الوسائط حائرون ❁ ترقوا عنها متدرجين ❁ وتلقوا
مقام الجمع بالسير الى الله عن غيره متورعين متدرعين ❁
او معناه توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون وانيبوا
الى ربكم عن الارباب المتفرقة أارباب متفرقون خير
ام الله الواحد القهار ❁ هذا ❁ فالحق الحقيق بالقبول
ان الله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن و
العالم كله مظاهر هذه الاسماء ❁ ولذلك قالوا انها
امهات الاسماء كلها ❁ فان الله مسبب الاسباب بوساطتها ❁ وهي
اسماء متضايفة مترتبة فكذا مظاهرها ❁ فالكامل

امهات الاسماء

انتظام العالم

الهرج والمرج

الافراط والتفريط

اول العالم الى آخره اسباب ومسببات مترتبة بين
كل سبب ومسببه ائتلاف واتحاد • وبين كل منهما
وخلوفه اختلاف وعناد • فما دام كل منهما في موضعه
متلبساً بخواصه ولوازمه وجبا لترتب ما يترتب عليه
من انتظام العالم وهو كونه على الوجه الاليق به ثم
من بقائه كوجوده الذي كان ظاهراً بائتلاف مسبب
الاسباب بوساطة مبدئه واقدمه اعني القطب الحقيقي
واما اذا تغير واختلف اختل الكل بالهرج والمرج اعني
القتل بلا حق وغيره من الفتن والمفاسد كالسب و
الشتم والضرب والنهب والاغارة ووقع التنافر والتنافي
بحيث لا يمكن التدارك دفعة والتلافي فكانت الصورة
الدنيوية مظهراً للاسم الباطن والاخروية للظاهر
والاول بالعدل والثاني بالظلم لان الظلم وضع الشيء
موضع غيره وهو انما يكون بالافراط اي التجاوز عن
الحد بالزيادة عليه وبالتفريط اي التقصير اعني تقصير الحد

بالنقص

العدل والظلم

بالنقص عنه • والمراد بالحد حد الشرع وقانونه • فالعدل
ذلك الحد والظلم طرفاه الافراط والتفريط • والمجاري
بل الاسباب للكل هي الستة السابقة العلماء والقلماء والسيفاء •
فلا بد من علم الكل بلا هوى اي بلا غرض نفساني او شيطاني
حتى يحترز اربابها من الاقطاب وخدامهم اخفياء او ظاهرة
عن شائبة الظلم ويكونوا مهتدين الى صراط مستقيم في
عمل الدنيا والدين • فلو كان احد منهم بجهل او هوى
او بهما معاً فلن يصلح العالم ما افسده فضلاً عن اكثرهم
او كلهم • اذ الظهرة نواب الاخفياء وخلفاؤهم • وهم عدل
كلهم • ولا بد للبدل من مناسبة مقام اصله اذ هو بالنسبة اليه
بمنزلة المجاز من الحقيقة ولا بد له من مناسبة العلاقة
وعلاقة المناسبة بها • والا لانتفى المعنى المقصود منه وكان
من قبيل الهزل ولو على الف الف جد وجهد قويم •
دون تلك المناسبة وذلك الطريق المستقيم • اللهم
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم

كما في ذلك الزمان وهذا الآن

غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين آمين
يا مؤمن يا امين تلوين الخطاب الى امير
عمر بن الخطاب وغير غير الظهرة من
الاقطاب لاقتداء سننهم واهتداء سننهم
من ساق الكلام الاقدم منساق لاتمام
المقتم على دأب الادأب في تكميل الآداب
والله هو الهادي الى طريق الصواب
فريق اهل السؤال والجواب

ايها السلطان الاعظم والخاقان المعظم يا امير المؤمنين
ويا امين اهل الدين يا خليفة الله ورسوله بين الخليقة
والقطب الثالث الثابتة او الثاني المجاز الاول على الحقيقة
والبرزخ الجامع بين الباطن والظاهر والاول
الآخر والقامع كل الباطل والقاهر لكل مخل الوقار من
الاضاحيك والمساخر نظم المدح يا حامي الحماة ويا ماحي الحماة
يا راحم العناة ويا خارم العتاة انت الذي تفرد بالبرزخية

قطب الفيوض غوث غيوث الندى الولاة
انت الذي تفيض فيوض الولاية
قد اعجزت دراك من الدرك بالسمات
وليت كل عزة نوع هو البشر
عبد المعز عابد معبود كل ذات
علمت كل مرتبة فاقت الرتب
اعلت كل منقبة صفت الصفات
انت المقيم دين اله واحمد
مستكمل لكل كمالات الصفات

ان هذه المقدمة مسلمة عند الخصوم فضلا
عن العقلاء الفضلاء علماء الحدود والرسوم
وهي انه لم يات منذ ظهر الاقطاب العثمانية و
الانساب الخاقانية الى ذلك الزمان وهذا
الآن مثل حضرتك من افراد السلاطين الحا
للكمالات الملكية والجائز عن كل ما سواه ومن عداه

من اولیائه ومن عداه. الی الکمالات الانسیة
الانسیة. اکمل من کل کامل عالم اوعامل. فی کل
صاف. من الاخلاق والاوصاف. لاسیما العدل
وعدول الظلم. والکرم واللطف والحلم. واعتقاد
اهل السنة والجماعة. وعمل مذهب الطائفة
الحنفیة اللماعة. فمن لا یهدی الی تراب اقدامکم
راسه. ومن لا یفدی روحه وفتوحه لکم وانتم
اصله واسه. وکل شیء یرجع الی اصله. بان یرجو وصله
وینجو عن فصله. فوالله لانتم بمرتبة روحی فی جسدی
وفخری فی یومی وذخری فی غدی. والله یشهدلی
علی ان لیس مثلی فی المحبة والدعاء الخیر والخلوص فکان
کان ذلک الخصوص اصح واوضح مما ثبت بمحکم النصوص
لکن ذلک الکل لا لاجل شیء من الاغراض الشیطانیة والنفسانیة
ومن الاعواض والاغراض الدنیویة الدنیة. بل لله وفی الله
ورضی محمد رسول الله. واما عرض الحال فی الماضی ولا استقبال

جواب

اظهار تبتل الرجل لنفسه الامیر من تعهد المامور

من وجوه عرض الاحتیاج الی حضرة الشارح الوهاج

لسلب الفقر والملول. وجلب ما یغنینی عن السؤال
من قلیل من المال. ولدفع قطاع الطریق وسوء
الفن وضیق البال. بمن علی مؤنهم ومحنهم من
الاهل والعیال. والاقارب والعشائر کالتلال والقلال
بل امثال الجبال. وللحمایة رعایة الاب. التاشی
من العلم بالرتب. اعنی مراتب الاسباب لانه یحقق
من قبل وظهر. انهم الاخفیاء والظهرة. من
الاقطاب والخدمة. وکان کل منهم علی حصة من الخدمة
وهو صالح لما یناسبه من المصالح. فترک المراجعة
الیه ممن یناسبه. متعبه وناصبه. لانه اما من لا
والجهل بمرتبته. وتاثیر قدرة الاعلی فیه ومظهریته.
فیستحق لرده وعوقه. وصدق بلا سوقه. وکیف
لا یرجع الیه من بین الاصحاب. وهو برزخ جامع
بین الاقطاب. مستفیض ممن علا علیه. ومفیض
علی من آل ویؤول الیه. وکیف لا یفیض علی مثل هذا

فلننفع کثیرین من السؤال بلسان الحال والمقال

الاحتیاج الی العلی لمراعاة الحال بمتابعة

الفقير، وهو ومراده اشتد مناسبة له كما لا يخفى على
الصغير والكبير، الايكون في ايلاء الائه الى، واسباغ
نعمائه على، اختصاص خدمته العالية، بعموم
العلوم وخصوص الفنون الغالية، المحصلة منذ
سن سنة اربع الى نصف اربعين، اعني حال الصغر
عن الاب والجد والعم الاعلم الاكبر، رحمهم الله
الرحم الاكبر، والمكملة الى قريب من حين الخمسين من
السنين، اعني حال الكبر عن الاباء المعنوية، ذوي الاجداد
المعنوية، وعن اشراف السادات الموالي، واوائل الاعالي
والاهالي، اللهم اجعل امثال ذلكم لاساتذة خدام
باب دولته، بالعلم والعمل والدعاء الخير بالقيام في جناب
خولته، وايده بتاييد صدمته وسطوته، وابده بتابيد
قدرته وصولته، بان تجعل من يخدم ضبط ضوابطه
وربط اسبابه وقواعده، اعني بها ما ذكر وسبق، وحقق
وتحقق، من العلميين والسيفيين والقلميين، عالما

دعاء المؤمن من العبد الفقير

مقتضى

بمقتضى مقامه، وعاملا على وجه يقتضي احترامه، ولا تجعل
اهل الجهل والفسق والفجور، ومرض الغرض النفساني و
الشيطاني والكذب والزور، اللهم كما جعلت الظهير
الوزير للوزير الكبير، من بينهم ازهد الزهاد لا الزهاد،
ورئيس جيوش الجنود السلوحي الصلوحي المنقاد،
اجعل شيخ الاسلام والمسلمين، كبستان العلوم والدين،
واجعل باقيهم اصلح عبادك الصالحين، بحرمة احمد
الانصاري والمهاجري، وبحرمة من هو عن الباطل
عري، وعلى الحق علي كالسيف ولسان الجري،
وبهمة الاقطاب، وانسابهم الانجاب، لا سيما
الانبياء والرسل واولي العزم واعزمهم محمد المصطفى
والاصحاب، آمين يا من بيده الملك والملكوت
وفي بيد قدرته الكل كقدر قطرة او ذرة الغبراء او التراب

بيان الماصدق لما حقق وما سبق
مما يهم في المقصود المرغوب، ويتم المرام والمطلوب

يقول الداعي بالخير الفقير الى الله الغني العليم القدير
لما جرى الى هنا القلم خطر على الخاطر الفاتر الى متى وكم
فوقع الانقباض المانع عن بسط الكلام والانقباض
الموجب للقصور وقصر المقام على المهام بحيث كان
الروح كالشمس منكسفا وصار القلب كالقمر منخسفا
وبات كل من نجوم قواهما في سماء العقل بالطمس و
ارض البدن كانها لم تغن بالامس فتبركت بذكر الاقطاب
ومن ينا بهم من حسن ذكره وطاب قائلا والحمد لله
الوهاب والصلوة والتسليم على كل الانبياء لاسيما السيد
السند محمد وآله واصحابه التواب انه لا يخفى على
كل ذكي وغبي وكل جلي وخفي ان القطب والغوث
والرسول واولي العزم والولي والنبي وامثالهم ممن
ينا بهم باي طريق كان بين معاني الكل ومفهوماته
لغة وعرفا على وجه التحقيق والايقان فنحقق في هذا
الآن ما صدقت هي عليه من الافراد واحوالهم اللائقة

قوله الى متى وكم اي الى اي زمان والى اي مقدار والانقباض التقبض والمهام جمع المهم او المهمة كما مر

قوله فتبركت اي طلبت البركة كما ان معنى تفقدت طلبت المفقود وذكر البركة ... الثناء بفتح النون والمد اي الزيادة والمراد ههنا الزيادة في التحسين

ومن الآحاد وافعالهم واقوالهم الفائقة وقد مر ان
الاقطاب انما الاخفياء الاصفياء واما بدل انهم كدر
او كدر صفا وان محال هممهم وتوجهاتهم ومصارف
تصارفهم وتعلقاتهم هو العالم كله علوه وسفله
وما به الكل مما هو بمنزلة الادوات كالقلم والدواة
والمداد والطروس للعلوم والدروس هو العلمان
والسيفان والقلمان فليعلم ثمة ان لايجاد الله العالم
ووجوده وبقائه المختبر بجوده واسطة واحدة عدلا
وسطا على حدة به ظهور الصفات في كل مظهر ومرآة و
هو موضع نظر الله من العالم بالذات لا باللوازم الجسمانية
كالكم والكيف والاتصال والانفصال والمحاذاة فذلك هو
مظهر صفات الله ومنظره ثم روح اسرافيل وقلبه بالذات
وروح فرد اصلح من نوع الانسان وقلبه في كل زمان بواسطة
مظهره وبواسطته لكل الاصلح فالاصلح لصنفه رئيس
ونهم انيس جلاليا وجماليا علويا وسفليا والكل

القطب الواحد الحقيقي للعالم كله

قوله كدر صفة بدل ... او كدر عطف على كدر ... صفا ... عدم

قطب الاقطاب

مدار من هو اسفل منه مما بقى سعيد وشقى والمدارات
هم الاقطاب وذلك الواحد الاول هو قطب الكل فهم له
بمنزلة الخلفاء والنواب فهو قطب العالم والغوث
الاعظم ازلا وابدا فذلك فذلك الكل ختمى وظهر
وبدا وهو الروح المحمدي والوجود الاحمدي
عليه الصلوة والسلام الواحدية الاحدي
فلذلك سمى بالاضافة الى ما تحته من اناسى لا
باسماء كثيرة كانها لا تعد ولا تحصى كما سمى بها
نظرا الى ذاته الاسنى وصفاته وافعاله الحسنى
فى الاولى والاخرى على ما هو الاولى والاحرى كما مر
كالقطب والغوث وقطب العالم والعقل والروح
والنور واللوح والقلم ولذلك قالوا له قطبيتان
صغرى وهي لمن تبلو وجوده الشريف الجسماني و
كبرى وهي لمن بعده من امته الملك او الجني او
الانسان لكن يرد عليهم صغروية قطبية جميع

قول العامة الروح المحمدي قطبيتان

الاعتراض عليه

الانبياء وكبروية قطبية الاحاد من امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو خلاف لوفاقهم على انه لا يبلغ ولى درجة نبي من
الانبياء واى درجة هي عليا من القطبية فان قيل
مرادهم قطبية الولاية لا النبوة ولا اعم قلت كلامهم
مطلق وهذا التقييد غير متبادر فان قيل مرادهم
مبنى على حكاية هضم النفس من الانبياء بالنسبة
الى امة محمد قلت لا يجوز هضم النفس منهم بل لا بد
لهم من بيان نفس الامر لا سيما فيما يتعلق بامر النبوة
واى شئ اكمل من القطبية مما يتعلق به قال الشيخ
علاء الدولة كما ان فى السماء قطبين قطبا جنوبيا
وقطبا شماليا واقرب الكواكب الى الجنوبي السهيل
والى الشمالي الجدي جعل الله تعالى ايضا فى الارض
قطبين وعين لكل منهما مرتبة قطب الارشاد وقطب الابدال
ومرتبة الاول مرتبة السهيل وهو اكبر الكواكب جرما وضوء
ونفعا ومرتبة الثانى مرتبة الجدي وهو الاخفى عن اعين

ما يتعلق بهضم النفس من الانبياء عليهم السلام

وما يشعر منهم الهضم فاما قبل النبوة كقول يوسف
الصديق وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة
بالسوء يدل عليه قوله الا ما رحم ربي واى
رحمة اكمل من اعطاء النبوة واما قبل الوحي
بانه لا يجوز الهضم منهم كقول افضل الانبياء
واكملهم محمد صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني
على يونس بن متى يدل عليه قوله عليه السلام
انا سيد ولد ادم ولا فخر واى شئ افضل
من السيادة والمولوية فمعناه اخبار بانه افضل
نوع الانسان ادم او اولاده ابن متى او غيره
يدل عليه قوله عم ادم ومن دونه تحت لوائي
يوم القيمة ولا فخر واما نحوها من التاويل
الصحيحة الغير الخافية على الطائفة الفصيحة
فعليك باستخراجها وسلوك منهاجها

اكثر الناس اذ قلب الاول على قلب محمد وقلب الثاني على
قلب اسرافيل ومحمد افضل واكمل من كل كمل اسرافيل
او غيره هذا الكلام منه يدل على وجود القطب وكونه
في السماء والارض وكون محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
بمنزلة القطب الجنوبي واسرافيل بمنزلة القطب الشمالي
ويدل على وجود الابدال وكون قطبهم غير قطب الارشاد
لكن في هذا الكون ما لا يخفى من البون ويدل ايضا
على ان السهيل اكبر الكواكب وقد اتفق الهيويون
على ان اكبرها جرما وضوء ونفعا هو الشمس كما ان اصغرها جرما
هو القمر وان اختلفوا في مقدارهما والاصح ان مقدار
جرم الشمس قدر كرة الارض مائة وستين مرة ونيفا
والسهيل سهل من الشمس غاية كما يشعر التصغير صغره
فكان انور من الشمس واضوء من اليوم والامس واما
الابدال فسيجيء ذكرهم ثم ما دام ذلك القطبان اعني
قطب الارشاد وقطب الابدال موجودين بل ما دام

مذكور في كلام علاء الدولة

اعتراض عليه

مقدار جرم النيرين

مبنية القطبين لبقاء العالم

احدها موجوداً لا يقوم الساعة ولا يقع القيمة
الواقعة يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
وبرزوا لله الواحد القهار اي لا يقع التجلي الجلالي
فقط لا بتجلي اسماء الاسماء والصفات الاجلة اعني
الالوهية والوحدة الوجوبية وقهر صور الكثرات
الامكانية لامكان جريان العادة الالهية المنبعثة
عن محض اللطف والكرم والرحمة البهية اعني
الفيض الالهي المحيط الكامل والمدد العام الشامل
والتجلي بالجلال والجمال على وجه التمام والكمال
بالقطب الذي وجوده خير محض مظهر الاسم الاعظم
الجامع لجامع الصفات الله كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الساعة لا تقوم وفي الارض من يقول الله على
ان المراد بلفظة الله مقال لسان حال مظهره وبمن هو
وبالارض وجهها او المراد بمن روحه او عقله او سره
او فؤاده او سويداؤه وبالارض بدنه وعلى الكل معناه

القيمة

مظهر الاسم الاعظم

معنى المظهرية

لاتقوم الساعة حال وجود مظهر الاسم الله الاعظم
ووجوده انما هو بحيوته لكنها على المراد الثاني بالمطابقة
وعلى الاول بالالتزام وانما لاتقوم به لحصول حكمة
الايجاد والوجود اعني المعرفة والعبادة لله ذي الجود
كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
اذ مقتضى هذه المظهرية انما هو المعرفة الكاملة و
من وجوه كمالها مقارنتها بالعبادة وذلك المظهر
اولا وبالذات الروح المحمدي ابو المبادي العاليات
والارواح المقدسة الطاهرات وثانيا وبالعرض
ذلكم خلفاؤه واصحابه ثم الذين اتبعوهم بالاحسان
ممن هو عن سكر الهوى صحى به كما قال عليه الصلوة والسلام
فيه وفيمن بات من هولاء الراشدين واضحى به
ان الله خلقني من نوره وخلق ابا بكر من نوري
وخلق عمر من نور ابي بكر وخلق المؤمنين كلهم
من نور عمر رضي الله عنهم ولكونهم مبادي وجودنا ووسائطه

القطب الاول

والاقطاب الباقية

بيننا وبين موجدنا في اظهار كماله اى جلاله و
جماله اتخذ الاول منهم حبيبا ومن جناب كبريائه
قريبا وفرض علينا محبة الكل بعد اشتراكنا اياهم فيما
فرض على المخلوق من المعرفة والعبادة والمحبة للخالق شكرا
لنعمة الوجود وما يكمله من البقاء واسبابه روى جابر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله عز وجل فرض عليكم حب ابي بكر وعمر وعثمان و
علي رضي الله عنهم كما فرض عليكم الصلوة والصيام و
الحج والزكوة فمن ابغض واحدا منهم فلا صلوة له ولا صيام
ولا حج له ولا زكوة له ويحشر يوم القيمة من قبره الى النار
ومن التابعين لهم باحسان اولياء الامة اهل البيت او
غيره بل اهل البيت عامتهم لاسيما الاقطاب وعدد
الائمة قال عليه الصلوة والسلام اهل بيتي امان لامتي
قال قومنا اهل السنة ان اهل بيته من على سيرته ولحقه
وطريقته بعد كونهم على قوانين شريعته كعامة امته

اهل البيت منهم

يعني اولياء الامة وخاصتهم اما لعامتهم • فالواسطة بين
الوجود والعدم • والرابطة عين الحدوث بالقدم •
اي سبب لايجاد الوجود للعالم • انما هو القطب الاول الحقيقي صح
اعني الوجود المحمدي • صلى الله عليه وسلم • وسبب بقائه
انما هو شريعته • ومذهبه وملته • وقوانينه المشتهرة
بين امته • لاسيما سيرته وسنته • وطرزه وطريقته •
خصايصه وخصايله اولا من عادته وعبادته •
فبقاء العالم متحقق ما دامت اسبابه هذه متحققة
وهي متحققة ما لم يمض اثنا عشر قطبا على زي الأئمة
والولاة من اهل البيت اي قبيلة القريش ولم يأت
احد منهم الى الآن وسيأتون • فمن ادعى كعبا ثانيا مخا... مرتفعا
في العلم والعرفان • ثم قال لا يصلح العالم من بعده تعلق ارادة الله
بفنائه وفساده في هذا الزمان • فقد تكلم بأعجوبة الهذيان •
اذ يكذبه الحس والعقل والنقل • اما النقل فقوله صلى الله عليه وسلم
يكون بعدي اثنا عشر اميرا وفي رواية خليفة وفي رواية

سبب وجود العالم محمد
ونسب بقائه شريعته
الشريفة

اعتراض قوي على جاهل
غوي بل ملعون غوي
وهو مدع اثنى عشري

لا يزال

لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفة
وفي رواية لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر
خليفة كلهم يجتمع عليه الامة ثم قال على هذه الروايات
كلهم من قريش • وقال اهل العقد والحل من العلماء
في هذا المحل • ان المراد بهم من سيكون بعد المهدي في
آخر الزمان • لشاهدين عادلين يمتنع جرحهما باي طريق كان •
الاول لاعدلها قال سلطان المفسرين • الذي دعا في شانه
سلطان الانبياء والمرسلين • بقوله اللهم علمه الحكمة و
التأويل وفقهه في الدين • ابن عباس رضي الله عنه وعن
سائر الصحابة اجمعين • من انه يلي الامر بعد المهدي صاحب
الزمان اثنا عشر رجلا خمسا ومائة سنة ستة من ولد
الحسن وخمسة من ولد الحسين وواحد من ولد
عقيل بن ابي طالب ثم يفسد الزمان ويعود المنكر
والثاني ما جاء في كتاب دانيال • من انه اذا مات المهدي
ملك خمسة رجال • من اولاد الحسن ثم خمسة من

ابن عباس رضي الله عنهما
وعن سائر الصحابة
اجمعين

مطلب الولاة الاثني عشر بعد المهدي صاحب الزمان

اولادِ الحسينِ ابني علي بن ابي طالب ثم اثنان ابو وابنه
مِن اولادِ الحسن والاب بوصية العاشر والابن بوصية
ابيه او اختيارِ الامة. وذلكما الشاهدان وان اختلفا
في تعيين بعض الافراد لكنهما اتفقا في كون كلهم بعد المهدي
ومطلوبنا ليس الا ذلك. فان قال ذلك الفاضل ان هذا
المعنى لذلك الحديث انما هو لاهل السنة والجماعة وانا
لست منهم بل من غيرهم من الفرق المهدية. ومنهم من
قال المراد بذلكم الاثني عشر هم الائمة المعصومون وهم
علي بن ابي طالب ثم ولده الحسن ثم اخوه الحسين. ثم
ابنه زين العابدين. ثم ابنه محمد الباقر. ثم ابنه جعفر
الصادق. ثم ابنه موسى الكاظم. ثم ابنه علي الرضى. ثم ابنه
محمد التقي. ثم ابنه علي النقي. ثم ابنه الحسن الزكي.
ثم ابنه محمد القائم بامر الله المنتظر خروجه اعني المهدي
صاحب الزمان. ومنهم من قال ان المعصومين منهم خلفاء
بني امية. اولهم يزيد بن معاوية. ثم معاوية بن يزيد.

الائمة الاثنا عشر

وليس من الفرق المهدية المراد [illegible]

خلفاء بني امية

١٢

ثم

٤٥

ثم عبد الملك. ثم الوليد. ثم سليمان. ثم عمر بن عبد العزيز.
ثم يزيد بن عبد الملك. ثم هشام. ثم الوليد بن اليزيد.
ثم اليزيد بن الوليد بن عبد الملك. ثم ابراهيم بن الوليد.
ثم مروان بن محمد. ومنهم من قال المراد بهذه الاثني عشر
في هذا الحديث من يكون بعد الرسول الا بعد المهدي.
اقول له سلمنا انك لست من اهل السنة والجماعة
قومنا. كما يشهد عليه ما يشاهد من احوالك الحيو منا
وكنت من الفرق الضالة. فمن ايهم انت امن امامية
او من زيدية او غيرهما من اهل الخذلان والضلالة.
كما يشعر نقلك الاول بالاول والثاني بالثاني والثالث بالثالث
ومن ايهم كنت. لانه ما نقلت وصنت. من هذه
النقول. لكون كل منها في معرض المقابلة للنص المنقول
من ابن عباس وكتاب دانيال المجمع عليه وحرفا لهذا
الاجماع المقبول. وهما باطلان بالاتفاق من اهل الخلاف
والوفاق. كيف وقد لزم كونهم عدولا ثقات. على كل

بيت
جواب لطيف عجيب غريب
لتأديب اعني الاعادي القريب

الروايات والخلفاء الاموية غير عمر بن عبد العزيز
كلهم كانواظلمة وفجرة الا ترى ان قصة ابن معاوية
من قتل الامامين الهامين الحسنين الحسنين واهانة
اهل البيت اي جراءة هل يجترى عليها الكفرة الكفرة
لعن الله يزيدا وعلى من تبعه ولا ترى ان رؤيا
حضرة سلطان الكونين وهي ان قردة خاسئين تصعد
وتعلو على منبره العالي كيف عبرها صلى الله عليه وسلم
بان تلك المتغلبة بكن ولاة متسلطة متعلية
واما الحسن فلهن سلطان الزمان واكثر من في حرمه
وبابه العلي الشان خصوصا منهم من هو غضنفر
وبين الاشبال هو الغضنفر اشداء على الكفار رحماء
بينهم اوداء مريد يرد من العباد زينهم وعداء مريد
مزيد العناد واعتاد اعتاد شينهم وريبهم هم الذين
امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم
في سبيل الله واقرضوا الله قرضا حسنا اولئك كتب في

قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه وفضل بلا فصل مخلصين
له الدين على شريعة من امر الله وهم عدول بلا عدول
وذوو دول بلا ادول لهم اخلاق جميلة حسنة
ومناقب جليلة مستحسنة هم اهل سنة وجماعة
ايمانا واعتقادا وجماعة حنفية عملا ومذهبا
منقادا ابقاهم الله الى يوم البقاء وانقاهم فيه
كل النقاء لكمال اللقاء باعتلاء وارتقاء بكونهم
راعين كمال الشرع الفتيا والتقى ثم راعين جمال الشارع
الحق والرسول حقا اللهم صنهم عن صدودك
والمرائين واجعلهم بحدودك مراعين اولئك هم
بذلك احقاء واما العقل فحكمه بتعلق ارادة الله
العالم بالتخريب والافناء للعالم اما ان يتعلق بوقوعها
في الماضي والحال مع انه خلوف الواقع لا تقريب في هذا
المقال لكونه جواب السؤال عن البقاء لكمال الاصلاح في حال
بين اهل العالم على من ذكر الان من ذلكم الذين هم

وفيه كفر صريح للإجماع على أن مراد الله يقع كما أراد في الحال ولم يقع

اهل الصلوح . او بوقوعهما في الاستقبال . فلو مجال
لذلك الحكم على كل حال اما اولا فلما مر من عدم مطابقة الجواب
السؤال . واما ثانيا فاما ان يريد وقتا معينا اولا
فان لم يرد فلا يحصل ولا يتبين الجواب اصلا
لهذا هذيان وجنون . ولو هذا هذا وهو ذو فنون
وان اراد معينا فاما في علم الله او في علمه وبعبارة فاما
في النقل وفي العقل . وعلى الكل لا سبيل الى دركه وتعيينه
من علم او ظن . اما لو اراد المعين بعلمه وعقله فظاهر
واما لو بالنقل فلان كلما نقل من ادلة الوقوع مطلق
عن الوقت المحدود . واما لو في علم الله تعالى فهو بحر
محيط لا ساحل له ولا غاية ولا نهاية . والكل مخاطبون
بقوله تعالى . وما اوتيتم من العلم الا قليلا . وليا
او نبيا او رسولا . ولذلك قالوا علم الخلق بالنسبة الى
علم خالقهم كبلل اصاب منقار طير غمسه في المحيط او في
اوسع منه الف الف مرات الى ما يكاد لا يتناهى .

علم الله ورسوله وغيرهما من الخلق

الى ما لا يكاد يتناهى اكد

كما ان

كما ان علم غير رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم بالنسبة
الى علمه هكذا . كيف يعلم تعلق ارادة الله وعلمه الازلي
في الاستقبال بتعلق تنقل الخلق به وتخريب العالم
وافنائه بالقيمة ووقوع الساعة . والقيمة من خمس
لا يعلمهن الا الله كما قال تعالى ان الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس
ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت
ولذلك قال سلطان العالمين . وبرهان العالمين حين
سئل عنهما المسؤل عنها باعلم من السائل وقالوا
ان هذه الخمس مفاتيح الغيب التي قال تعالى فيها وعنده
مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو فمن ادعى علم هذه الغيوب او واحد منها
ومن صدقه فقد كفر بالله ورسوله . فظهر ان الشخص المذكور
كافر بهما بالاتفاق بتكذيب محكم النص في ان علمها بالله لا غير
ان علم ذلك النص وبالاختلاف ان جهله . والاصح انه
كافر ههنا على جهله ايضا باشراك غير الله له تعالى ممن

عدم العلم بالقيمة من المخلوقات

حكمة او شرات الرابع في لوازم المرضي

النصائح المرضية

يدعي علما يختص به تعالى. واما كفر من صدقه فلرضاه
بالكفر اذ الراضي بالكفر مثل صاحب ذلك الكفر بواسطة
الرضى عنه. وكذا الرضى في كل شيء من جالي كالمصالح
والمسار او جلي كالمفاسد والمضار. فهل يرضى مثله
من له ادنى رتبة من الايمان. فضلا عمن له الفضل المطلق
باذن الله اعلى مناصب ذرى الايقان. وهل تعرض لغرض
الفاسد على عالم ينبه لمن يحسن الظن بالكمل على امثال
هذه المفاسد. اداء لبعض ما عليه. من حقه اليه.
ومحبة في الله ورسوله جزاه الله عنا خير الجزاء
باعطاء سؤله. ثم كفر هذا المتجاهل ان جهل ذلك
الجاهل. وكفر من يصدق المدعي لعلم الغيوب المختص
بالله تعالى من المفاسد والعيوب. الضارة الضائرة
لعالم الانفس والذوات. والافعال المندرجة فيه
ومباديها من الصفات. واما مفاسد ذلك القائل المندرجة
في هذا الجواب منه للسائل. الذي هو ادخل في فساد من

بعض المفاسد لنوادر الزمان

مموهات

فساد معظم

مموهات اقواله الباطلة. ومزخرفات ترهاته
الباطلة. فمنها كفر الجهلة القاصرين. بالتصديق
لهذا الكفر منه والتعيين. وتكذيب من صدق و
بالحق نطق. من العلماء الراسخين. ومنها تحريك
المظاهر الجلالية من الكفار. والمنافقين والملاحدة
الفجار. الى زيادة الاساءة والاصرار على الاضرار. واشاعة
المفاسد والاضرار. بين المظاهر الجمالية من خلص
اهل الايمان. وايقاع غلوهم العام. واظهار علوهم التام.
برفع الامن والامان. والتسبب للوقعة والوقيعة
والهرج والمرج والفتن والمحن في هذا الزمان. ولعل
مقصوده بالذات ذلك من بين مسالك
المفاسد والمهالك. ويشهد عليه شهادة قوية.
انه من طائفة غوية. ذمهم الرسول صلى الله عليه وسلم
وبين خبثهم على ما هو المعروف. بان وجوههم كالمجان
المطرقة وانهم فطس الانوف. ويكفي في الشهادة على

ولذلك الفساد فرغت في هذا الزمان من ارشاد العباد والوعظ والتذكير ونقل الاحاديث والتفسير معتذرا الى العزيز العليم الحكيم

فساد اعظم

مضار الفطوسة

وعداوته للاسلام واهله. كونه افطس اذ اهل علم القيافة
اتفقوا على ان الافطس اخبث الناس واسوؤهم خلقا. و
اشوههم وجها واقبحهم خلقا. فيكفي ذلك في خبث فرد
فضلا عن انه من قوم على قيافة خبيثة وآفة. من
رؤسهم الى اقدامهم. ويأكلون الجيف ولحوم ميتة.
ويسيئون عدوانية بجرائتهم واقدامهم. لا سيما هذا
على زي الفقراء. وخلطة الرؤساء. فوالله لو اتى على حاله
العجيب. ومقاله الغريب. لظهر منه عن قريب. ما لا يخفى
على كثير من البال. من سوء الحال. من غاية الغائلة الهائلة
والاسى. فلا يفيد التصديق في هذا الحين. لهذا التحقيق المتين.
لا يصدق الرسول اهل اليقين بل كل ظنين. في قوله و
فعله وما هو على الغيب بضنين. وهل يصدق
قول شيطان رجيم فاين تذهبون ان هو الا ذكر
للعالمين. فلنا تمام الاهتمام في الجرح والتعديل لمن لا يعتمد
عليه ومن عليه التعويل. ذهبنا مذهب التفصيل والتطويل.

هذا الشخص

الاعتماد

قوله فاين تذهبون الاستفهام للتنبيه على فقدان الطريق الموصل الى المطلوب

حتى

حتى يسلب المضار. ويجلب المبار. لانتظام الدنيا ونظام
الدين. وبقائهما الى يوم الدين. وانعدام انهدام العالم
واهله بالهم والغم والبكاء والعويل. فلنرجع الى ما كنا فيه.
من الاطالة والاملال اللذين هما كنا فيه. فاقول
لا يخفى ان الرسول. والتصديق والعمل بالفروع والاصول
من شريعته الشريفة. وطريقته النظيفة. سبب قوي
للانتظام. الى آخر الايام. بين الانام. لان الله الحي
القيوم الخالق. جعله القطب الحقيقي الفائق. اولا و
آخرا. باطنا وظاهرا. للعالم كله ما كان وما يكون.
ولو كره الكافرون والمنافقون والمشركون. قاتلهم الله
انى يؤفكون. يريدون ليطفئوا نور الله والله متم
نوره. بتجليه وظهوره. فالوجود المحمدي منذ ظهر
نشاة العالم لا سيما النشاة الانسانية. ظهر على صورة
الاسم الالهي الجامع للاسماء الالهية. قيل له عليه الصلوة والسلام
متى كنت نبيا فقال كنت وآدم بين الماء والطين وفي رواية

لا بد نظام الدين والدنيا

قطبية الوجود المحمدي صلى الله عليه وسلم

معنى كنت نبيا بين الشيئين

الحقيقة المحمدية مركز دائرة الوجود

الإحاطة المحمدية

الأقطاب الإنسانية

بين الروح والجسد، وفي رواية بين العلم والجسم،
ومعنى الكل أن آدم ليس في مقام التعين بأحد الطرفين
بل بينهما، فالحقيقة المحمدية هي مركز دائرة الوجود،
بل دائرة الجود، والمركز واحد حقيقة، ومتكثر متعدد ظاهرا
وصورة، بوجودات أفراد المخلوقات، كنقط متجزئة متصلة
في دائرة مكلوات، فكل نبي من آدم إلى الخاتم مظهر
من مظاهره، فكان سابقا على الكل في الحقيقة من بين
الخليقة، ولو آخرا بظاهره، فلذلك قال عليه السلام نحن
الآخرون السابقون، وقال تعالى والسابقون السابقون
أولئك المقربون، وكذلك كل ولي مظهر، قطبا أو غيره،
والمقصود بالبيان في هذا المحل والمكان، إنما هو الأقطاب في
أي زمان، فقالوا إن الأقطاب من المظاهر المحمدية نوعان،
نوع قبل بعثته وهو ثلاثمائة وثلاثة عشر رسولا، ونوع
بعدها وهو اثنا عشر قطبا من أمته، والختم من الأفراد
وكل منهم خارج عما ذكر بين النوعين وجملته، انتهى قولهم برمته،

أكمل القطبية وأعلاها

قطبية الرسالة وقطبية الكرامة

وأقول بيان ذلك المقول، هو أن مرادهم بهذا العدد
ليس حصرا، كيف وكلهم يكاد لا يحصر، فلذلك قالوا في كل مقام
ودرجة وصفة قطب، أو لكل بلدة وقرية ومحلة ومنزلة
قطب، وقيل المقام مائة والدرجات ألف، وقيل أزيد، وقيل
أنقص، وأما غيرهما مما ذكر من الصفات كالمحبة والمودة و
العشق والشوق ومن البلاد والقرى والمحال والمنازل
والديار فأكثر من أن يحصى، وأكبر من أن يستقصى، بل مرادهم
به عدد الأكامل من جنس القطب الكامل، وأكمل القطبية
وأعلاها، وأجلها وأجلاها، في غير محمد رسول الله
نبيا أو وليا، قطبية هي أشد مناسبة لقطبيته في
عموم التصرف وشموله الكائنات، وكلها معدودة علوا
وسفلا وأرضا وسموات، كالبروج والمنازل والأقاليم
والجهات، وما يناسبها من القطبية قطبيتا قطبية
الرسالة التامة، وقطبية الكرامة المحمدية الخاصة
والعامة، ولا رسالة بعده، ولا هذه الكرامة قبله، والرسل

كانوا ثلثمائة وثلثة عشر فهم اقطاب الرسالة. واصحاب
هذه الكرامة صاروا اصنافا ثلثة. اعالي واواسط و
اقاصي. على ما يعرفه الداني والقاصي. فالاعالي هم الاقطاب
الاثنا عشر بعدد البروج. والاواسط هم الاوتاد الاربعة
بعدد الجهات الاربع الشرق والغرب والجنوب والشمال.
والاقاصي هم الابدال السبعة بعدد الاقاليم. وهم كلهم
اقطاب الامة. ولتصرفهم مراتب ثلثة في المحال المتعينة.
اما تصرف الاعالي ففي البروج. وما فيها من المنازل
لذوات العروج. واما الاوتاد ففي الجهات. كانه كان كل
منهم وتد الجهة احكمت به على الثبات. واما الابدال ففي
الاقاليم. وتسميتهم به اما لتسويتهم في التصرف بالتبادل
والتناوب في كل اقليم. واما لقوتهم القدسية على التبدل
والتشكل باشكال متكثرة في امكنة متعددة في آن واحد.
واما لما قالوا ولا نفتقر له جاحد. من ان كل منهم اذا مات
كان الآخر كانه بدلا منه. وفيه ما فيه لعموم هذه البدلية

اقطاب الامة المحمدية ١٢

واوتادهم ٤

وابدالهم ٧

٢٣ محال تصرفات هذه الاقسام

وجه تسمية الابدال قدس الله اسرارهم

لكل ذي روح. واستلزام نقصانهم حينئذ عدد
وعددا كما يشهد ذلك بادنى توجه ولوح. واما
لما قال الشيخ الاكبر من انه اذا مات احدهم يقوم مقامه
بدل منه ممن دونهم من الاولياء. وفيه نوع شبهة
ايضا وهو انه وان خص بالاولياء ولم يعم كل ذي روح
الا انه يعمهم. سواء قبل الابدال وبعدهم بل الافراد.
وغاية دفع العموميين منع الاطراد في التسمية. و
اذا كانت القوة القدسية للابدال مع كونهم اقاصي
فما بال القوى الاولى ممن فوقهم وما ظنك بقوة الاو
فضلا عن الاعالي. ولكونهم اكمل قوة ممن دونهم من
الاوتاد والابدال كان كل منهم فقط على مشرب نبي
في غير النبوة ولوازمها من الاحوال والآداب والاخلاق
والاقوال والافعال. كما نفصل كلهم فرادى على
ما تيسر لنا الاداء. وليس احد من هذه الاصناف
على المشرب المحمدي فيما ذكر الآن من الاوصاف

نوع شبهة على قول الاكبر قدس سره

ولم يعم بيان

جواب الاعتراض او الشبهة المذكورة

اقطاب الامة كلهم على مشرب نبي غير

الافراد على المشرب المحمدي الاعلى

قطب الزمان

وجه تسمية الافراد

وجه تسمية الختمين

والختم والخاتم صح

وجه تسمية الختمين والخاتمين والامامين

تخيير القطب بين الموت والحيوة

تبدل القطب ومن في يمينه ويساره

بل من عليه من الأقطاب انما هم نوع افراده هم الافراد
لتفرد كل منهم بكونه على ذلك المشرب الاعلى وفرد لكن
منهم ختمان له احدها الولاية العامة بالذات
او المطلقة بوساطة نبي هو مظهرها بالذات
وهو القطب اي قطب الزمان وثانيهما الولاية الخاصة
او المقيدة كذلك وهو في يسار ذلك القطب الذي
هو قطب الاقطاب وامام الكمل لكن يقال لهما الامامان والختمان والخاتمان
اما تغليبا واما لصلاحيتهما لاقتداء كل الامة
لا سيما الاولياء لهما بالفعل للقطب وبالقوة لليسار
لان القطب مخير بين الحيوة والموت الصوريتين الجسديتين
الدنيويتين وفي يمينه فرد من الافراد فكلما جاد بنفسه
وبدلها يكون الفرد الذي في يساره قطبا بدلها
والفرد الذي في يمينه يسارا ويجيء بيمينه فرد آخر
منهم ثم الاقطاب لم يحصروا فيمن ذكر من الافراد و
الاصناف كما يوهم ما مر من التحقيق شتمة منه كما في

حديث الاقطاب وتبدلاتهم

٣٥٦

بل كلهم ثلثمائة وستة وخمسون او ستون قطبا بعدد
ايام السنة او ازيد منهم او هم محصورون ولو الوفا الوفا
بمعنى ان ما عدا هذه الاصناف منهم افراد وللكل الا الابدال
والاوتاد فقط سلسلة بتعاقب وتناوب وهي ممدودة
الى الساعة الموعودة كما روى عبد الله بن مسعود رض
وعن سائر الصحابة عن القطب الثابت محمد رسول الله صم
ان لله ثلثمائة نفس قلوبهم على قلب آدم وله اربعون
قلوبهم على قلب آدم وله اربعون قلوبهم على قلب موسى و
له سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم وله خمسة قلوبهم على
قلب جبرائيل وله ثلثة قلوبهم على قلب ميكائيل وله
واحد قلبه على قلب اسرافيل كلما مات الواحد بدل
الله مكانه من الثلثة وكلما مات من الثلثة واحد بدل
الله مكانه من الخمسة وكلما مات واحد من الخمسة
ابدل الله مكانه من السبعة وكلما مات من السبعة واحد
ابدل الله مكانه من الاربعين وكلما مات واحد من
الاربعين ابدل الله مكانه من الثلثمائة وكلما مات واحد

من الثلثمائة أبدل الله مكانه من العامة بهم يدفع البلاء
عن هذه الأمة وكما روى عبادة بن الصامت رض الأبدال
في هذه الأمة ثلثون مثل ابراهيم خليل الرحمن كلما مات رجل
أبدل الله مكانه رجلا فإن قيل في الحديثين الأولين سبعة وهل
هذا الا تعارض فما دفعه أقول يدفع أمثاله من التعارض و
التناقض بأن الأقل داخل في الأكثر جزء منه أو جزئيا له
فما أمكن اشتراكه بينهما من الحكم على أحدهما فهو للآخر بلا منافاة
ويمنع اتحاد الحكم واعتبار تعدده وتبعضه من أي جهة
كان ولأي كان ثم قال الشيخ الأكبر من عرف القوم
فلان على قدم فلان وقلبه أي المفيض لهما من جنس واحد
وأقول ما قاله مجمل وتفصيله أن في القدم تصريحا بأن سلوكهما
من طريق واحد وفي القلب إشعارا بأن فيضهما من واد
فسالت أودية بقدرها أي أودية القلوب بمقادير استعداداتها
أو ملتبسة بتقدير من أنزل من السماء ماء أي من سموات
الأرواح مياه العلوم والمعارف تلك الأودية وفي علي تنبيها
على أن مجروره أصل كأنه يحمل عليه ما قبله ويتوجه إليه
بشراشره وكليته حتى كأنه يكب عليه كما هو شرط للمناسبة و
أخذ كل الكمال من الفوائد والعوائد لا سيما العلوم والعرفان

من كان منهم مثل ابراهيم فيه ثلثون و صح

قاعدة شريفة في دفع التعارض بالقلة والكثرة

فلان على قدم فلان وقلبه

شرط اخذ الكامل

والأعمال وقال لذلك الأكبر الأفراد عددهم طاق وأقول أيضا
يعني هم مائة وعشرة والتعبير عنه بطاق لنكات أما لفظا فكالتنبيه
على نوع اتحادهم بقطب بنوع اتحاد الحرف كالعلم لتشبيه
الفهم وعلى نوع تغايرهم له بعكس الحرف وأما معنى فكا
على صلاحية كل منهم للقطبية ولذلك كلما مات القطب وانتقل إلى جوار الله
يقوم مقامه فرد منهم ويدل على ذلك الاتحاد والصلاحية
الاشتراك في الأسامي من حيث كونها إضافية والمضاف
لفظ العبد وفي العبودية المتفهمة منه كما يدل على
ذلك التغاير تغاير المضاف إليه قال الشيخ قدس سره
الأفراد جمع والقطب الغوث واحد منهم وهو الفرد الفريد
الذي هو محل نظر الله تعالى فاسمه عبد الله وفردان
منهم واحد يمينه وواحد يساره ومحل نظر من في
يمينه عالم الملكوت فاسمه عبد الرب ومن في
يساره عالم الملك فاسمه عبد الملك ويقال لهما
إمامان والأوتاد أربعة وتد في المشرق اسمه عبد الحي
ووتد في المغرب اسمه عبد العليم ووتد في الشمال اسمه
عبد المريد ووتد في الجنوب اسمه عبد القادر

الأوصاف والأسامي الإضافية للأولياء

اقول لمن عرفهم اضافة عبودية تختص الى ما كان مظهراً
له من اسماء الله تعالى اشعاراً بالمظهرية لذلك وبياناً
لمرتبة عبوديته الجامعة للمراتب العلمية العرفانية اقتضاء
والعملية بحسبها. وكلما كان ذلك الاسم اشمل كان
مظهره المضاف اليه اكمل. واشمل الاسماء كلها هو
الاسم الله. ولذلك قالوا انه اسم للذات الواجب تعالى
فكما ان الصفات والافعال مندرجة في الذات وجوباً
او ممكناً كذلك الاسماء الكل مندرجة في اسمه. فاكمل
المظاهر مظهره بالذات وهو القطب الحقيقي اعني
الوجود المحمدي وبواسطته قطب الزمان. ولذلك
قيل الكل منهما عبد الله حقيقة في الاول ومجازاً
في الثاني لاختصاص الاول وامتيازه به عن كل
ما عداه من الممكنات بها والثاني بذلك الاول.
ولذلك افتخر سلطان الكائنات مبتهجاً بهذا الاسم
السامي الاضافي التشريفي كل حين. وامتن به عليه

ومظاهرهم العلمية اضافة كل شيء الى اسم كان مظهره

الاكمل بين المضافين

الاسم الله

اكمل المظاهر المحمدي كل من القطبين الوجود ومظهره الذي هو قطب الزمان عبد الله

اكمل الاسماء عبد الله اذ كان المسمى مظهر للاسم الجامع الاعظم

الله وعظمه في مقامهما كما قال تعالى ولما قام عبد الله
يدعوه كادوا يكونون عليه لبداً وقال الحمد لله الذي
انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً وقال سبحان
الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الآيات
ثم لا يخفى ان كل موجود مظهر لاسم من اسماء واجب الوجود
فعابده طوعاً او طبعاً ومعاً فيضاف عبوديته اليه للتشريف
لو جمالياً ولمجرد التعريف لو جلالياً فكل من كان على الحق ودعا
اليه فعبد الهادي وكل خاذل فهو عبد المضل اي خالق الضلال
بالخذلان وقس عليهما امثالهما. فالرسل والاولياء كلهم
عباد جماليون لله اولي الجميل سواء من ذكر منهم قبل
او غيرهم وهم على ما قالوا النجباء والنقباء والبدلاء
والرجبيون والملامتية. اما النجباء فثمانية
وكل من النقباء والبدلاء اثنا عشر والرجبيون اربعون
والملامية غير محصورين. وقال الشيخ كمال الدين
عبد الرزاق النجباء اربعون والنقباء ثلثمائة

امثلة الاسم الاكمل للمسمى الاكمل اعني عبد الله وذات محمد صلى الله عليه وسلم

مظهرية كل موجود لاسم اضافة عبوديته اليه للتشريف جمالياً ولمجرد التعريف جلالياً

اعداد النجباء والنقباء والبدلاء والرجبيون والملامية اثباتاً ونفياً

ثم لا نسب بعد بيان ما يتعلق اكثره بذوات الخواص
وانفسهم من الاحوال لا سيما عددهم بيان ما به الاشتراك
بينهم وما به الامتياز لبعضهم عن بعض اما ما به اشتراكهم فهو انهم مشتركون في الولاية اعني التخلق بالاخلاق
الالهية والنعوت المحمدية بحيث لا يفوتهم ادنى شيء
منها وفي الكرامة اعني وجود الامر الخارق للعادات
كلها فيهم اي ما لا يقدر عليه غيرهم من عامة الخلق
من الاقوال والافعال وفي الاختفاء عن معرفة الاغيار
من الخلق اياهم بحيث لو عرف احدا منهم احد منهم لتمنى
الموت من الله عليه وبذل وجوده فيخفون انفسهم من
خلوف جنسهم غاية الاخفاء كما يخفي اهل العرض
والوقار العظم منهم غاية ما يعامنه ويذم وفيه
حكم كثيرة يستقل كل منها في ترجيحه او ايجابه منها اجماع
على ان كرامة الولي لا النبي سر من الله الى العبد بينهما
فهل يجوز افشاء الصغار اسرار الكبار الا ترى

ان [illegible] فيه للامانة خيانة وخيانة الامانة
جناية اي جناية وهو بديهي لا يلزمه التصريح و
الكناية ومنها انه لم يؤمر ولي بكشف الكشف والكرامة
لغيرهم من اهل الانبياء فقط اي من مؤمن غير ولي عاملا
او فاسقا لكونه عبثا وقدرا انه من كان على ادنى غرض و
وقار من العوام يتنزه عنه فكيف لا يتنزه عنه خواص
الاولياء وهو الالزم عليهم لانهم اي امروا بكشفهما لاهلهما
من اصنافهم ليعرف كل منهم طبقات الاخر ومراتبهم فلا يتنازعوا
ولا يتحاسدوا ويتراضوا على عطية الله لكل منهم ويلحقوا
بمن رضي الله عنهم ورضوا عنه وقال فيهم ونزعنا
ما في صدورهم من غل في مقعد صدق وليتعارفوا
ويتالفوا فيتعاونوا على مصالح عبادتهم وعلى البر
والتقوى واهل التقوى يتقوى على ان يستقيم كما امر
لا على الاثم والعدوان وعلى هوى النفس والشيطان كاهل الدنيا
الصرفة الذي اتخذ الهه هواه كل لحظة وطرفة وكاهل الاخرة

مابه الاشتراك بين الاولياء والاقطاب الولاية و الكرامة والاختفاء

لا يجوز افشاء الصغار اسرار الكبار

كشف الكشف والكرامة

بالايمان لكن على فسق بمعصية الرسول وربه باللسان
او الاركان . لانهما حرامان على اهل الله كما ان الدنيا
حرام على اهل الآخرة والآخرة حرام على اهل الدنيا .
لا يخفى على اهل فطنة . ان كل مكلف على فطرة . له
اهلية العبودية لله والخدمة فمن اضاف اهليته
الى الدنيا فقط بان حصرها عليها بلا ايمان ولا عمل
صالح معا فكافر بالله ورسوله وقد خسر الدنيا
والآخرة وما له في الآخرة من خلوق . ومن
اضافها الى الآخرة فقط بان حصرها عليها بايمان
بدون العمل او بهما معا لكن للومن عن النار و
اليمها وللتمتع بالجنة ونعيمها . كما كان عليه
البله الذين هم اكثر اهل الايمان كما قال عليه السلام
اكثر اهل الجنة البله فالجنة مأواه وما له وما له
من خلوق . واما الازكياء الذين اضافوا اهليتهم
الى الله بحصر عبوديتهم وخدمتهم عليه تعالى وحده

اهل الدنيا

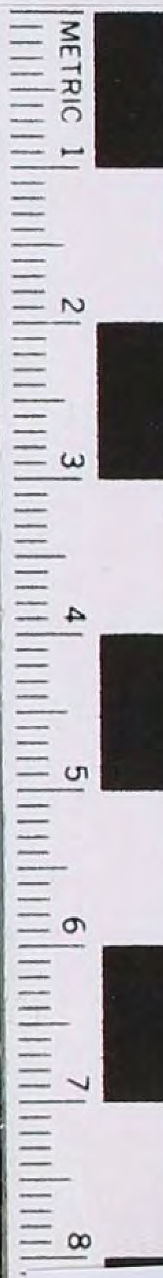
اهل الآخرة

بله جمع ابله

اهل الله

لا شريك له من الكونين في ايمانهم واعمالهم الصالحة
اي باخلاصهما لله عن كل ما سواه من الاغراض الاخر .
فكل اوصافهم لا سيما عبوديتهم وخدمتهم وولايتهم
تضاف الى الله تعالى تشريفا واظهارا للاختصاص
به والمناسبة الكاملة معه وبيانا لكمال التقرب منه
بان لا يتخلل بينه وبينهم غير الله من كل شيء ايا ما كان .
ثم ثمة حكاية مناسبة للمقام وهي ان الفقير تداخل
مرة في مجلس اعلم العلماء الاعلام . البحر المحيط العلامة .
والحبر الفاضل الفهامة . المتورع باعتقاد اهل السنة .
والمتشرع بالاعمال الحنفية . البريء عما نسبوا اليه
من سوء الاعتقاد والعمل بالغرض . الجري على الحق
الحري بالمولوية الشهير بمولى عوض . رحمه الله تعالى وجزاه خير الجزاء منا عوض .
قريبا من آخر عمره . وفي يده كتاب يطالعه ويحرر عليه
فسألت عن حاله وامره . فاعطانيه قائلا هذا كتابنا
ينطق عليكم بالحق . واخذته قائلا انا كنا نستنسخ

حكاية جارية بين هذا العبد وبين المولى الشهير بعوض افندي



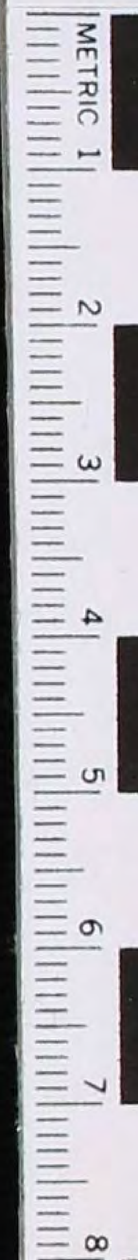


ما كنتم تعلمون اي نستكتبه كما هو لائق فنظرت
فيه فاذا هو تحشية له على تفسير قوله تعالى
الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
فقال الفقير مخاطبا الا ان اولياء الله لا يبلغ احد منهم
درجة الانبياء والانبياء لهم خوف وهم يحزنون
فليس لا خوف على الاولياء ولا هم يحزنون وقد يلزم منه بداهة
كون الاولياء افضل من الانبياء فاجبت فورا بان
اضافة الاولياء الى لفظة الله تشعر بان المراد منهم من
اضاف عبوديته واهليته لها الى الله بان يعبد مخلصا
له الدين بلا اشراكه الغرض لا اجر من سلب الاثار الجلالية
كالخوف والحزن ودخول النار وجلب الاثار الجمالية
كالفرح والسرور وخلود الجنة حسنى الدار الحاصل
ان اهل الايمان في العبادة صنفان احدهما من كان مقصود
بالذات منها هو الجنة وما فيها من الحظوظ الجسمانية
كالقصور بلا قصور والغلمان والولدان والحور و
الاطعمة النفيسة والاشربة

اللذيذة والالبسة الناعمة والحلل المتنعمة ودفع النار
وما فيها من انواع الالام والشدائد واجناس العقاب
والعذاب الزائد ومقصوده بالعرض هو الله اي كان
الله مقصوده لا بالذات بل بالعارضة التي هي دفع النار
واعطاء الجنة بما فيها من اللوازم المذكورة والاخر
من كان مقصوده بالذات من عبادته هو الله تعالى
اي رؤية جماله ونول رضاه الشريف على كماله واما
هما فمقصودان بالعرض من حيث ان ذلكما الجمال والرضى
بالكمال لا يحصلان بدونهما والمراد من اولياء الله ذلك
الصنف الثاني وليا او نبيا واخذ ذلك الرجل الفاضل
بالبكاء والعويل بالهتف والصيت الجليل والصيحة
والنحيب كالعليل يكرر هذا القول الجميل رؤية الله
رؤية الله واشوقاه الى لقاء الله وهذه الحالة منه
على حسن اعتقاده وعمله دل دليل حتى تزاحم علينا
كثير من الملازمين مستخبرين مستقدمين ومستاخرين
فلما انتهى الى هنا من الفقير الكلام
انثنى وانحنى كاتبنا كالقوس
القطعة
معوجا منطويا

وقالوا ما سمعنا بهذا في الاولين والآخرين. فلما أخبروا
قال بعض الجهلة منهم للفقير ومن معي من الفقراء ان
هذا المكر مكرتموه او سحر تموه حتى سحرتموه. فقلت حاشا
ثم حاشا. وعن السحر والمكر والجهل نتحاشى. وقمت
قائلا اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. بسم الله الرحمن الرحيم
سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين. الذين هم قالوا للتحرير
ان هذا الا اساطير الاولين. وللتقرير ان هذا الا سحر
مبين. فاخفاء الوجود من العوام. والاختفاء منهم لازم
كل الاختفاء التام. فدعا لي قائلا جزاك الله عنا خيرا
فلا تنسني من الدعاء الخير سلوكا وسيرا. وفارقت منه
على ذلك. وكانه هالك وعلى البكاء متهالك. ومن
حكم اختفائهم شفقتهم على عباد الله لانهم اذا رأوها
فما رعوها حق رعايتها بناء على انهم ينكرون او يحسدون
على ما آتاهم الله من فضله وذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء. ورحمة الله وبركاته يختص بهما من شاء كما شاء.

ومن حكم اخفاء الاولياء الكرام منهم



كيف وهم العوام طبقة الولاية من الاولياء الكرام
ولاية منهم. ولا يتصور الولاية فيهم. ومنها اشفاقهم
على انفسهم بناء على ان الاجانب يتواردون عليهم
من كل فج عميق وكل جانب. ويضيعون اوقاتهم بحسب الظاهر
ولولا يغفلون عن ربهم لحظة. لا نوما ولا يقظة. ومنها كذا
وكذا. الى ما يكاد لا يتناهى. ثم انهم مشتركون في العلم
لانه قال عليه السلام ما اتخذ الله وليا جاهلا اي
جعل الله كل ولي عالما اذ النكرة بسياق النفي للعموم اتفاقا
فالولي فيه مطلق او عام ممن هو قبل رسولنا وبعده
كما في امثاله من الادلة. وبعضها في لزوم علم من
كان قبله من الاولياء من امم غيره من الانبياء فيدل
بالطريق الاولى على لزومه فيمن كان بعده من اولياء امته
للزوم المناسبة بين التابع وليا والمتبوع نبيا او
فيما به الاتباع من اي امر كان وكون نبينا اكمل الخلق من

الفج جمع الفجة وهي الطريقة الواسعة والعميق المتعمق والمراد منه البعيد منه

لا بد للاولياء من العلم فضلا عن الانبياء

فرق بين المطلق والعام

هو ليس مطلق وعام لغوي بينهما فرق من وجوه شتى ومن اظهرها كون اشتمال العام افراده على سبيل الاجماع وكون اشتمال المطلق افراده على سبيل الانفراد منه

كل الوجوه لا سيما العلوم والمعارف جلها وكلها

بين ذلك البعض من الادلة قوله تعالى حكاية عن خطاب

آصف بن برخيا وزير سليمان له قال الذي عنده علم من الكتاب

انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما رآه مستقرا عنده

قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر ام اكفر الاية

فظهر ان العلم والعرفان لا بد منهما لكل ولي من كل الامم

سيما امة محمد عليه الصلوة والسلام لان اكمل كرامات

كل امة من جنس ما ظهر من معجزات نبي زمانه فاظهر معجزات

نبينا هي البلاغة فاكمل كرامات امته هو علم البلاغة

ومقدماته ومتمماته فمن هو اعلم بها فهو اكمل من غيره

كرامة وافضل تقوى وولاية واكرم عند الله ورسوله

قبولا ومثوبة اما البلاغة فاما سليقية وهي بلاغة

العرب العرباء واما مكتسبة وهي بلاغة غيرهم ممن

يتتبع آثارهم ويتتبع تراكيبهم ولا شك ان ذلك لا يحصل الا بتكميل

صلى الله عليه وسلم

اولى

اظهر معجزات نبينا البلاغة فاظهر كراماتنا علم البلاغة

علم البلاغة وتوابعها اعني علمي المعاني والبيان وعلم البديع

ولا يكمل ذلك الا بتكميل المقدمات اعني سائر العلوم العربية

وتكميل المتممات اعني غيرها من المعارف الادبية فكل العلوم

والمعارف تبع لعلم البلاغة المكتسبة وهو تبع للبلاغة

السليقية وهي اصل الاصول فلذلك كانت بلاغة

الرسول الذي هو اصل الكل سليقية بلا اكتساب من الكتابة

والكتاب ولشمول اصالته كل موجود بعده كانت تلك

البلاغة الاصلية فيه اشمل واكمل من غيره بحيث لو اجتمعت

الجن والانس على ان ياتوا بمثله لا ياتون بمثله ولو كان

بعضهم لبعض ظهيرا ولو تأمل ذو تأمل من له ادنى

حظ منها لا يخفى عليه ذلك فضلا عن افاضل البلغاء

واساهرهم واكامل الفصحاء واشاعرهم ولذلك

قيل ذلك الكتاب لا ريب فيه مع كثرة المرتابين ووفرة

المعرضين الآبين واسقط القصائد السبع المعلقة

قائلوها العلم بانها اعلى ما يقدر عليه البشر ومع هذا

العلوم العربية كلها مقدمة علم البلاغة والمعارف الادبية كلها متممة لها

وفي عدها خلاف والحق انها اثنا عشر علما كما صرح به العلامة الزمخشري في القسطاس في العروض وتبعه الشريف في شرحه للمفتاح وهي علم اللغة والصرف والاشتقاق والنحو والمعاني والبيان والعروض والقوافي ونقد الشعر وقرض الشعر وانشاء النثر والمحاضرات

الكتابة والكتاب

الآبين من الاباء وهو الامتناع وقول العامة الابيا غلط

لا تناسب أصلًا ما أتى به محمد صلى الله عليه وسلم مما لا يسعه
مقدرة الإنس والجن بأي طريق كان بنظمٍ أو بنثرٍ. و
عدل أكثر الفصحاء. وأشهر البلغاء. من المنازعة
بالحروف. إلى المقارعة بالسيوف. وكان كفر أكبرهم
وفسق أكثرهم عنادًا واستكبارًا. ومكروا مكرًا كبارًا
ثم البلاغة كما كان كل العلوم والمعارف تبعًا لها كذلك
هي تبع لعلم التصوف. إذ التصوف هو عين الولاية.
أعني التخلق بالأخلاق الإلهية. والاتصاف بالنعوت
المحمدية. وعلمه العلم بهما ليس إلا. فعلم التصوف هو العلم
كله والعلم كله هو علم التصوف ليس إلا. ونخبة ذلك
ونتيجته هي اعتقاد أهل السنة والجماعة وأعمال
المذاهب الأربعة. والبلاغة أيضًا البلوغ إلى أداء المعنى
على مقتضى الحال والمقام. وعلمها العلم بذلك الأداء والرسوخ فيه.
والمعتبر من الكل إنما هو ما يتعلق منه بمعظم أركان الدين
أعني الكتاب والسنة. ونخبتهما ونتيجتهما أيضًا ذلك

الاعتقاد

علم التصوف نتيجة كل العلوم ونخبتها

فُعْلَة

قوله ونخبته أقول الفُعلة بضم الفاء وسكون العين بمعنى المفعول كالقبضة بمعنى المقبوض وأما بفتح العين فبمعنى الفاعل كاللعنة بمعنى اللاعن وبفتح الفاء وكسرها مصدر كرحمة ونزهة ونشدة منه

الاعتقاد. وتلك الأعمال لذوي الانتقاد. لا سيما الأشعرية
والحنفية. ثم كل ما به الاشتراك بينهم من الأوصاف
الصفية. والأفعال والأخلاق المصطفية. راجعة
إلى ما ذكر من تلك الأصول. التي لا يبلغها من صفة
الكمال فضلًا عن الحصول. والكمال المطلق صفة
العلم إذ هو أوسع الصفات. وأنصع الهبات. ولذلك
فضل آدم بالعلم في مبدأ خلقه قبل العمل على الملائكة
وهم الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون. طرفة عين
ولا يستكبرون عن عبادة ربهم ولا يستحسرون.
بأنواع العبادات لواجب الوجود. وواهب الصور و
الجود. أصنافًا من القاعدين والقائمين والعاكفين
والركع السجود. وكان هو عين الصورة العلمية الأسمائية
للحق تعالى حيث الرسول الحق حكى منه ما حكى بقوله إن الله
خلق آدم على صورته ومنه عز وعلا بقوله وعلم آدم
الأسماء كلها إلى آخر القصة. كما من على من منه

المصطفية

قوله المصطفية أقول المشهور بين المصنفين المصطفوية لكنها مخالفة للقاعدة النسبية فإنها تقتضي حذف الألف الرابعة والخامسة لا قلبها حرفًا آخر كالواو والياء منه

بيان فضل آدم على الملائكة ومدحه الله ومحمد ص [illegible]
العلم

العقل الأول

قوله وواهب الصور أقول فيه رد لعامة الحكماء حيث قالوا واهب الصور هو العقل الأول. وقال غيرهم من علماء المتكلمين هو الله تعالى منه

رتبته العلمية قطعة وحصة. اعني الرسول النبي
الامي الذي هو المظهر العلمي العيني اولا وبالذات.
لمن لا يخفى عليه شيء من مثقال ذرة في الارض ولا في
السموات بقوله وعلمك ربك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله
عليك عظيما المراد بفضل الله تعليمه هنالك. ويراد به العلم
ايضا فيما يقتضيه ويناسبه من المقام اذ الفضل المطلق
هو العلم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. ولكونه الفضل
المطلق يطلق على الكامل في الفضل كالجنة فانهم قالوا هي
دار العلم كما ان النار دار الجهل لكون العلم صفة اهل الجنة
والجهل صفة اهل النار حتى سوف يكون الاعلم منهم ارفع و
اولى واكمل واعلى. والاجهل منهم اسفل واغلى. ولكون
العلم حسنا والجهل قبيحا مدح الجنة واهلها واكرما
غاية الاكرام والتعظيم والاجلال. وذم جهنم واهلها
واهينا نهاية الاهانة والاذلال. لا يكفي في ثبوت
كل جمالي كالحسن والعظم والقبول للعلم انه في الاصل

صفة

صفة لله تعالى. بل اشمل صفاته تعالى واكملها. وبالعكس صفة للمكرمين
العقلاء المكلفين بل اصل كل صفاتهم واجملها. ولذلك
حرض على تحصيل العلم وتكميله. ونفر عن ابقاء الجهل
وحمله وتحميله. في كل الانشاءات والاخبار في الآيات
والاحاديث والآثار كما في قوله تعالى وقل رب زدني
علما. وقوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
وكيف لا يكون العلم الزم. واهم واتم في الانبياء والاولياء.
وقد كان الانبياء المبلغين عن الله تعالى الاوامر و
النواهي والانباء. وكان الاولياء المقلدين لهم في امر الدين. [فهل يمكن ذلك بلا علم لا سيما المعتنى بشانه والمحل يبتني على مكانه.]
من امر الدين. ومن جملة ما يلزم علمه ايضا لهم علم العالم
كله تفصيلا لقطب العالم واجمالا لغيره من ذوي
الكرامة اي لا بد لهم من ان يعلموا كرة العالم بما فيها من
الاشياء كلها بالمبايعة مع ما في تحت تصرفهم وحوزة
ولايتهم حين ولو منصبها اذ المبايعة انما هي لاستفاضة
من بايع وفيض من بويع ولا يمكن الفيض لا بعلم المفيض

في الاولياء والانبياء. آه

تحريض على تشنيع جهل

استعداد مزاج المستفيض من كل الوجوه اي من
حيث الوجود وكل كمال ونقصان له ذاتا ووصفا وفعلا
وحالا وزمانا ومكانا فمن بايع اهل الجهل او تابعه معتقدا حقيته
فقد ضل ضلالا بعيدا وای جهل اضل منه صاحبه
جهل جاهل لا يعرف اسماء الكتب من الفنون ويسأل
عن امثاله من الجهلة سؤاله عن معنى كان ويكون
ويدعى انه اعلم زمانه وهو ابو الجهل من قوم يضرب
بهم المثل فى الحمق والغباوة وذمهم سلطان العلماء و
العرفاء بانهم حمر الوجوه كانها المجان المطرقة صغار
الاعين فطس الانوف ووصفهم بسائر اوصاف قبح
القيافة وسوء الاخلاق ومبدئيته كل بلية وآفة
واى بلية وآفة منه تخطئته ارباب التفاسير و
الاحاديث مجاهرا فى رأس الكراسى ومجالس العوام
والخواص وترويجه اعتقاداته الفاسدة و
كلماته الباطلة لهم مدعيا للانتساب التام منه الى

مضار بيعة اهل الجهل

تعريف جاهل اضل العالم كله

قول جاهل لا يعرف الحق اقول تواترت بين الجمهور
ان هذا الرجل المشهور تمسكنا بالبلدان
التصرف على زعمه لكن فى عشرين سنة وامر شورى
بين امثاله من اهل الجهل والغفول وانشائه كان الاحتياج
الى هؤلاء الحاحا شديدا لان تضعف الاقوال
فيه موضعا شديدا فلم يمكن لهم ذلك الحين كان
كل منهم ان يكون الهالك فجزءوا الكتب وتركيبها
وخلطوها بان غلطوا فيها فى كل ترتيب فضلوا و
اضلوا التسنن وهدموا بناء التصوف وفناء
الكتاب والاجماع والقياس والتسنن بحيث
لو اجتهد كل عالم بل كل عالم لا يصلحون مفاسدهم
الى مأت من السنين ولابد نعوذ من مكائدهم
فى كل شر وبدعة حفظنا الله واياكم
من شرهم وشرهم اجمعين
السنن والسنين

٥٩

من له الامر وكمال الاختصاص والمصاحبة معه
فى كل ليلة وكل يوم والمكالمة به بالذات من بين
كل قوم خرب العالم وافناه فى زمن كيقباد زنديق
مستور بكتاب مستور من العباد فكيف لا يخرب دار الدين
ولا يهدمها مثل هذا الزنديق المجهور مع توابعه الزنادقة
وهم كتب ورسائل مجهورة مضلة غاية المضلة فوالله
ان هذا الخبر خفى على احد من كل ثقة ثم لما كان
ما به الاشتراك بينهم اكثر من ان يحصى وكان العلم منه
مرجع الكمل ومنتهاه واشير الى الاشهر من الكمل لا سيما العلم
الذى هو مبدأ الكمل وانهاه اكتفينا بما ذكر منه الى الآن
ولنأخذ بان وافينا ذكر ما به الامتياز لهم ولو اجمالا لا
فى البيان فنقول اما ما به الامتياز لهم فما سبق مما به
الاشتراك من حيث الخصوص مختصة من كله لبعضهم
لا غيرهم وان اشتركوا فى نفس الولاية والكرامة والاختفاء
والعلم وغيرها من المحامد والمحاسن لكن لكل منهم

بيان لما به الامتياز لاهل الكرامات من الصفات

حصة من كل منها بحسب استعداد مزاجه ومناسبة
لها وامتزاجه وما لحقهم من الرسوم والخواص
ولحقهم تعين من اللوازم والعوارض ذوات لاختصاص
ثم لا ينبغي بيانه ان يجعل لكل من الاقوياء والاعا
منهم مبحث مخصوص ويذكر البواقي تبعا واستطرادا
ووجه المناسبة بديهي كالمحسوس والاقوياء و
الاعالي هم قطب العالم واثنا عشر قطبا فاما قطب العالم
فلما عرفت انه الروح المحمدي بالذات وبالحقيقة في كل زمان
ثم من هو مظهره بلا واسطة من كل الوجوه الظاهرة والباطنة
زمانا فزمانا اما الظاهرة فمنها اقتداء شريعته واقتفاء
مذهبه وملته على ما يلزم على عامة امته ثم الاتباع
فيما يلزم لخاصتهم من خصايصه وآدابه وخصايله
من كل ما جل ودق عبادة وعادة وفعلا وقولا ونطقة
بالحق وصدق وهو قول اجمالي عليك تفصيله بالفكر
الصائب والنظر الثاقب والتأمل الصادق والذوق

مبحث قطب العالم

احكامه الظاهرة

السابق واما الباطنة فمنها نصب الله تعالى اياه
منصب القطبية الخاصة العامة الكبرى بانه يرى
في عالم المثال حال اليقظة انه يوضع كرسي فوق العرش
اي سرير من النور اوسع من كل سرير مرفوعة ويجلس عليه
غاية الاعظام ونهاية الاكرام كالسلطان على التخت الموضوعة
وعليها نمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة وينخلع عنه
البسة الصفات البشرية والمقتضيات النفسية والجسمية
وبعد انخلاع تلك العوائق بالكلية وكون نفسه نفيسة
نقية زكية ينصب ويخلع عليه الخلع الاسمائية
الشيئية وحراير الصفات الحسنى والثنيا فيكون بتلك
الخلع والحراير حرزا من رق الكونين وحريا لرياسة
اهل العالمين ويتذلل لهم بكمال الخضوع والانقياد و
اتباعهم بكلية الخشوع والطوع والقياد كما كان من
هذا التذلل منه للروح المحمدي بان يضع قدمه العالي
على راس ذلك الرئيس ويتواضع هو تواضع الرفيق

واحكامه الباطنة

التخت

نصب الله تعالى القطب العالم وقيام الرياسة العامة والقطبية التامة

قوله على التخت اي التخت من اللغات المتركة

قوله ويخلع حال و يحتمل العطف على بعد ما

قوله كما كان من هذا التذلل منه اقول يعني مثل ما وقع منه للروح المحمدي من هذا التذلل الدنيا الموصولة عبارة عن التذلل للروح هذا التذلل بيان لها

المرافق الجليس الانيس فيتوارد عليه قوى الاشياء
كلها والارواح والعقول والنفوس آباء وامهات و
مواليدها وقلها على مراتبها متناوبة ويتبايعون
معه متعاقبة فكل شيء من اوج العرش الى حضيض
مركز الفرش يتسخر له تحت تصرفه وينقاد له
ليتنزله الا ان المظاهر الجمالية بالطوع والرضى و
المظاهر الجلالية بالطبع والاقتضاء فكان الاول
يتعاهدون بالالسنة المقالية والاخر بالالسن الحالية
والمقامية فاول من يبايعه العقل الاول الكلي ثم
النفس الكلية ثم المهيمون اى السابقون المقربون من
الملئكة الساكنين فوق العرش في بحر نور الجمال الالهي
ثم من بمنزلتهم من افراد البشر الداخلين في منزل ذلك
القطب البهي وقيل هما اى المهيمون والافراد خارجان
عن دائرة القطب ونظره لانهما صنفان اعلمان و
بزيادة العلم اكمل فطرق الاستفاضة لا تنسهم معلومة لهم

مصراع
مبايعة الاشياء مع القطب كلها

قوله اباء اى اول الآباء الافلاك التسعة
والامهات العناصر البسيطة الاربعة
وهي النار والهواء والماء والتراب وامّا
المواليد فالعناصر المركبة الثلثة وهي الحيوان
والنبات والمعدن مـ

الاشياء الكلية

المهيمون

فلو احتياج

فلو احتياج لهم الى واسطة والحق ان لهم احتياجا الى
ذلك القطب في فيض نفس العلم فضلا عن المعلومات
وفيض ذات الوجود فضلا عن الافعال والصفات
فيبايعونه كغيرهم من المبايعين ثم سائر الملئكة السماوية
العلوية ملئكة العرش ثم الكرسي ثم فلك زحل ثم المشتري
ثم المريخ ثم الشمس ثم الزهرة ثم عطارد ثم القمر ثم
الملئكة السفلية ملئكة العناصر البسيطة اى ملئكة كرة
النار ثم الهواء ثم الماء ثم التراب ثم ملئكة العناصر المركبة وهي المواليد
اى ملئكة المعادن ثم النباتات ثم الحيوانات والمراد بملئكتها
القوى الروحانيون الموكلون عليها المتصرفون فيها
ثم سائر الاشياء على هذا الترتيب يعني يعرض على القطب
كل شيء مما ذكر هكذا ذاتا ووصفا وفعلا واسما ورسما
حتى يعلم حقيقة كل ذرة تدخل تحت الوجود من العالم
ورسومها وحقائق ما كان العالم واجزائه مظاهرها
من اسماء الله الحسنى ومقتضاها من الاسماء وخواصها

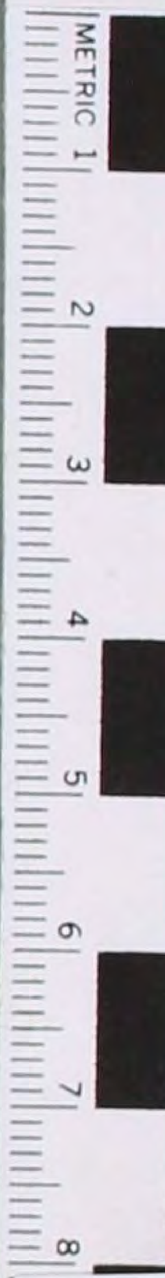
قوله ثم سائر الملئكة
عطف على قوله ثم من
بمنزلتهم مـ

زحل مريخ زهرة

زحل بالحاء المهملة لا المعجمة كما يتلفظها
العامة والمريخ بكسر الميم لا بفتحها كما يفتحها
العامة غلطا فهي بوزن قنديل و
الزهرة بفتح الهاء لا بسكونها كما يفعله
الجهال مـ

وقيل وبعد الملئكة الارواح المدبرة
للهياكل المفارقة اجسامها بالموت ثم
الجن ثم المولدات صح

ولوازمها ولذلك قال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها حين
حكى عن تلك المرتبة القطبية الجامعة الكلية. لان آدم
الذي هو اول من ظهر في سرير الخلافة الالهية المحمدية.
من افراد المظاهر العلمية والعينية. المراد بالعلم التعليمي
الالهي هو علم اليقين. الذي هو بمنزلة عين اليقين بل
حق اليقين. فيلزم من هذا العلم بالاسماء العلم بمسمياتها
حقايقها ورسومها. ولكون علم القطب الاعظم اشمل و
اكمل كان مشربه ووِرده وذكره اشمل واكمل. فمشربه هو المشرب
المحمدي والادمي. ووِرده سورة الفاتحة لاشتمالها اجمالا
على مقاصد العلوم الشريفة من الحكم النظرية الى نستعين.
والاحكام العملية الى آخرها. ويدل عليه اقوى دلالة
انها اقدم السور كلها اذ الاجمال قبل التفصيل. والتفصيل
اكمال الاجمال والتكميل. او سورة يس التي هي قلب القرآن.
او سلام قولا من رب رحيم الذي هو قلب يس كما
ان القرآن قلب كل كلام. وذكره لا اله الا الله. ولفظ الله





او الاسم الكافي. اما لا اله الا الله فلكونه كلمة التوحيد
المقصود من بعث الرسل وانزال الكتب لعمومه الذات
الالهي وكل صفاته وافعاله اذ كل منها واحد لا يشاركه مظهر
مثلا ان الله سميع بصير وكل منا كذلك لكن لا مناسبة
بين كون الله سميعا بصيرا وبين كوننا كذلك سوى كوننا
مظاهر له فضلا عن المساواة بينهما. فالله واحد من كل
وجه ذاتا ووصفا وفعلا. ولفظ الله اسم الذات
الجامع لكل كمال من وصف وفعل. فلا اله الا الله توحيد
من كل وجه عام لكل ما يؤمن به. ولا يرانه ستة وثلثين
نوعا من علم الغيب على قول الاكثر. وعند الفقير العلوم
والفنون والكتب كلها تبع له بعضها مقدمة واكثرها
نتايج له. واما لفظ الله فلكونه الاسم الاعظم فهو لا انسب
للغوث الاعظم. الا يكفي في اعظمية لفظ الله كونه اسم الذات
الالهية. واما الكافي فلكونه على عدد لفظ القطب اعني
ان كلا منهما مائة واحد عشر عددا وقد اتفق الاسمائيون

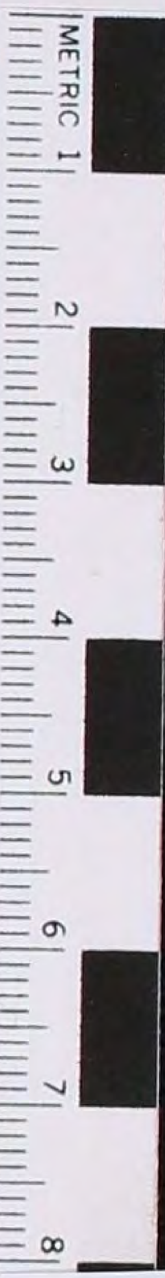
على أن كل اسم من أسماء الله وافق عدد حروفه بالكبير اسم
شخص كان له الاسم الأعظم في التأثير والتحصيل لكل مرامه
من سلب المضرة وجلب المسرة بقدر اشتغاله كمًّا وكيفًا
أما كمًّا فبرعاية ذلك العدد له وأما كيفًا فبرعاية سائر
شرائطه المنحصرة على كونه متشرعًا ظاهرًا وباطنًا
وذلك كالرحيم لمن اسمه ابراهيم ويعتبر بين هذه المناسبة
اللفظية المناسبة المعنوية بينهما المنفهمة من قولهم
ان ابراهيم معجم من أب رحيم لكنه يرد بأن أصله كيف يكون
هذا وهو عبراني ووضع العربي اسماعيل بن ابراهيم وهو
الاصح وكالعليم لمن اسمه عيسى والقيوم ليوسف ولا يلزم
كون اسم الله واحدًا بل يجوز التعدد كالملك القادر
للفظ سلطان مراد ثم لكون ذلك القطب أكمل واشمل علمًا و
وردًا وذكرًا ومشربًا كان أكمل واشمل تصرفًا في كل ما يعمه
أي في جميع العالم من فوق العلى الى تحت الثرى بالخلافة
الآدمية المحمدية الالهية الشاملة العامة والخلافة

الرحيم ٢٥٨
ابراهيم ٢٥٨

العليم ١٥٠ عيسى ١٥٠
القيوم ١٥٦ يوسف ١٥٦

الملك القادر ٣٩٥
سلطان مراد ٣٩٥

تصرف القطب وسلطنته



الصورية الظاهرة والسلطنة الجارية في الاقاليم
السبعة فضلًا عن بعضها لا قدرها مقدار ذرة واحدة
بالنسبة اليها اذ لا قدرها محسوسًا بل الكرة الارض كلها
بالنسبة الى الفلك الاول فضلًا عن فلك القطب الذي
هو الفلك الاعظم فلك الافلاك المحيط بها وفي داخله
منتهيات المظاهر كلها جمالية او جلالية وهما جنة
عرضها كعرض السموات والارض ونار كذلك فكيف
بطولها سواء كانت تلك السلطنة جمالية وهي للسلاطين
الذين آمنوا او جلالية وهي للذين كفروا والجارية
منهما في كلها اثنتان من كل منهما فمن الجمالية لسليمان
ابن داود ولذي القرنين اسكندر بن فيلقوس
على نبينا وعليهما السلام ومن الجلالية لنمرود بن كنعان
وبخت نصر وسلطنة غيرهم من السلاطين كلهم
متبعضة متجزية فاذا كانت سلطنة الكل اقل
من قدر ذرة بالنسبة الى سلطنة ذلك القطب

سلاطين أربعة حاكمة لوجه الارض بكلية
نمرود
بخت نصر

لم يبق لها نسبة الى سلطنة الله الواحد القهار
الكبير المتعال وسلطنة ذلك القطب اثر من آثارها
وشعلة من شعلاتها • فسبحان من خلق الارض و
السموات العلى • الرحمن على العرش استوى • له ما في السموات
وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى • ووسع كرسيه
السموات والارض ولا يؤده حفظهما • ولا يعزب عن
علمه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء • وان تجهر بالقول
فانه يعلم السر واخفى • الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى
فادعوه بها • وعند ذكر الاولياء لاسيما ذكر القطب فضلا عن
ذكر الله تنزل الرحمة ولدى نزولها اليه يصعد الكلم
الطيب الدعاء • ادعية الاقطاب والسلاطين الجمالية
رب اعوذ بك من همزات الشياطين • واعوذ بك
رب ان يحضرون • ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا
او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين
من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا

دعاء الاقطاب والسلاطين الجمالية

واغفر

واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين •
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة
انك انت الوهاب • ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا
من امرنا رشدا • ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا
قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما • رب هب لي حكما
والحقني بالصالحين • واجعل لي لسان صدق في
الآخرين • واجعلني من ورثة جنة النعيم • رب
اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي
وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك
الصالحين • ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر
للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم • ربنا
وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من
آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم •
وقهم السيئات • ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار • ربنا اغفر لنا ولاخواننا

الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين
امنوا. ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا رب اجعلني
مقيم الصلوة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء. رب
ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل
لي من لدنك سلطانا نصيرا. رب اشرح لي صدري ويسر
لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي. واجعل لي
وزيرا من اهلي هرون اخي. اشدد به ازري. واشركه
في امري. كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا. رب زدني
علما. ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير.
وبالاجابة جدير. ثم لذلك القطب الذي هو قطب
العالم والغوث الاعظم خواص عظيمة غير ما ذكر من
وجوه الامتياز من عموم العلو وشمول التصرف وبيعة
العالم كله حالا او مرتبة او مقالا او جهرة. والمقصود
هنالك بيان امتيازه ولو من بعض الوجوه. ويكفي
فيه هذا القدر اذ خير الكلام ما قل ودل. والعارف

لقطب العالم خواص عظيمة

بكفيه

يكفيه الاشارة والرمز الادل. فالعاقل العارف السعيد
من كان على الجهد الجهيد. بان يستعرف من الله العليم
الشهيد. قطب العالم القريب والبعيد. ويعرفه فيبايعه
ثم يقتدي به ويتابعه. فيسعد سعادة لا شقاوة بعدها
ويصعد صاعدة لا ارتقاء غبتها. وان لم يعرفه بل عرف
احدا من الاولياء او الاقطاب. فذلك كاف له في هذا
الباب. لقد حمد الله تعالى صاحب فصل الخطاب
على معرفة قطب اهل التوكل. للوساطة منه والتوسل
الى معرفة قطب الزمان. حكى اني اجتمعت معه في بستان
بمدينة فاس في مجلس المشايخ الكبار. وهو اشعث البد
رث الهيئة غريب لا يوبه به من الاخيار والاغيار.
بعد ان اريته فيرونا مبشرة. ورايته كما هو بالخلق
والبشرة. وقد تكلم وحدي من بينهم بالتماسهم
بجري ذكر قطب الزمان واحواله وهم غفل منه بالتماسهم
به وتمامهم. فقلت لهم اخواني اذكر لكم من هو وما حاله.

حكاية من الشيخ الفاضل محمد بابا في رؤيته ومعرفته لقطب اهل التوكل بعد معرفته بالرؤيا

لا يوبه به اي لا يعتد به ولا يعتبر

مبشرة بكسر الشين وفتحها منه

بعد ان اريته اي بعد ان جعلت رائيه ثم

الغفل جمع الاغفل كالحمر والاحمر

التماس كالتضاد مصدر اصله تماسس تفاعل من المس

فالتفت الى مستكناً لضميرٍ وظاهرٍ وهذا مقاله• قلما اطلعك الله عليه ولا تسم الذى اراكه• ولا تبين غير احواله اريكته اواراكه• ففعلت كما امرونا رقتهم عليه• وما عرضت ولا تعرضت اليه• فاتانى مسرعاً على الخفاء• وقال جزاك الله منا خيراً لقد كنت على الوفاء بالاخفاء• السلام عليك ورحمة الله ففارق وما رأيته بعد ذلك والى الان اختفى•

ومن عرف الاقطاب الزمانية الشيخ علاء الدولة والدين احمد بن محمد السمنانى حتى قال قطب زماننا عماد الدين عبد الوهاب• وهو التاسع عشر من الاقطاب من نبينا محمد عليه الصلوة والسلام الى يومنا هذا وهو من ناحية ابهر كان قطباً بعد وفات عبد الله الشامى الذي هو قطب الزمان قبله• ووفاته فى ربيع الاخر من ثمانمائة سنة هجرية• وقال فى طرزخ دفن احد وعشرون قبل ظهور النبى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وطرزخ قرية فى جبل بين بسطام ودامغان• وقالوا

قوله اراكه اقول اراك الاول فعل وفاعل ومفعول والمعنى جعلك الله رائياله• والاراك الثانى بمعنى المسواك• والاريكة التخت والمراد بهما علاميه الظاهرة وانا قال كذا اخفاء لنفسه وسترا منه

من اقطاب الزمان عماد الدين عبد الوهاب

ومنهم عبد الله الشامى

فطرزخ احد وعشرون قطباً مدفون قطباً صح

طرزخ

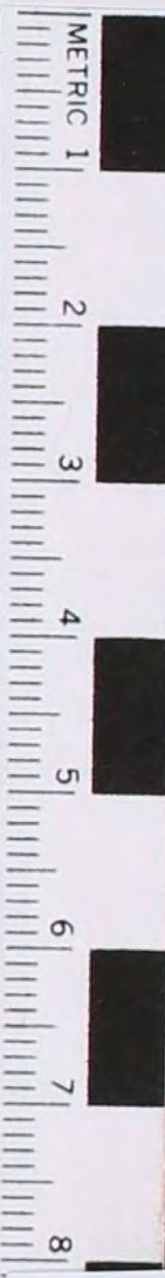
قبور الاقطاب لازقة بالارض غير مشرفة ولا مبنية• لا يعرفها غير الاولياء وهم يزورونها لا سيما كل سنة• اقول الظاهر ان ذلك الحكم باعتبار الغالب• والا فبعض الاقطاب قبورهم مبنية مرتفعة ويعرفها الاولياء وغيرهم كابى بكر الصديق وعمر الفاروق وحتى قالوا ان قطب الزمان بالحقيقة بعد الرسول هو الصديق الاكبر وغيرهم من الاقطاب نوابه وخلفاؤه ومظاهر كالاته• فلو مجال لانكارهم• ومن انكر الاقطاب والاولياء كالمعتزلة• ومن يلحقهم من الجهلة المختزلة• فقد انكر السلطنة المعنوية الكبرى• فانكاره للسلطنة الصورية الصغرى بالطريق الاولى• فهم اشد من انكر المنكرين اعنى الامامية المنكرة امامة غير الائمة الاثنى عشر المذكورين• والبكرية المنكرة امامة غير الصديق وغيرها من المنكرين امامة غير قوم مخصوص او شخص كالروافض والشيعة لانهم انكروا البعض والمنكرين مطلقاً انكروا الكل

قبور الاقطاب

المشرفة بكسر الراء وفتحها الاشراف منها

انكار الاولياء والاقطاب والسلطنة

التكلم مع المعتزلة والامامية والبكرية والروافض والشيعة





الحكم الخاص في نصب الاقطاب الوسائط

وكيف ينكر ذلكم الخواص لا سيما قطب الاقطاب و
قد اجمعوا على ان العادة الالهية في الفيض العام
جارية بواسطة ذات جهتين الجهة التي
تلي الحق بالاستفاضة والتي تلي الخلق بالافاضة
وعلى ان بين المخلوقات لا سيما الملأ الاعلى تشاجرا
وتنازعا بحسب الفيوض الناشية من الصفات
الالهية المتقابلة فيندفع ذلك الاختصام بتقسيم
الوسائط اياها على وفق القدر الالهي على استعدادات
كل الخصام وقوله تعالى يا محمد فيم يختصم الملأ الاعلى
اشارة الى ثبوت مرتبة تلك الوساطة له واختصاص رتبة
اصالة هذه القطبية به وعلى ان السلاطين الصورية
لما لزموا لدفع الاختصام الصوري لئلا يختل
الانتظام الضروري فلزوم السلاطين المعنوية
يعني الرجال الغيب لا سيما الاقطاب بالطريق الاولى كما لا يخفى
ثم من شانه شانه بالاتحاد والخلاف فكما انما

تكامل

تكامل منه النقصان والنقص والاختلاف فرغما لزعم
هذه المنكرين نذكر فائدة عظيمة لعامة المقربين
بهذه الاقطاب والاولياء المقربين لاحقة لذكر مبدأ
الفوائد الذي هو قطب الدين والدنيا وهي على ما قال
الشيخ الاكبر في الفتوحات ولأتم اتفق عليه الاكثر ثانيا
وجربه كل مقر مخلص في كل مرامه ثالثا وهو العازم الحازم
فجذبه وجربه فوجد كالسهم النافذ والسيف الصارم الجازم القاطع
ولما في الحال ان ذلكم الرجال يجتمعون همة وتوجها روحانيا
او حسا وجسمانيا جسمانيا في احدى من اربع جهات
ويستمعون كلام كل متوجه اليهم ويتوجهون الى جناب
الحق في تحصيل المرادات المنحصرة كلها في سلب ضر و
جلب خير فمن اراد شيئا منها توجه نحوهم وجهتهم
بان توضأ او غسل ثم صلى ركعتين بنية صلوة الحاجة
ثم قال احدى واربعين مرة السلام عليكم يا اقطاب
الغيب ويا ايها الرجال الغيب والارواح المقدسة عن العيب

والمبادى العالية اغيثونى بغوثة وانظرونى بنظرة
واعينونى بقوة بها يجلب ما ينفعنى فى الدارين من
كل عطية خصوصا كذا وكذا او كذا ويسلب عنى و
يدفع ما يضرنى من كل اذية وبلية اللهم صل وسلم
وبارك بجمالك وجلالك على نبيك ورسولك محمد و
اله وصحبه وعلى سائر انبيائك ورسلك وعلى عبادك
الصالحين من الثقلين والملئكة اجمعين
وتعيين الجهات لهم والامكنة والايام من كل شهر و
الازمنة فى هذه الدائرة ظاهر كالشمس والبدر الزاهر

ثم ليعلم ان كلا من الكتب والدفاتر والامالى والكشوف

هذه الدائرة دائرة الجهات الست واثنتان منها كل منهما مقابلة الاخرى
المشرق مع المغرب والجنوب مع الشمال والايسان مع اليمين
والبكين مع البايد ولكل منها ايام من كل شهر اشير اليها بحروف
ابجد على حسابها الاصغر فالحروف التى هى للمشرق ز يد كا كح
فالزاى بهذا الحساب سبعة ويد اربع عشرة وكا احد وعشرون
وكح ثمان وعشرون وعليه قياس باقى اخواته وهى التى للمغرب
ط يو كج ل وللجنوب ح يه كب كط وللشمال كو
د يا يح كه وللايسان و يج ك كز ولليمين ت
ج ي يز كد وللبكين ا ح يه كب وللبايد
ب ط يو كج وتارة يشار اليها بالرقوم الهندية
هـ يب يط كو وتارة بهما ويقصد بها زيادة الكشف والتوضيح فيكون
ذكر رجال الغيب فى ايام كل جهة فى تلك الجهة منه

والخواطر

والخواطر هو الاضعف من بيان قطب الزمان والفاتر
فالانسب به بيان الاقطاب الاثنى عشر اذ وجوه
والمناسبة بينهما اكثر من ان تحصى الا يكفى هذا الوجه
الوجيه الاقصى الذى هو استيلاؤه واستواؤه على
العرش استواء الروح المحمدى عليه واستيلائه
الحاصلة الى مركز العرش واستيلاؤهم واستعلاؤهم
على البروج الاثنى عشرة المستولية على عالم الكون و
الفساد والثابتة فى الكرسى الذى هو تحت العرش و
فوق غيره وكل من ذلكم ترفع كما تعرف فساد فنقول
اما القطب الاول من هؤلاء الاقطاب فهو على قدم
اول اولى العزم على الاصح اعنى نوحا النبى الرسول و
على قلبه ومشربه فى مأكله ومشربه وعلى سائر طرز
وسيرته وهو اكملهم بانه اشبههم واسلمهم بالطرفين
عينى الشرفين اعنى آدم ومحمدا صلى الله عليه وسلم و
على سائر الانبياء والرسل ابدا فى انه اجمعهم لخصائلهما واشملهم

قوله والمناسبة بالجر عطف على ولادتهما او التقدير ووجوه المناسبة بينهما او بالرفع عطف على وجوه كما لا يخفى

الورد للقطب الاول

ولذلك كان مجيبًا على الاصح من السور سورة
يس• وقيل سورة يذكر فيها البقرة اى سورة البقرة
وقيل المزمل• وقيل المدثر• ومن الايات آية الكرسي•
وهو الاصح• وقيل من آمن الرسول الى آخر السورة• و
قيل قل اللهم مالك الملك الى قوله تعالى بغير حساب•
وقيل قوله تعالى ان فى خلق السموات والارض واختلاف
الليل والنهار لايات لاولى الالباب الذين يتفكرون فى
خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا الى قوله
انك لا تخلف الميعاد وهذه الايات مشتملة على لفظ ربنا
خمس مرات• ومن اسماء الله تعالى الاسماء العلمية
نحو الخالق البارئ المصور العليم السميع البصير الحكم
العدل اللطيف الخبير المجيب الحكيم المحصى المبدئ المعيد
المحيى الحي القيوم النور الهادي الرشيد• والهجير
من صيغ المبالغة كالصديق من الهجر اى الفرقة بمعنى الفاعل
والمراد به عندهم ما يفارق به سالك عن آخر من الورد والذكر

ولذلك قالوا من قال فى اول دعائه ربنا خمس مرات يقبل منه ذلك الدعاء البتة• ولتجربته كرارًا فوجدته كالسيف المجذم فوجدته احذم من كل مجذم

المجيب

٦٩

ونحوها او ما يجرب به السالك من امثالها مما سوى الله تعالى
من الاغيار او كانه تلازمها بحيث لا آخر ويفارقه ويستقل
بدونه• وهذا القطب تاثيره فى العالم من الكرسي الى المركز
باى وجه اراد• وله عشر علوم يعلمه بها امثاله من
العباد• وبها كان اكمل منهم فى الرشاد والارشاد• وخدمة
هذه الامة على كمال السداد• وهو التفصيل والتدبير والادب والحياء والاناة
والخلوص والرحمة والاصلاح والحكمة والعدل• اما التفصيل فالتمييز الكامل
بين المظاهر من المعانى والصور بكمال العلم والفهم والعرفان• عقلا وعرفا وشرعا
بالانباء عن الثقة او العيان• واما التدبير فالاستبصار من غيره فى كل كمال الاستمال
فى مصالح العباد وعبادة الحق وتمييز مراتب كل منهما من غاية الادنى الى الكبير المتعال
واما الادب فالعلم بالخيرات كلها وتكميله بعمل ما يمكن منها ويقدر عليه سواء كانت
متعلقة بمعرفة الله وعبادته• او بخدمة عباد الله ورعاية
مصالحهم كعبادته• الحاصل ان المراد به المشاهدة للجناب
الالهى كانه يراه بلا كيف علما وعملا حالا ووقتا لا عادة وعبادة
او يرى انه ان لم يكن يراه فان الله يراه• وذلك مرتبة الاحسان

ذكر علم قطب العالم ١٠

قوله والاناة بوزن القناة اسم من أنى أنيًا بمعنى التأني والحلم والمراد به عدم تحمل الوقار

التفصيل ١

التدبير ٢

الادب ٣

رتبة الاحسان

المفسر في الحديث بأن تعبد الله كأنك تراه وإن لم تكن
تراه فإنه يراك على عموم العبادة عبادة القلب أعني العلم
والمعرفة والفهم. وأما الحياء فالاستحياء من الكاذب
المدعي بترك التصريح بتكذيبه لكن لا إلى حد يعتقد
بإمضاء كذبه وتنفيذه عنك. ورد في الخبر أن الله تعالى
يدعو يوم القيمة بشيخ فيقول له ما فعلت فيقول من
القرب ما شاء الله والله يعلم أنه لكاذب في قوله فيأمر به
إلى الجنة فيقول الملئكة يا ربنا إنه كذب فيما ادعاه فيقول
الحق سبحانه قد علمت ذلك ولكني استحييت أن أكذب
شيبته. فحكاية الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الخبر تعليم
لنا ذلك بل تنبيه على أنا أحقاء به من الحق تعالى لاحتمال
وقوعه لنا منه تعالى جزاء وفاقا. الظاهر أن قبول سلطان
الكرام أكاذيب أكثر المتشيخين اللئام من أجل ذلك.
والحق السكوت وعدم الالتفات لا الرعاية والإعانة
لهم بحيث يتضح الرغم والإهانة على الثقات الخلص علما

الحياء
٣

وعملا وإيمانا وأمانة وصدقا وصداقة. وغيرها من الأخلاق
الإلهية. والنعوت النبوية. القابلة الظهور في كل
قابل بلا صد ضد ولا مقابل. اللهم احفظنا من
مقابلة جنابك. بقبول من رد من بابك وجنى بك.
والحظنا بحظنا عن عين عونك على موالاة أوليائك
وأقطابك. ومقاولة أمنائك وأنجابك حتى نكون
أنجى بك. وأما الأناة فهي التأني والتوقف والوقار
وترك العجلة وكونه الحليم الصبور القار أي الإصابة
في كل أحواله أقواله أو أفعاله من كل الوجوه أي عقلا
وشرعا وحسا كما يصيب من له الأناة في أموره ولو مسرعا فيه وبه
وحاصلها التوقي عن كل شر. والتلقي بكل خير بحسب الطاقة
الإنسانية. وأما الخلوص فالحب في الله والبغض في الله ورسوله
فيهما أي كون كل من أفعاله الاختيارية على رضيهما خالصا
لهما خاصا بهما بلا مدخل هوى النفس الأمارة بالسوء ورضي
الشيطان ومن يوافقهما من أهل الضلال والخذلان.

قوله وجنى بك أي أثم وأذنب متلبسا بك
قوله وأنجابك أي قول الأنجاب جمع نجيب أو نجب بمعناه

قوله أنجى بك أفعل تفضيل من النجاة

الأناة
٤

الخلوص
٦

المرحمة ٧

وأمّا المرحمة فهي الشفقة على عباد الله بل على كلّ شيء
من المخلوقات المحتاج لها كالكافر والمؤمن الفاسق فإنّهما
على خسارة عظيمة بإضاعتهما الملكة الملكية والجوهر الإنساني
وإشاعتهما الشئون الجنيّة والشيون من
كلّ العرض التاج الثاني وفقد الجنّة من دار النار وبفقد
الجنّة حصن الأبرار بعقد الجنّة والخبث في طبع
ذي طبع من أولئك الفجّار وكالفقير الغير الصابر
والغني الغير الشاكر لكن لا بحيث لا يحكم على ذلك
الاختزاء بما شرع أو جعل قانونا موافقا له مجمعا عليه لأهله
من مناسب الجزاء لأنّه إبطال للحكم وإبدال للمحكم الحكم
وأحكم الحكم وأمّا الإصلاح فدرء المفاسد وردع
كلّ فاسد وإلقاء صلاح وصلح بين العباد بترك
التحريش وفعل الإرشاد وإلغاء كلّ من وجوه النصيحة
بالعظة والنصح والنصيحة وأعظم وجوه الإصلاح
إصلاح ذات البين بل هو عين الفرض وفرض العين

الاصلاح ٨

لقوله

لقوله تعالى وأصلحوا ذات بينكم وقد ورد في الخبر من خير
البشر إنّ الله سبحانه يصلح بين عباده يوم القيمة فيوقف
الظالم والمظلوم بين يديه للحكومة والانتصاف ثمّ يقول لهما
ارفعا رؤسكما فينظران إلى خير كثير فيقولان لمن هذا الخير
فيقول الله سبحانه هما لمن أعطاني الثمن فيقول المظلوم
يا ربّ ومن يقدر على ثمن هذا فيقول الله سبحانه أنت
بعفوك عن أخيك هذا فيقول المظلوم يا ربّ قد عفوت
عنه فيقول سبحانه خذ بيد أخيك فادخلوا الجنّة ثمّ قرأ
عليه الصلوة والسلام فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم
ثمّ قال فإنّ الله يصلح بين عباده يوم القيمة وأمّا
الحكمة فكلّ كمال للنفس الإنسانية يمكن تحصيلها
بطريق النظر والفكر أعني العلوم والمعارف كلّها أو بطريق
العمل أعني العبادات كلّها ومحاسن العادات فهذه الخصلة
أتمّ ما سواها من الخصال وأعمّ الشمائل وأتمّ الشيم
والأحوال فلا بدّ من تحصيل تلك المنقبة والفضيلة

الحكمة ٩

قوله أتمّ من التمّ وهو الارتفاع والشيم جمع شيمة بمعنى العادة

العدل

لمن يريد التحلي بالفضائل وتبطيل ضدها الذي
هو انقص وجوه النقصان والرذيلة لمن اراد التخلي من
الرذائل وأما العدل فهو التجنب والاحتراز عن طرفي
التوسط والاقتصاد الافراط والتفريط في الامور
والحقوق الجارية فيما بين العباد والصفات المدوحة
والاخلاق الحسنة الحميدة ولشمول العدل كلها
قالوا هو مرجع كل المحامد واصل كل محاسن ومنتهى
كل شاكر وحامد يدل على كونه هكذا على وجه حسن
جلي ما قاله الامام الحسن بن علي رضي الله عنهما وعن
سائر الصحابة ان الله تعالى جمع الخير والشر كلهما في هذه
الآية ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى
وينهى عن الفحشاء والمنكر يعظكم لعلكم تذكرون
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث منجيات
وثلث مهلكات فاما المنجيات فالعدل في الغضب والرضى
وخشية الله في السر والعلانية والقصد في الغنى

والنف

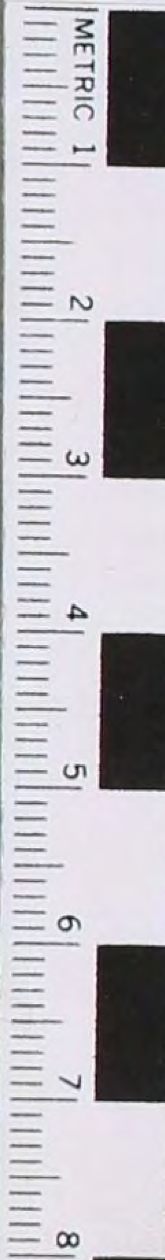
والفقر واما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب
المرء بنفسه فكما جمعهما الله فيها كذلك جمعهما الرسول فيه
ولما صدرنا بالعدل علم انه صدر الصفات والافعال واصلها فمن
ملك الاصل فقد ملك الفرع ولذلك كان منتهى صفات قطب هو
صدر الاقطاب الاثني عشر وكان من خواصه الشاملة و
كونه الزم الصفات لسلطان الاسلام قالوا انه كان بمنزلة
ذلك القطب بل هو هو واذا لم ينفك عما سبق من صفاته لا سيما
العدل ولكونه خاصة للقطب وعرضا مفارقا للسلطان
لا يفارق عن القطب اصلا وقد يفارق عن السلطان فاذا فارق
عن القطب يعزل في الحال واذا فارق عن السلطان فيستحق
العزل لكن لا يعزل فهو من شرط القطبية دون السلطنة
الظاهرة اذ نصب القطب مطلقا من جناب الحق تعالى
ونصب السلطان من الخلق ظاهرا بناء على انه يجب نصب
الامام عندنا على الخلق ولا يجب على الله شيء فمن نصبه
الحق فهو المظهر الاصيل ومن نصبه الخلق فهو المعكس الدخيل

يولد ولما صدرنا معلوم والفاعل
هو الله ورسوله او مجهول ونائبهما ضمير
الغائب يعني ها الراجع الى قول الله وقول
الرسول اعني الاية والحديث المذكورين
سابقا هناك منه

الفرق بين القطب و
السلطان الظاهر

العدل فيهما

نصب القطب من الحق
ونصب مظهره من الخلق



فأين من نصبه الرفيع ذو العرش المجيد. وأين من نصبه

المجرور الى ملاذه الفرش البعيد. المحتد له بلا تحديد

فالسعادة العظمى والسلطنة الكبرى لمن جمع بين

ذلكما المنصبين. بعبودية سلطان العدل من البين

اذ عبد العدل سلطان العالمين. كما ان العدل سلطان

سائر المنجيات بلا مين. قالوا العدل يجمع الكامل

الفضائل ومكارم الخصائل. كالعقل والشجاعة و

السخاء. والرفق والرأفة والوفاء. والعفة والعفو

والحلم والصبر. والاناة والوقار والتشكر. واجماع العقلاء

على ان من عدل في حكمه. بان كف كفه وفك فكه وعدل

عن ظلمه. نصره الحق واعانه. واطاعه الحق وما هانه

ووصفت له الدنيا بالمحامد. ووصفت به النعماء والآلاء

بلا جاحد. اقبل عليه العالم ودعا له كل جاهل وعالم

فهنى بارغد عيش. واسعد الجيش. واستغنى عن اهل

الهن والخنا والطيش. وملك القلوب. وامن الحروب

ومنتهى

ومنتهى الحلوم. في تحقيق العدل على مقتضى المقام.

ان العدل عبارة عن عشرة اشياء. فمن فاز بها فقد فاز

بالقدح المعلى. وامتاز من بين الانام. بان انامهم

في ظل الامن والامان كما هو المراد والمرام. على الكمال و

التمام. وهو موافقة الشرع والقانون المطابق له

في كل الامور. وتنفيذ الحكم للكل. وفصل الخصومات

على الحق. واقامة الحدود. ودفع الظلم كله. وعمارة الملك

وتفحص الولاة. وتجنس الاجناد. والاعتدال في

جمع بيت المال وصرفه. وكون من هو من الحكام و

الاعوان بالصفات الثلث الامانة والديانة والحذاقة.

ثم هناك نكتة لازمة البيان. ورمز دقيقة الشان.

وهو ان اقطاب الزمان. يجتمعون مع كل من معهم

من الاولياء. كل يوم من مطلع الشمس الى وقت الضحى

ويحكمون على وفق امر الله تعالى غاية العدل ونهاية

العدالة. كانهم يشقون الشعرة الواحدة اربعين

شقة خوفاً من مشقة جلال الله والضلالة في كل ما
يقع من الامور في ذلك اليوم الممتد الى وقت الضحى من
الغد فسلطان الزمان وحكامه وولاة ولايته واحكامه
ان وافقوهم بالعدل وافتقروهم بالعون والنصرة فيكمل النظام
والانتظام ويكون العالم معموراً وان خالفوهم بالاهمال
خالفوهم الدا واكدوا اشده فيكون مختلاً وخرباً وبالظلم
مغموراً لكن لا يظهر ذلك الا لارباب البصائر لكونه متدرجاً
ولكون نظر غيرهم من الجهلة لا سيما الظلمة السفلة
متعوجاً ومتعرجاً اللهم اجعلنا مظاهر فضل جلالك
وعدلك ولا تجعلنا مجالي فيض جلالك وعدلك
آمين آمين يا اعدل العادلين ويا اهول العاذلين
واما القطب الثاني منهم فهو على قلب الخليل على
نبينا وعليه الصلوة والسلام وعلى قدمه والعكس هو
الاولى عند الفقير اعني كون القطب الاول عليهما والثاني
على قلب نوح وقدمه لانه بوزجا على نبينا وعليه الصلوة

والسلام وان كان اول اولي العزم لكن اول من سلك
في طريق الاستدلال على الله بالفلكيات من الانبياء
هو الخليل ولذلك سمي الحكوميون في كتبهم هذا الطريق
طريقة الخليل فسيرتبه انسب بمن تصرف من الاقطاب
في اول البروج من فلكها اعني الكرسي واولها مختلف فيه
والحق انه الحمل لانه متفق عليه للهيويين وترتيبها
هكذا عندهم الحمل ثم الثور ثم الجوزاء ثم السرطان ثم الاسد
ثم السنبلة ثم الميزان ثم العقرب ثم القوس ثم الجدي
ثم الدلو ثم الحوت وله من السور سورة الاخلاص
ومن اسماء الله ما فيها من الاسماء هو الله الاحد
الصمد فهو لا ذكر ومن العلم ايضاً ما فيها من علم التوحيد
الذي هو ثلث مقاصد القرآن ولذلك قال عليه الصلوة والسلام
انها تعدل ثلث القرآن قالوا في توجيهه فان مقاصده
محصورة في بيان العقايد والاحكام والقصص وهي في
العقايد بل هي هو كله من حيث انها المقصود بالذات
وتأنيث الضماير ههنا لارجاعها الى سورة الاخلاص

انتظام العالم موافقة الاقطاب لاوقاتهم وخرابه بمخالفتهم فالعدل موافقتهم والظلم مخالفتهم

القطب الثاني من الاقطاب الاثني عشر

ورد القطب الثاني

فله المعرفة التامة بالله تعالى ذاتًا ووصفًا وفعلًا بالبرهان
اللمي وهو الاستدلال بالاثر على المؤثر وهو على
الطريقة الخليلية بأن يعلم علم اليقين كعين اليقين
بل حق اليقين ان العالم كله تسعة آباء واربع امهات
وثلثة مواليد ومحدث هذا الكل غيره لا كله ولا بعضه
فالله منزه عن الولادة وطرفيها اعني الابوة والامومة
احد ذاتًا واحد وصفًا صمد فعلًا اي غني مطلق عن
معاونة غيره في الفعل فليس له مثل موافق وهو الند
ولا مخالف وهو الضد فلم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا احد
وبهذا العلم وتلك المعرفة فاق على من دونه من الاقطاب
وغيرهم من الخلق حتى قالوا ان مسكنه بيت في هواء من
فضاء الجو فيه كرسي هو جالس عليه له نظر الى الخلق كلهم
عامة ووعظ وتعليم لمن حضر عنده من اهل الله و
اوليائه خاصة وكلماته الهية احدية وواحدية
اي متعلقة بتلكما المرتبتين من المراتب الالهية

يقول

الكبرهان الاني واللمي

واحد احد
صمد
ند
ضد

مسكن القطب الثاني

حصول الفقير في هذا المقام الخطير

وعليهم خضر قطائف جائز

يقول الفقير حضرت هذا المجلس الشريف مرة وانا قائم
اريد الجلوس وضعني اثنان من جماعته وعليهم قطائف
خضر وعلى ثياب بيض نقية فابيت القيام وجلست
تلقاء ذلك القطب وعليه عباء وعلى رأسه شملة بيضاء
فاذا هو ممن كنت اعرفه ولكن ما صحبته قبل ثم انعكس
الحال بعد ايام قلائل وانا اعظم على كرسيه متكئًا
وهو قائم بحذائي فاتى قريبًا مني وكأنه قبل ابهام رجلي
اليسرى فاستعظمته وبقيت عليه الى ان كنت معزولًا
من هذا المنصب الرفيع بترك وترا وتاخير صلوة
مرة فحصلت حصة من هذه القصة وهي انه
لا يصل اليه من اخل من الشريعة شيئًا اقل ولو وصل
بكمال الرعاية وتمام الصيانة بل رتقى الى فوق وانتهى
يرد في الحال بذلك لا خلول اللهم احفظنا من
الميل الى عالم الطبيعة وقنا ولا تجعلنا كالحجر المرمي
الى فوق ثم ذكر القطب بكون معرفة الله فيه اتم واكمل

ضرب ترك الاولى المحمدي

كان علمه أعم وأشمل • فلذلك كان هو بدقايقها أشغل •
فاستغرق في بحار ذكر الله وذكره • واستغرق بأمواج
تيار فكره وشكره • فصبّ عليه الله محيط كرمه وكرامه
بلا وزن ولا كيل • حتى كان لا يرد ما جرى على قلبه أو
لسانه من كل الحوائج له • ولن تمسك ذيله • بل يرد بلا رهن
كالسيل • إلا تولية مقامه أحداً من غيره • فإنها من فضل الله
وسره • وبإرادة الله تعالى لا بإرادة ذلك القطب وبره •
وسلوكه وسيره • ومدار علمه وعرفانه • تقواه من الله
واستيلاء سلطانه عليه وعلى كل شأنه • كما قال تعالى
إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً أي فرقاً واضحاً بين كل ما
من شأنه أن يعلم من الأشياء • لا سيما المتعلق بالله تعالى •
ويكفّر عنكم سيئاتكم أي ويحجب عنكم وعن ذلك الفرقان لكم
موانعكم كلها من الوساوس الشيطانية • والهواجس
النفسانية • وغيرهما من الحجب المانعة لمشاهدتكم
اليقينية • بأشد التصفية وأشد التصقيل بحيث

وبالضم قلبي ولاكني وجهته · وكر اسمه وذكره بالكسر لساني · وكذا بمعنى تيار الإضافة بيانية أو لامية · المستثنى إلى اسم لنكتة لا تخفى · ولو قلت تيار موجه كما هو مقتضى الظاهر لا تنفت

أي إن تأخذوا الله أولاً وقاية لكم أي وقياً وحافظاً لكم

منافع التقوى

لا يكون إلى السد والتعطيل سبيل • أو المراد بالفرقان هو القرآن
فالمعنى إن تتقوا الله بأن يكون خلقكم القرآن • يجعل لكم لأجل
عليكم ذلك الفرقان • أما في الدنيا فبكمال الإيمان به ثم تجويد ألفاظه
بتلاوته وحفظه • وتدبر معانيه تفسيراً وتأويلاً شرعيين
ثم التحقق بما يتعلق منه بالعمل المشروع • وأما في الآخرة
فبمثوبات ذلك كشفاعته إلى الحق ودلالته إلى الجنة
ووساطته إلى كل المرادات • من نجاة الدركات • والفوز بالدرجات •
ورؤية جمال الحق ولقائه • ودوامه في ذلك النعيم الكبير و
بقائه • ويكفر عنكم سيئاتكم أي ملابساتكم بأي طريق كان •
بغير ذلك الكتاب الفرقان • من دواوين الحسنيات و
الهزليات الواقعة من الشعراء الذين يتبعهم الغاوون •
وترى أنهم في كل واد يهيمون • ومن كتب الفرق الضالة وكلماتهم
ولو للرد • وما يلحقها في قلة النفع الديني من العلوم الرياضية
وأمثالها من الفنون • كأكثر كتب التواريخ والمحاضرات وقواعد
الحساب • ثم ذكر القطب من هذه الأقطاب • داخل

منافع القرآن العظيم في الدارين

ذكر القطب من العلماء

دخولاً اوّليّاً فيما وقع متعلّقاً بالعلم من الآيات والاحاد
كقوله تعالى انّما يخشى الله من عباده العلماء وقوله تعالى
خلق الانسان علّمه البيان وكقول النبيّ صلى الله عليه وسلم
العلماء ورثة الانبياء وقوله عليه السلام علماء امّتي كانبياء
بني اسرائيل ثمّ له اسرار عظيمة لا يحيط بها نطاق البيان
ولا يليق كشفها ولا يطيق اللسان والبنان فالاولى الاختصار
على ما يكفي لاهل الاعتبار **واما القطب الثالث** فهو على قلب
موسى الكليم على نبيّنا وعليه الصلوة والسلام وعلى قدمه
وفي العلم الالهي وكمالاته كانّه من حواشيه وخدمه
وذكره لا اله الا الله وورده من السعود اذا جاء نصر الله
فيذكر كلمة التوحيد كلّ يوم اثنى عشر الفاً فيفيض الله
عليه كلّ يوم هذا المقدار من العلوم والمعارف ذوقاً
ووجداناً وكشفاً آناً فآناً وهو صاحب جدّ وكمال
وكذا في العلم والعزّ والهمّة في مصالح الخلق لاشتباهه
الانه فمن رضي منه واحبّه من الخلق كان مظهراً

فرق بين العالم والعليم

مشعوى

وهناك شوي وهو ان العلماء جمع عليم وفعيل من
صيغ المبالغة ولذلك شاع من الشارع اطلاق
عليم دون عالم على الله تعالى كالسميع والبصير وغيرهما
من صفاته الكاملة على كامل العلم من المخلوق
الحيّ العاقل لا على الناقص فيه مثلاً قيل في مدحه
فلان عليم حليم سليم ثم كمال علمه تعالى بكونه حضوريّاً
دفعيّاً من الازل الى الابد وكمال علمنا امّا كيفاً
فبزيادة الانجلاء والانكشاف من الحدس والترتيب
منه واما كمّاً فبزيادة ما تعلّق به من المعلومات
واما نتيجة فانضمام العمل الصالح اليه ففي هذه
المراتب منفردة او مجتمعة يطلق على صاحبها العلم
وقبلها العالم ولذلك قيل في نفس التعقّل وما يعقلها
الا العالمون وفي كماله قيل ما قيل من المديح وامثالها
بصيغة العلماء كما لا يخفى ذلك على عالم صح

جالياً سعيداً حاصلاً كلّ ما يلائمه من انواع الخير ومن
غضب عليه صار رجلاً شقيّاً واصلاً اليه كلّ ما ينافيه
من اجناس الشرّ وهذا التأثير منه في جلب ذلك السرور
والشرور بمجرّد ادنى التوجّه والالتفات والخطور
لا بالاشتغال التامّ والتوجّه الكلّي الى الجناب الالهي
كما هو عادته في غير ذلك من انواع عبادته من
التضرّع والبكاء والعرض باللسان والنداء في اداء الدعاء
وكذلك كون الحبّ والبغض منه في الله ولله لا لشيء
سواه وآثار الى هذه الرتبة في تحبيبه بالوربية
بقوله تعالى قد نرى تقلّب وجهك في السماء فلنولّينّك
قبلة ترضاها ثم من علوم ذلك القطب علم افتقار
الاشياء وارتباطها الى الله تعالى وبه والغنى المطلق
له تعالى عن الكلّ على ما قال تعالى والله الغنيّ وانتم الفقراء
وهذا العلم منبع العلوم كلّها لكلّ العارف واصل كلّ
فهوم ومعارف اذ فيه علم بالوجود والبقاء ولوازمهما

طريق تأثير هذا القطب

رتبة المحبوبية لله الودود

توجه الله تعالى لتلك الآثار الكونية

لكل موجود ممكن او واجب الوجود. ومرتبة احتياج
كل ممكن اليه واستفاضته منه. وارتباط بينهما وافاضته تعالى
عليه بكون ذلك كله بحسب الاستعداد فكان فيه كمال
المعرفة بالله وبخلقه ذاتا ووصفا وفعلا اجمالا وتفصيلا
فاى علم اعلى منه. ولذلك لما سئل موسى في هذه المرتبة
العلمية. الرتبة العلية. من اعلم الزمان. يا موسى بن عمران.
قال انا اعلم. واكمل واتم. لقد صدق في كلامه. وصورة التوبيخ
له من الله وملومه. لا لكذبه كما زعم بعض الهالك. وحاشاه
عن ذلك. بل لنكات جمة. ذكرها ثمه غير مهمة. الا ان
ذكر البعض هو الاحق. لينبه على ما قلنا من الحق. فمن جملته
غاية ما في الباب. من استحقاق اللوم لاولي الالباب.
وهي ترك الاولى. اذ الاولى هو في مقام التشريع ان يقول
في امثال هذا المقام. الله اعلم بمن هو اعلم كما ورد هكذا
في الكتب السماوية كقوله تعالى ان ربك هو اعلم من يضل
عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين اى وان ربك هو اعلم بالذين

من قصة موسى على نبينا وعليهما السلام والخضر

اهتدوا علما وعملا او بالذين امنوا وعملوا الصالحات
والايمان تصديق مخصوص والتصديق من العلم ففيه
معنى كون الله اعلم بمن هو اعلم اى شخص كان. في اى زمان
وفي اى مكان. لان في تفويض امر الى الله لاسيما امر شرعى
اقرارا بانه مبدأ كل امر شرعيا وعرفيا وغيرهما من الامور.
وتقريرا للمكلفين عليه وعلى العمل بمقتضاه. بل تنبيها
بكون المفوض من الاكابر. على انهم اولى لمن تبعهم و
لحقهم من الاصاغر. وهذه الثلثة هي كمال الرعاية للادب
الالهي في المقام التشريعي. ولذلك قال لما قال موسى للخضر على نبينا وعليهما السلام
حين شاهد منه شيأ فريا يخالف ظاهره ذلك المقام.
فان قيل لم ترك الاولى الذى هو رعاية المقام التشريعي
عند السائل في مجلس علمه. وفعل ذلك لدى الخضر اقول
هذا من كمال بلاغته اذ البلاغة رعاية مقتضى المقام و
الحال. فتكون تلك تارة بالقول وهي بلاغة البيانيين فقط
واخرى بالفعل وهي بلاغة العقلاء كلهم فوجه رعايته

الى الله تعالى بكلمات تفويض

البلاغ قولية علمية وفعلية عملية

عنداهله الخالص الخاص وليا اونبيا او محتملا لهما كالخضر
ولقمان واسكندر اظهر ووجه تركه عند احاد الامة
الذين هم ضعفاء في فعله ظاهر ايضا لا سيما اذا كان
في تركه تطييبا وجلبا وتاليفا لقلوبهم كما في سوق القول
على زعمهم الحاصل ان فعل الاولى وتركه عند اهل كل منهما
من كمال البلاغة الموهوبة فان قيل فيكون ترك الاولى لهم
عين فعل الاولى لمطابقته مقتضى حالهم اقول
هذا من الحلم والحق تعالى من قبيل المعاملة الصورية
اعني ان موسى على نبينا وعليه السلام عاملهم على صورة
فهمهم وظاهر حالهم وعامله الله تعالى بصورة التوبيخ كما هو
جزاء وفاقا وهكذا ينبغي ان يحقق هذا المقام اتفاقا
ولكنه نبذة قليلة تنتج بالتامل الصادق ابحاثا
جليلة فلنكتف بهذا القدر من بحث ذلك القطب
البدر واما القطب الرابع فهو على قلب عيسى على نبينا
وعليه السلام وقدمه وصورته من القرآن الشريف

قل

القطب الرابع من الاقطاب الاثني عشر

قل يا ايها الكافرون وهي كربع القرآن ولذلك قال عليه الصلوة والسلام
من قرأ سورة الكافرين فكانما قرأ ربع القرآن وتباعدت منه مردة الشياطين وبرئ من الشرك ويعافى من الفزع الاكبر صح
لانها تحقيقا وربعه تقريبا بتعلقا ببيان الكفر والايمان
ومنازعة اهلها وعيسى على نبينا وعليه السلام ايضا متعلق
ببيانهما ومنازعة الكافر واستقر في السماء الرابعة لحكم
لا يلزم تفصيلها الآن فظهر وجه المناسبة بين ذلك
القطب الرابع وعيسى وهذه السورة وربع القرآن في مطلق التربيع وفيما له تعلق بذلك من قيد جزئي و صح
كل من تلك الاربعة على ستمائة مقام في كل مقام من العلوم
ما شاء الله بل ما لا يحصى الا الله ومنها العلم بحقيقة الحيوة
والموت وما بمنزلتهما من الايمان والكفر كما قال تعالى او من
كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس
كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها ولعله بها كلما
ولد او صح او امن احد يجد في نفسه النفيسة سرورا
وابتهاجا والطريق الانشراح والفرح ابتهاجا
وكلما مات او مرض او كفر احد يجد في طبعه طبعا وهما

الواو للعطف والحالية

المرتبة العلمية الخامسة لهذا القطب الرابع

تأثر ذلك القطب مما هو واقع في العالم جماليا او جلاليا

سروراو فرحا

سلوكا في طريق الفرح والفرح والانشراح

وحزناً وترحاً وغماً. بل يرتقي ذلك كله من حضيض الوهم
والظن منه الى أوج خزانة علمه فيلتقي من الوجدان
الى الوجد بل من علم الغيب الى عين الاثر فيناثر منه
كصاحبه بمصاحبه. ومع تلك المرحمة والشفقة
على كل الخلق هو أعدى أعداء الكفرة والفجرة ووجوه كفرهم
وفجورهم كالكنايس والبيع والاوثان والخنازير والصلبان
وانواع المعازف وآلات اللغو واللهو المستعملة بين اللعاب
من الرؤس والاواسط والكعاب. واولى الاولياء اهل الايمان
ووجهه ظاهر غني عن البيان. فلنختصر على ما قرر من الرابع
وحرر منه الى الآن. وأما القطب الخامس فهو
على قدم داود النبي ابي سليمان على نبينا وعليهما الصلوة والسلام
وقلبه. وفي كل آن على استفادة ما خص به من الاحوال
والكرامات وجليه. وله من السور اذا زلزلت الارض زلزالها
التي نصف القرآن لها. بالاجماع لان كل منهما يتعلق بامر
الساعة الا انها تحقيقية وانه تقريبي. وله تصرف

[Margin, beside line 1:] ولكن لا يرتقي لا بل الذي يتلقى علم الغيب ذلك بيان انه بأي رابع كان منه

[Margin, beside lines 9–14:] كظهور آيات له عكوس الخواص العيسوية من شفاء الامراض وابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى وامثالها وكلها باذن الله تعالى كما أحيى البسطامي في هذه المرتبة ذباباً وأحيى صاحب فصل الخطاب صوفياً بعد الموت كما كان. صح

[Margin, red:] القطب الخامس

[Margin:] نرده

[Below the text, red:] سورة الزلزال

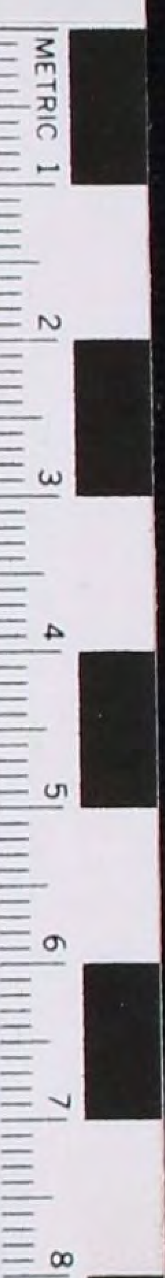
[Margin, red, bottom:] مقام المحبة

مقام المحبة الكونية والالهية. وعلم حقيقتها وعلم
الساعة واشراطها وما فيها من امور الآخرة. وهو يقول
المحبة ثابت لا يزول. وما يزول مما يدعى انه الحب فليس
بحب. اذ سلطان المحبة اعظم سلاطين كل صفة
واعلى من الزوال بالمعقلة. فضلاً عن الشوق والحيرة.
فالحب لا يزول عن المحب. حبنا الله عكس حبه لنا و
هو كماله القديم كسائر كمالاته الباعثة على حبنا له.
ولذلك قدم حبه وقال يحبهم ويحبونه. بل كان سبب
خلق العالم كله هو الحب الازلي لمعرفته. ولذلك لما
سأله داود على نبينا وعليه الصلوة والسلام عنه بقوله
يا رب لماذا خلقت الخلق اجابه بقوله تعالى يا
داود كنت كنزاً مخفياً فاحببت ان اعرف فخلقت
الخلق لاعرف. وقال تعالى وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون والعبادة بلا معرفة المعبود محال
فثبتت اقتضاء البتة فهي معتبرة بالذات. واما

[Interlinear, red:] محبة؛ علامتها

[Margin, red:] خلق خلق

[Margin, red:] معرفة وعبادة



المعرفة بلا عمل

العبادة فبواسطتها ومن ثمة من آمن فمات عقيبه
بلا عمل هو مقبول عند الله مثاب منه بما وعد لاهل الايمان
فتعلق محبة الله اولاً بمعرفته وهي انما تكون بوجود العارف
وما يعرف به من عالم الانفس والآفاق بواسطة وجود
الكمل هو اول كل موجود من الخلق وهو الروح المحمدي

مقام المحبوبية

فصار حبيباً اي محبوباً لله الودود لحصول المعرفة المحبوبة
منه اولاً وبالذات وكونه واسطة لغيره من كل الخلق
من كل وجه • وكما كان ذلك المظهر الحبي اولاً من حيث
روحه الاول لآدم كان آخراً وخاتماً من حيث
جسمه المؤخر ليبتدئ دائرة الوجود بالمحبة و
تنتهي بها • وكان داود عم ايضاً من المظاهر الحبية

داود على نبينا وعليه الصلوة والسلام

بهذين السؤال والجواب الحبيين بل كان اولها
في العالم الجسماني بالاكملية • وان كان آدم اولها

آدم على نبينا وعليه الصلوة والسلام

بالزوجية الزوجية • فلذلك كان جزء جسمه مصوراً
بصورة حبية بتحريك الحب بين الجزء والكلي

حواء رضي الله عنها وعن زوجها

باخراجه

التحريك

حكمة التناسل الاولاد نتايج المحبة

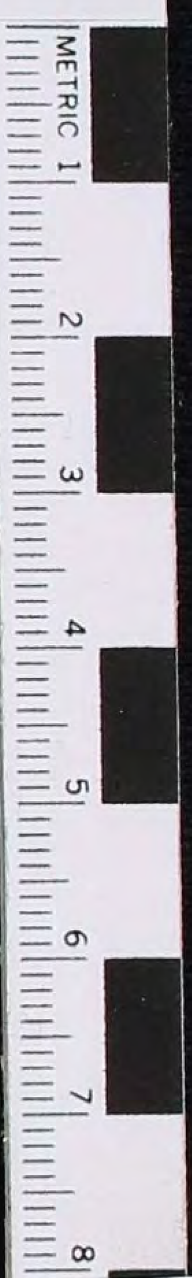
باخراجه من القوة الى الفعل واظهاره بالتدريج لنتايج
ذلك الحب من الفروع والاولاد • ومن ثمة كان التناسل
من المقاصد ايضاً لتذكير الحب والعلاقة بين الخالق والخلق •
فذلك لا ترا لعكس لناقص اعني الحب بالجزئية والكلية
على المؤثر الاصل الكامل اعني الحب المنزه عنهما والمنفك
منهما • فاحب الرجال الاكمل القوامون النسوة حباً شديداً بملابسة الشرع

الحب الهي واولادهي
٢ ١

بامهن واولادهن لمجالي والمراتي • للحب المنزه عن تقليد
جمع المرآة
كل المراتي • بلا وصال مقام الحب • ولو على صورة الحب •

حكمة كون التوحيد لادم واحدة وللخاتم تسعاً ولداود تسعاً وتسعين

فاختص آدم الاول باول المجامع لاعداد المنتهية الى العشرة
اعني الواحدة المخلوقة من ضلع واحد اعني حواء • وكملها
الآخر المكمل للسابق • الخاتم الفائق • بالبواقي اعني التسع
منهن لاختصاصها به • وصرح حبهن بقوله حببت
الي من دنياكم ثلث الطيب والنساء وجعلت قرة
عيني في الصلوة وكمل داود عم تسعاً وتسعين مائة
الا واحدة كما اشير اليه في قوله تع له تسع وتسعون نعجة





ولتحقق داود بالحب كان زبوره مملوا بالادعية وهي
اكمل طرق لوازم الحب كالتضرع والابتهال والبكاء
ولانه فيما بدا من الاحوال فظهر من التحقيق السابق
والتدقيق اللاحق ان وجه المناسبة بين هذا القطب
وبين داود عم مشربا وقلبا وقدما انما هو جهة الحب
فله مقام الحب وعلمه ثم بين لوازم الحب والقية تنا[سب]
والتضاد وبين على الضدين ملازمة بلا ضاد لذلك
قد يكتفي بذكر احدهما عن الاخر كقوله تع سرابيل تقيكم
الحر اى الحر والقر يعني البرد فمن علم المحبة علم الساعة
اكمل من غيره من ابناء نوعه ولو باشراطها وعلاماتها
فله ايضا علم الساعة وما فيها من امور الآخرة وهو
من اعظم العلوم وللتنبيه عليه قال تع ان الله عنده
علم الساعة والانفعل الكمل عنده وقوله تع يسئلونك
كانك حفي عنها ادل الادلة على حصولها للخلق لمن ارتضى
من رسول ولغيره حيث لم يقل كانها حفية عنك

على

بين لوازم الحب والقية تناسب

علم الساعة

لمن ارتضيه الله من الرسل الا نبينا محمد مولانا صلى الله عليه وسلم

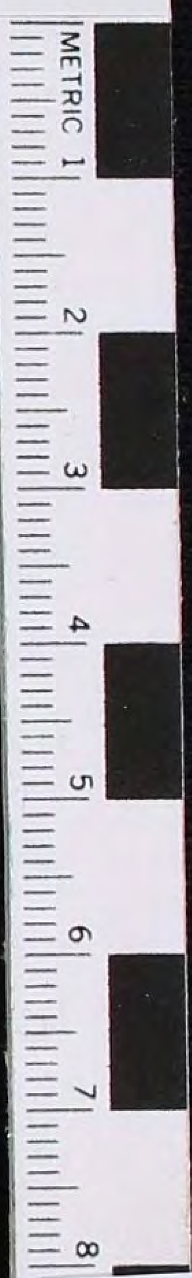
على ما هو مقتضى الظاهر كيف وقد قال تع فلا يظهر
على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الخ فلا يطلع
نبي على غيبه والمراد بالغيب الغائب او المغيب او عن
الحس مطلقا او عن الخلق فهو الغيوب الخمسة المذكورة
في قوله تع ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم
ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري
نفس باي ارض تموت وعلى التقديرين لا سيما الثاني
لا تناسب لاضافة الغيب الى الحق تع ونسبته له يشمل الساعة
انتما لا اولتا واما النصوص المشعرة بان لا يعلمها احد
غير الله فمحمولة في حق من ارتضيه الله بتعليم الغيوب
من رسول على عدم اخباره اياها لامته كسائر
احكام شريعته على ما هو مقتضى الرسالة لعدم
الاذن او لوجود المنع من الله تعالى توفيقا بينها
وبين ما فيه التصريح بعلمها له والقول بان لا يعلم محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم الساعة والادعاء له كقوله

قوله كيف اى كيف لا يحصل علم الساعة
لمن رضي الله عنهم ورضوا عنه او كيف
لا يدل على ذلك الحصول هذا امثاله

الغيب

علم رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم
ابعد والانبياء عليهم
عليهم السلام

عدم علم محمد صلى الله عليه وسلم بها



وادعائهم بان لا يعلم عدد الانبياء عليه وعليهم الصلوة والسلام
مستدلين بقوله تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم
من لم نقصص وندفعه بان اعلامه لله للنبي لیس
بمنحصر في القص والعبارة بل له طرق اربعة العبارة
والكتابة والاشارة والالهام فلا يلزم من عدم
القص عدم غيره منها فالمعنى منهم من عرضناه
عليك بالقص والعبارة ومنهم من عرضناه عليك
لا بهما بل بطريق آخر كالالهام. هكذا ينبغي ان يحقق
هذا المقام. على ما يقتضيه وجوه وجوب التنزيه
من المكلفين للانبياء الكرام. والله اعلم ورسوله
بحقيقة الحال من كل عليم علام. **واما القطب السادس**
فهو على قدم سليمان بن داود وقلبه. وله سورة الواقعة
وسورة المجادلة وسورة الاخلاص وما يناسب الحال منها
ولبه. من الاحكام والمعاني. المندرجة في بعض
سور المثاني. وله حكم عجيبة علمية. واحكام شرعية

الحاصل ان المنفي علمنا لهم باي طريق كان من طرق التعليم والتعلم على وجه الاتقان. فظهر ان هذه الآية الكريمة دالة على علم محمد صلى الله عليه وسلم بعددهم اظهر دلالة. وليس فيها ما ثبت المنع منه فضلا عن كونها دليل الجهل به حاشاه من ذلك صح

القطب السادس

اوراد و اذكار

علوم وعلم

عملية. فله بالعلم والعمل اهتداء. وبسير الانبياء كلهم
وسيرهم في سيرهم اقتداء. لانه مقتد بمحمد صلى الله عليه وسلم
وكل من هو مقتد به فهو مقتد بكل الانبياء لان في كل منهم
هدى كما قال تع ولكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وفي
خاتمهم هدى الكل اذ قال له ربه اولئك الذين هدى الله
فبهديهم اقتده. ولا ريب في ان هذا الامر للوجوب
وانه يعمل بكل امر مستحب فضلا عن افضل منه كالواجب
والفرض. وقالوا اجماعا ليس من الله بمستنكر
ان يجمع العالم في واحد. كيف يستنكر وقد جمع الله
كل ما سواه من الخلق في روح محمد صلى الله عليه وسلم
وكل ذرية آدم في صلبه. وكل ذرية ابوين فيهما
كالقطرات في البحر والذرات في شعاع الشمس والاشجار
والازهار والاثمار في نواة. وكصور مجتمعة ومنعكسة
في مرآة. فمن اهتدى بهداه فقد هدي الى صراط مستقيم
لهذا القطب الذي في مقام الاقتداء به والاهتداء مقيم

على الوجه الاكمل الاتم

اهتداء محمد عليه الصلوة والسلام واقتداء هذا القطب السادس

فبهذه القوة قويت قواه. والله والله لقد صان شانه عما
شانه وقواه. في العلم والعمل. وفي زيارة بيت الله بالسعي و
الصفاء والرمل. فهو يحيي القلوب من العباد بكمال الهداية
والارشاد. ويعلم كيفية الحيوة والاحياء للاموات و
الاحياء. سواء كان من الحق او لمن سواه من الخلق.
والحيوة منها اشمل الشئون. كالعلم والارادة بما كان وما
يكون. فهو يعلم الشئون الالهية. وصفاته البهية. لا سيما
لوازم الحيوة الذاتية. الفائضة شعاعها الى ذوي الارواح
بالعكس على الاجساد والاشباح. فله علم ومعرفة بالله تعالى
وصفاته بعضها اجمالا وبعضها تفصيلا. وبما سواه من العالم
بعالم الحيوان تفصيلا وغيره من العوالم اجمالا. وله اسرار
اخر. لا يمكن بيانها بلسان عامة البشر. واما القطب السابع
فهو على قلب ايوب النبي على نبينا وعليه السلام وقدمه
في كل الاخلاق والصفات غير النبوة من توابعه وخدمه
وله سورة البقرة. لان احكامها ومعانيها ظاهرة في الباطن منه

قوته في العلم والعمل

قوله وفي زيارة بيت الله اقول المراد [illegible] ... او المراد به الكعبة ... او المراد به على عموم المجاز ... [illegible]

احياؤه القلوب وفي الارشاد منه

علمه بالله وصفاته تعالى

القطب السابع

ورد سورة تذكر فيها بقرة صفراء فاقع لبني اسرائيل

وفي البشرة. وتلك السورة اشمل السور واعمها احكاما.
واكملها واتمها اتقانا واحكاما. واكثرها واوسعها
معنى ولفظا. واكبرها وانجمها تلاوة مطالعة وتلاوة
وحفظا. وكل ذلك ثابت بالادلة. الواردة من الاجلة
ويكون مثلها له هو في مرتبة عظمى من العظمة الوسيعة
بحيث كانه لا يسعه العالم ويسع قلبه لا وسع الحق
الاعظم من كل سعة. وهذه اوسع الرتب المشار اليها
بقوله عليه الصلوة والسلام ان الحق يقول ما وسعني ارضي
ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن. والمراد بالعبد
هو عبد الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم ومن قلبه
على قلبه وسعة اذ كل قلب لا يسع الحق تعالى كما قال ع
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. فاذا شاهد العبد
كون الحق في قلبه كونا علميا لا خارجيا البتة اي اذا
علمه على وجه المشاهدة الذي هو علم اليقين فكما لا يسع
الحق العالم لا يسعه ذلك العبد ايضا. ومن علوم هذه

قوله مطالعة وتلاوة وحفظا اقول نصبها على ان كلا منها مفعول له وهو الاظهر او تمييز لكن فيه [illegible]

سعة القلب للحق تعالى حضورا علميا

قوله ومن قلبه على قلبه وسعة اقول من عطف على عبد الله اي وهو من قلبه مبتدأ على قلبه خبر ووسعة تمييز لرفع ابهام الاضافة والجملة الاسمية صلة من والمعنى المراد ان المراد بعبد الله هو محمد رسول الله ومن سعة الكمالية القلبية له [illegible]

كمال رعاية ذلك القطب السابع الآداب المحمدية

المتاهل بكمال رعاية الآداب المحمدية كما روى عن
بعض اهلها انه لا يلقى النخامة والبزاق والعذرة و
القذرة فاذا الجاء الحال ودخل بيت الحاجة يستر
رأسه وينكسه كابى بكر الصديق وعن بعضه انه لم ينظر قط
الى عورة وسوءة منه ومن غيره كعمر الفاروق وقد منه
ما حكت عائشة المطهرة رضى الله عنها وعن ابيها عن
سيد المتأدبين وعن حضرتها بقولها ما رأيت منه و
لا رأى منى اى العورة وحذف هذه المرئية لمناسبة الحكاية
والمحكى عنه فى التزامهما الادب وايهام انها كمعدومة
من حيث عدم رؤيتهما اياها بل هى هى ادعاء واما
قول اهل علم المعانى لاستهجان التصريح بها لا يخلو عن
الهجنة والسماجة كما يجلو ذلك بادنى تأمل وعن
بعضه انه لم يجلس متكئا فضلا عن ان يضجع بل كان
جثيا ابدا الى جهة القبلة كالبسطامى وحضرة الامير الشهير
بين الخلق المدفون ببلدة بروسا ومن علوهما ظهور

رعاية الصديق والفاروق وعائشة المطهرة اياها كسلطان المتأدبين

رعاية البعض اياها كالبسطامى و حضرة الامير

العظمة

عظمة البسطامى والمنصور رحمهما الله

العظمة فى صاحبها كما روى ان البسطامى رحمه الله
رئى مرة انه انبسط بدنه وكبر الى ان ملأ مسجد الجامع
وروى ان الحسين بن المنصور الحلاج له بيت
كلما دخله عظم جسده فى عين كل ناظر حتى ملأه و
لذلك كان يسمى ذلك البيت بيت العظمة وكان ينسبه
الجهال الى علم السيمياء ثم امثال تلك العلوم السيميا
فيه لاستيلاء سلطان عظمة الله عليه واكمل من له
هذا المقام واعظمهم واعمهم حيطة واعلمهم من لا يعرف
حاله عن ظاهره واختفت عن اعين غواة ناظره
ويكفى هذا القدر لمن كان من الخواص وادراكه وتعرف
حاله وبتأمله واما القطب الثامن فهو على مشرب
الياس وعلى قدمه وقلبه بالياس عن الناس وحياتهم
له فى سلب الشر وجلب الخير وتزكية النفس الامارة بالسوء
ووسواس الخناس وله سورة آل عمران ومنازله
بقدر آياتها من سور القرآن وله ما فيها من العلوم

المتشابه

لاسيما صدرها الذى هو علم المتشابهات فكأنها عند
أم الكتاب التي هي النصوص المحكمات ومرادنا بالمتشابه
هنا اللغوي وهو أمر له شبه ولبرزخ أي التباس بالآخر
ذاتاً أو وصفاً أو فعلاً ولذا كان المراد به في القرآن هو
المعنى الأصولي الذي هو نوع من الجنس العام أعني اللغوي
وهو لفظ شرعي مخفي عن درك آحاد الأمة في دار
الابتلاء والتكليف كالكلمات المشعرة بالتشبيه والتجسيم
من نحو قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله
يد الله فوق أيديهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم
لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة
قدمه وكالمقطعات التي في أوائل تسع وعشرين سورة

المتقطعات

وهي الم ست مرات والر خمسا وطسم مرتين و
حم سبعا أحدها حمعسق والمر والمص وكهيعص
طه وطس ويس وص وق ون على جواز علمها
لغير محمد رسول الله من الخلق ولما على القول بأنها

اسرار

أسرار بينهما فلو فيصح التمثيل لها والمتشابه اللغوي
أعم من كل واحد من المتعلقين أي تعلق كان كالتضايف
والإضافة والتغليب ومنه شقائق الرجال أعني النسوة
لأن أم نوع الإنسان أعني حواء خلقت من أبيهم آدم
فذلك القطب يعلم ذلك كله ويلوح عليه آثار
ذلك العلم فمنها حبه لهن أشد من غيره وحنانه
وانجذابه الصوري الظاهري لها أكثر من سواه
والفرق بينه وبين القطب الخامس في الحب أنه أصيل
فيه لاسيما ذلك الحب وما يقتضيه من كمال الرجولية
بالقوة القدسية ومن أجل ذلك المقام قال النبي
عليه الصلوة والسلام كلميني يا حميراء وواقع
أيامًا كثيرة كل يوم تسع مرات بكل من أزواجه
التسع الطاهرات فالكل إحدى وثمانون مرة ولهذا
العدد من سلطان الرجال رموز عجيبة لا يطيق
لها المقال ومن ليس له بلوغ إلى هذا المقام

النساء

فهي ذات جهتين أنوثة وذكورة فلها شبه بينهما وتجاذب إلى أصلها

حب الرجال لهن

حب سلطان الرجال لأزواجه الطاهرة

بالتحقق والذوق والوجدان • او برسم ذلك الحد
واثر ونوع من العرفان • من كل العوام واكثر الخواص
فهو منكر مصر بحيث لا يتيسر منه المناص • فمن قربه
واعترف • فهو من جملة من عرف • واما من انكر واصر
سواء جهر بالقول او ستر • فالكلام لا يفيد • بل يصد عنه
ويبيد • فالاولى نسبه على كل حال • التحول الى آخر
من المقال • المتعلق باولئك الرجال • واما القطب التاسع
فهو على اثر لوط على نبينا وعليه السلام ومشربه •
مزاجه وقدمه وقلبه ومشربه • وله سورة الكهف •
وما في تضاعيفها من علوم الاعاجيب بلا لهف
وجلتها اوصاف كتاب الله ورسوله ومن آمن وكفر به
اولا وآخرا • ثم اصحاب الكهف والرقيم • وهم يمليخا ومكشلمينا
ومثلينيا ومرنوش ودبرنوش وشاذنوش • او
اصحاب الكهف ذلكم • واما اصحاب الرقيم فثلثة غيرهم
نجوا عن بلية اصابتهم بذكر كل منهم حسنة خالصة له •

القطب التاسع

ما في سورة الكهف من الاعاجيب

اصحاب الكهف

اصحاب الرقيم

٨٧

ثم اصحاب الصفة الذين هم اربعمائة رجل في الاصح •
ثم اصحاب الجنة والنار • ثم احاسن الامثال • ثم يوم
القيمة • ثم قصة آدم والملئكة ومن كان من الجن
اعني ابليس • ثم قصة موسى الكليم وفتاه يوشع
ابن نون والخضر المختلف الآن في حياته ومماته
كالياس • ثم قصة ذي القرنين اسكندر الرومي •
ثم سد عن يأجوج ومأجوج وهم من نسل يافث
ابن نوح كان العرب والعجم انسال ابنيه حام
وسام • ثم اذا تأملنا بالنظر الدقيق • على الوجه
الحقيق • وجدنا كلا من هذه الجملة مشتملا على وجوه
العصمة والاعتصام • بالله وبحبل الله العزيز العلام
فلذلك اجمعوا على ان ذلك القطب مظهر العصمة من كل
جلوتي • والاعتصام بكل جمالي • عالما بطرق كل ما
سبق • وعاملا بكل ما تعلق منها بالعمل وتحقق • ويقال
له مقام العصمة ومقام الاعتصام ومقام الاستعاذة •

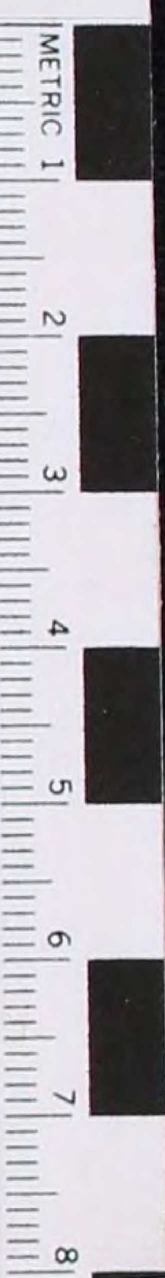
اصحاب الصفة

الخضر المختلف في انه الآن حي او ميت اولى

يأجوج ومأجوج

ابناء نوح يافث حام وسام

معاني العصمة والاعتصام والاستعاذة



ومقام الاستعانة وكل ما يشبه ذلك من العلوم
يشير اليه امثال قوله تع واعتصموا بالله وقوله تع و
اعتصموا بحبل الله جميعا و قوله تع وإياك نستعين
وقول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بمعافاتك
من عقوبتك وبرضاك من سخطك واعوذ بك منك
ومقام الاستعاذة ونحوه يشتمل على كل العلوم و
المعارف فعلم هذا القطب من بين اقرانه كالبحر
علوم غيره منهم كالمغارف اذ العوذ انما يكمل
بالعلم التفصيلي للعائذ نفسه والمعاذ وما منه العوذ
ومن اليه فلو بذل العبد العائذ الى ربه من معرفة نفسه
ومعرفة ربه ومعرفة كل مضر وكل نافع تفصيلا على وجه
الكمال وتلك المعارف لا تحقق لها في كل عارف
بل انما هي للآحاد الافاضل في الرشاد والارشاد
والافاضل في الفساد والافساد وكلهم اولا وآخرا
محمدان الاول محمد رسول الله الهادي صلى الله عليه وسلم والآخر

الاستعاذة

اكمل الاولين والآخرين محمدان محمد الاول ومحمد الآخر المهدي

محمد

محمد المهدي ولذلك ولو بينهما فرق من وجوه
لا تحصى لكون الاول متبوعا والآخر تابعا من كل
وجه كان بينهما مناسبة من جهات شتى كاتحاد
اسمي ابويهما بالاتفاق وامّيهما على قول ودفع اهل الفساد
والافساد بان قتل الرسول لمباديهما وبعين المهدي لقتل
منتهاهما اعني الدجال واجتماع زمانهما مع روح الله عيسى
اي الروح من الله اوله على ان من للابتداء واللام للاختصاص
اذ الخالق المالك مبدأ ومنشأ لخلقه وملكه وفي البين اختصاص
فمعنى روح الله روح ناشئ من الله ومخلوق ومملوك له فالاضافة
كما في عرش الله وبيت الله ونار الله ودار السلام على ان
السلام من اسماء الله **وأما القطب العاشر** فهو على
قلب هود وقدمه وسره ومزاجه واستعداده و
خيره وبره وله من السور سورة الأنعام
وما فيها من الحكم والاسرار الفائضة من ذي الجلال
والاكرام بمحض الافضال منه والانعام

فرق بينهما

اتحاد بينهما

معنى روح الله

بعض المضافات الى الله

وأكثر العلوم له دفعية بطريق الحدس بل بالكرامة
الخارقة لعادة العلماء الرسمية إذ علومهم تدريجية
البتة. التدريج في الشيء تحصيله وتكميله درجة درجة
والدفعية خلافه كما في العلم فإنه إما تصور أو تصديق.
فتحصيل المطالب التصديقية من المقدمات الصغريات
والكبريات المؤلفة على طرق ضروب الأشكال الأربعة
المنتجة والتصورية من التعريفات الأربع الحدود
الرسم التامين والناقصين تدريج. وتحصيلها
بدونها دفعي وحدسي. فالتدريج عادي للمبتدئين
والمتوسطين ولاحظ لهم من الحدس وهو شبيه
بالخارق حتى قالوا إن الحدس مقدمة للخارق بل أوله.
وهو لبعض المنتهين يزداد وينتقص بحسب تصفية
القوة العاقلة والنفس الناطقة عن العوائق البشرية
والعلائق الطبيعية والجسمانية بالشريعة الحقة.
يلوح للبعض من الفتوح الكاملة تارة فتارة. و

التدريج
الدفعي
حاصل العلوم علم المنطق
الحدس

لا يخلو

لا يخلو عن الضعف والفترة. ويدوم للبعض
من الأكامل ويبقى زمانا. ويقوم فيه ويرتقي أحيانا.
لكن لا في كل أمر. إلى آخر عمره. بل مستقر تلك الصفة
الفاخرة. إنما هو الدار الآخرة. لا سيما عقيب الرؤية
لأهل السنة والجماعة. فذلك لقطب العاشر منهم أعلم
أكثر أهل زمانه. وأفضل أشهر خلق أوانه. لا يطيق
لحمل علمه الكتب والدفاتر. ولا يحيه من غير التقرير
والتحرير والخواطر. وذلك لأنه ماله من السورة
أعني سورة الأنعام نزلت دفعة ومع جبريل خمسون
ألف ملك من خدام الوحي الإلهي التنزيلي وما جمع
التابعين وما اغتمت لمثلها وما فرح الرسول
الأصحاب وما ابتهجوا بنحوها لحكم ونكت كدفع طعن
الكفرة بأنه لا قدرة على الحفظ لمحمد ولذلك ما يدعي نزوله
عليه من كلام ربه منجما كل يوم قدر خمس آيات
لجهلهم بما فيه من الفوائد والعوائد كتثبيته في

رؤية الله الجميل
سورة الأنعام الشريف
كان ينزل عليه ص



فوادِهِ • واقتضاءِ مصالحِ عبادِهِ • وعدمِ انقطاعِ
الكلامِ وخبرٍ • كما يقتضيه مقامُ الودِّ والحبِّ و
اثرِهِ • وبعدُ هذا الدفع كاشتمالِها على معانٍ واسرارٍ
جمّةٍ • وعلومٍ ومعارفَ واعمالٍ مهمّةٍ • الاكثر
فيها ما يتعلّقُ من الكلامِ باللهِ تعالى والكبارِ الكرامِ •
من الانبياءِ والامورِ العظامِ التكليفيّةِ الدينيّةِ •
والاحوالِ الاخرويّةِ والدنيويّةِ • والايمانِ والكفرِ
المدارَيْنِ لكلِّ امورِ الدارَيْنِ • كما لا يخفى على من ليس
له التقصيرُ في مطالعةِ هذه السورةِ من كتبِ
التفسيرِ • ومنها يفهمُ المراتبَ واستحقاقَها • و
يعلمُ المنازلَ والمقاماتِ واستعدادَها • فيعلمُ هذا
القطبُ الحقوقَ وذويها • ويعطيها الى اوليها • فمن كان
له نظرٌ منه بالجلالِ فينهدمُ وينعدمُ • ومن صار
له التفاتٌ منه نظرةَ الجمالِ فيتقدّمُ ويتحزّمُ • لا ينخرمُ ولا ينحطُّ •
فكأنّ من عدله الله وزاده بسطةً في العلمِ والجسمِ •

القطب الحادي عشر

من سلطانِ ايِّ زمانٍ كان بالحلمِ والسلمِ والحسمِ •
اثرٌ من آثارِ همّتهِ العاليةِ • وذرّةٌ من انوارِ نظرةِ
عينيهِ المتعاليةِ • فمن قلّد ذلك القطبَ بملابستهِ
لتلك السورةِ ومناسبتهِ • بايِّ طريقٍ كان حفظًا
او معنًى او لفظًا • لا سيّما اشتغالُه بما فيها من الاسماءِ
الحسنى • نالَ مرتبةً عظمى • ومنقبةً كبرى • على وجهٍ
يحارُ فيه الافكارُ والآراءُ • فيكفي فيه لمن له القدحُ
بلا قدحٍ وانقداحِ هذا الزندِ والايراءِ • و
يقولُ لمن انظرونا نقتبسْ من نوركم • كلّموا من
دوركم وطوركم • ولمّا القطبُ الحادي عشر فهو اصلحُ
اكثرِ خواصِّ البشرِ • لكنّ الاقطابَ السابقةَ اسبقُ
منه وافضلُ متفاضلةً • فتلك عشرةٌ كاملةٌ • وهو
على قلبِ صالحٍ وقدمه وطريقته • فمن خارجٍ عن سمته
وهو رفيقُ فريقه • داخلٌ في سرِّ الملكِ والملكوتِ •
مولودٌ مرّتين بالولادتين من اللاهوتِ الى الناسوتِ •

فوائد سورة الانعام الشريفة

السلطنة الظاهرة من ذلك القطب العاشر

الجهة الجامعة بين الولادتين

والثانية بالعكس فالأولى ولادة عامة جسمانية ناسوتية
اضطرارية والثانية ولادة خاصة روحانية
لاهوتية اختيارية والجهة الجامعة بينهما
معنى العلاقة المستكنة في روحيهما والعلقة المستجنة
في سرهما وصورة الاحتباء والذي هو علم ولادة
الاجتباء بملاحظة الملأ الأعلى والمبدأ الأرفع الأسنى
والاستغراق في بحر الشهود لجمال جناب ذي الكبرياء
كما نبه عليه الروح على وجه يرى منه المعنى المذكور
ويلوح بقوله لن يلج ملكوت السموات من لم يولد
مرتين ولعلم الولادتين الظاهرة الصورية

علم تلكما الولادتين وتنزل الحق تعالى منهما

والمعنوية الضرورية وعلم تنزل الحق منهما و
لذلك له اختصاص عند البعض لسورة الإخلاص
وبالإجماع لسورة طه التي ذكرت فيها قصة ولادة موسى
لمرأته ابنة شعيب في صفوراء ليلة أعطي النبوة و
لوازمها فيها موسى المذكورة فيها إجمالها وتفصيلها



الطريقة للولادتين

وقد نجى بتلك العطية عن الأسى فكأنما الولادتان
في هذه السورة مذكورتان لموسى على نبينا وعليه السلام
اللاهوتية المقتبسة بروح القدس ونور القدوس
وهي النبوية والناسوتية الملكية المؤنسة
وهي الأمومية والبنوية فارتقى وتنزل من موسى

الفرق بين الولادتين

الخلق بالعلم الخاص بمنصب ذلك الإعطاء بلا مرد
والتقى بالأرض وتنزل من الوالدين الولد فالولادة
بالعلم والعمل أرفع وأعلى ومن المولد الأعلم أولى
والولادة بالصورة والمدد والمدد أوضع وأدنى و

الأستاذ

أنزل وألوى ولذلك أجمعوا على أن الأستاذ خير
الورى وقالوا خير الآباء من علمك من فوق العلى
أو تحت الثرى ولقد نقلوا أن الإسكندر فضل

معاملة الإسكندر مع الأستاذ وترجيحه على أبويه

أستاذه على أبويه في وجوه الكرم والرعاية كلها
حتى قالوا منه وبه فأجاب بأنهما أهبطاني من
العرش وعالم الأرواح إلى الفرش وآلام الأشباح

بيان احوال الفقير من الفراغ ولوازمه من اشاعة الدرس و نقل الحديث والتفسير و اضاعة الكلم والمثنوى الى الله العليم الخبير

ولما الاستاد فقد اسعدنى الى عالم الذرى دليلا
واصعدنى من الثرى الى الثريا والى ذى العرش سبيلا
فوا اسفا واسفا على جابر بحر فاض وما طفا وفزع
عن غصة الغظة الخاصة التامة ودرس درسه
وافادته العامة من زمان تكدر باهل الجهل وما صفا
ومن رواجهم وابتهاجهم بالاجتباء لهم من الرؤساء
وبالاصطفاء فضلوا واضلوا كثيرا ويحسبون
انهم يحسنون صنعا يصدون عن سبيل الله
ويبغونها عوجا استحوذ عليهم الشيطان يقولون
امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين لعمرك انهم
لفى سكرتهم يعمهون وفى ريبهم يترددون اولئك
فى ضلال مبين اللهم احفظنا من مكرهم واسدد جهم
وصحح ابدانهم وقلوبهم بالاخلاص فى علمهم وايمانهم و
هو علاجهم بهم اوليائك واقطابك وبارشاد
المبادى العالية بفيض جنابك بحرمة محمد وجاهه

واصالته

تحقيق تحقق ذلك القطب بسورة طه

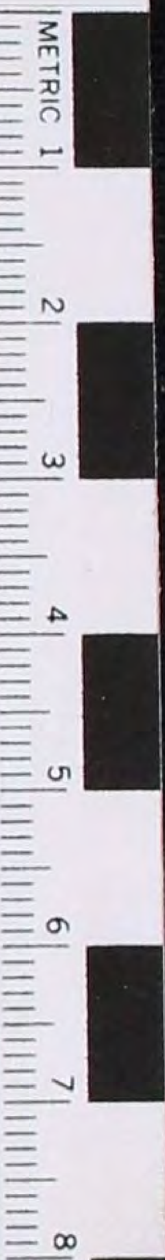
واصالته ونيابته فى تجاهه ثم ان تحقق ذلك
القطب بسورة طه وبالمنازل والمقامات بعدد
آيها ومعانيها واسرارها بالعكس والنيابة عن الله
او رسوله كتلاوة على رضى الله عنه سورة البراءة
بنيابة الرسول والصديق المصدق له فى كل فروعه
واصوله حين ارسل الرسول الصديق اولا ثم عليا
على اثره لتلاوتها خلوفة على اهل مكة باسرهم
فله مرتبة القرب العجيب من القريب المجيب
بالقربات النافلة بعد اداء الفرائض لغير الآفلة
المشار اليها بلسان القدس وبشارة القرب والانس
حيث قال عليه الصلوة والسلام فى حق هذا
المقام ما تقرب الى عبدى بشئ احب الى
مما افترضت عليه وما يزال عبدى يتقرب
الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه
وبصره قال شيخى واستاذى قطب السالكين ومنجى الهالكين

تحقيق التقرب بالفرايض و النوافل

توصيف شيخ الآفاق و الانفس على الاطلاق شيخى واستاذى و رشادى و ارشادى

الشيخ شمس الدين الزيلعي مولداً والسيواسي محتداً
افاض الله علينا انوار همه وتوجهاته وافازنا
الى اسرار سره الساري الى كل جهاته ان يعني كون
الله تعالى سمع ذلك العبد وبصره افاضة قدرته
الالهية على اعضائه واجزائه بالتجلي بها وعكس ترك
اقول وله معنى متبادر حسن احق بالعناية فهو هذا الكون
او استعارة او كناية وذلك المعنى حقيقة له بها يدفع
الخفاء ولو له وهو اتمام الله مصالح ذلك العبد كلها
فمعنى كنت سمعه وبصره اتممت مصالحه كلها
دائماً وذلك بناء على انه يقال لمن يتم مصالح احد
غالباً او دائماً انه عين ذلك الاحد وبصره الذي يبصر
ويده التي يبطش بها فذلك لفظ ما دام في هذا
المقام الذي هو مقام الترتيب يتم الحق ويعطي له
كل ما اراد سواء عرض عليه بلسان قاله وذكره او
وان كان الذكر مع العزيمة وكال التوجه لغيره

ومن



تحقيق قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء

ومن مقتضيا هذا المقام قوله تعالى لنبيه محمد
عليه الصلوة والسلام قد نرى تقلب وجهك
في السماء فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك
شطر المسجد الحرام اي يتعلق رؤيتنا وتحقق
على الاستمرار التجددي الذي هو الوجه الاحق بتقلب
وجهك مع انه امر معنوي لا يرى فضلا عن ذات
المتقلب الذي هو وجهك اي ما يطلق عليه الوجه
ويجري من ذاتك وجزئه المعروف له وقلبك فوالله
لنقلبنك متقلبا بالذات مستمر البتة الى اي
جهة وقبلة ترضيها البيت الحرام او غيره
فضلا عنه وحده فاجبت سؤلك بلسان الحال
الذي هو انطق من لسان المقال فقلب وجهك
من السماء الى جهة المسجد الحرام بالتحريم والتحليل
والركوع والسجود والقيام فهنالك لبثته هذا الكلام
ولنحول وجهه الى جهة ونوع التمام بعون الله المعبود العلام

وأمّا القطب الثاني عشر فهو على قدم شعيب
وقلبه وسره حيي وعلتن. وله من السور
سورة تبارك الذي بيده الملك. وله العلوم كلها نقلية
او عقلية رياضية او طبيعية لا سيّما علم البراهين
والحدود والموازين. وقته مستغرق في التذكر و
التفكر والتدبر. الى اي شيء من الاشياء توجه علمه
واستنبط ما فيه من الحكم والاحكام ووجهه. لا يخفى
عليه شيء مما اراد. ممتاز بالمعارف والعلوم من بين
العباد. لا يغلب عليه شيء ممن صاحبه في العلم والعقل
ولا يعلو عليه عالم في الضبط والنقل. ان تكلم اصاب
وان سئل باي شيء اجاب. لا ساحل لبحر علمه. ولا حد
لوجوه حلمه. ان سب وشتم فيدعو بالخير لمن سبه
وشتم. وان ضرب رضي وضحك ولا يتكلم. وما
فيه من الاحوال والمقامات والكرامات كتم
ميت متحرك في صورة الاحياء. قادر على احياء

القلوب

القلوب والاسرار والنهى. خاص في صورة العوام
لا يعرفه احد الا الاولياء الكرام. قريب من الطائفة
الملامتية وليس منهم. اذ يستحق له غاية حتى
اذا سئل عن الاولياء يقول من هم. فهو اخفى من
كل ما يخفى. وانجلى على بعض الاجلة من الاولياء. له اسرار
اعجوبة وكرامات عجيبة. لا طاقة لنا اليوم
ببيانه. ولا يحل علينا كشف شانه. ولو حكيت
ما اطلعني الله عليه من احوال الاولياء والاقطاب
لنفد البحر قبل ان تنفد فضلا عن الفضلاء والالباب
والكتاب والكتّاب. فالاولى هو الطي وترك
العي. الا انه بقي علينا شيء وهو ان من تصرفات
جلهم لا جميعهم وكلهم خصوصا ذلك القطب
ان يبذل ما في ذمتهم من عوالي هممهم على بعض الطلبة
المستعدين. المقربين المجاهدين. وكان في كل منهم
استخلاف. فيقدر ذلك البعض على نوع من تصرفهم

حكايات ثلث متعلقة بروءيا جارية بين حضرة السلطان وبين الفقير

خلوته بالخلوف ۞ رأيت في مبشرة أني تداخلت
المحل العالي للسلطان الوالي • فقرأت عليه أول سورة
الملك وفسرته • أعجب تفسير جيبي سحرته • ملوت
الأقطار والجهات • بألذ الأصوات • وأحسن العبارات •
فوهب لي نطاقاً رشيقاً مكللاً بأنواع الجواهر •
كالدراري الزواهر • فتيقظت عليه ۞ ومرة أخرى
توجهت إليه • وتكلمت من هذه السورة الكريمة
كلمات عجيبة لديه • فوهب للفقير جاريتين عجيبتين •
إحديهما قامت بين يدي من هاتين • م بقدح بريق
وخذ بريق • والأخرى غسول لهما وفي يدها
لقن أو طست وإبريق • م بريق تشهي بوجه بريق •
محللتا بأصناف الحلل والديباج • مكللتا بأجناس
الدرر الغرر وكل منهما كالسراج الوهاج • لا سيما الشاج
منهما والتاج ۞ ومرة أخرى كأني أقرؤها فإذا أنا
بجارية حسناء متغنجة • فإذا هي حوراء متبهجة •
متحلية متبرجة • في جنة عالية • وأنظر إليها من كوة حالية •
وتنظر إلي وهي من غيري خالية • وتفوح من أنفاسها
أرائح غالية • ويلوح أسنانها كالثريا بين الهلالين فائق
... فارغابرنا اليوم وغدا • لا ... عن الطمس والرمس

دوله نطاقا الخ أقول نطاقا بمعنى حجزة
در رشيقا اي حسنا من رشيق ...
ومكللا اي محلي والدراري جمع الدري
وهو الكوكب المضيء والزواهر جمع الزاهرة
من زهر ... اي اضاء ...

بظهورها من فائق بالحاجب • وعن قربه لائق بل واجب • إشارة شريفة • وبشارة لطيفة • الكلم
لها سبب • للستر والنسب • وفتح بها فاتح للأولياء • وسرور وحتف للأعداء • وهي آية الله تعالى بشأنه • وتوالي
إحسانه • لقد أوما إلى هذا الفقير وعلم • وأوحى إليه وألهم • بأمثال هذه المبشرات • من الشهود المتتالية العدول
الثقات • إن هذا الحضور الخطير • والذي لقصور الفقير • مناسبة راسخة عظيمة • ومؤانسة ذات
أنف الفقير عزيمة • من بين أفراد البشر بذلك
المقام الثاني عشر • أما مناسبة الفقير به فلأن
هذه الشهود مما مثل له ربه • وأما مؤانسة السلطان
في هذا الزمان • بهذا المقام العالي الشأن
فلكون حضرته الفرد الثاني عشر من أفراد
سلاطين آل عثمان خان • ولأن أسمه السامي عدد
حروفه اثنا عشر وهو • سلطان مراد خان
ومقتضى هذا الاسم أن يتصرف صاحبه بعد الألف
سبعا وأربعين سنة في الاثني عشريات العلوية
والسفلية • وهي كثيرة لا بد لها من رسالة مستقلة •
لكن ذلك التصرف بل مطلق التصرف بسلب الثابع منه
وجلب الموجب له وما يتبعه هو
العلم وموجبه هو
... لا بد لهما من ... بهما •
هو لا يمكن إلا بالأخذ من متمحض لعلمها بل للعلم مطلقا وذلك
المتمحض له المعين به للأمة ولمن له تصرف في هذا الزمان
هذا الفقير إلى الله المنان • سواء وجد الاتصال بيننا صورة
فقط وهو الأدنى • أو معنى فقط • وهو الأوسط • أو معا
وهو الأكمل والأعلى • فإن قيل لا بد لنا من كرامة بينة
لكن غير لحتى نأخذ منك العلم اللازم في الدارين
فأقول الكرامة المحضة العظيمة هي تمحض العلم اللازم الصادق
النافع المعين لأهل الأمور الحرمة ... علينا
والمعين لما في نفس الأمر من لوازم الدارين • فلم لا يجوز
...

وجه الاكتفاء بالمذكور إلى هنا

وهي منفردة ضاحكة مستبشرة • لا يرى عين جماله
من البشرة • قدها منار من نور • وعلى رأسها تاج
كنور على نور • لها أركان قدر مائة ألف • وأطراف و
زواياه ومنه كل حرف • لدقائق من الحلي هو
الطرف • اللهم يسر لنا اللواتي هن حور مقصورات
في الخيام • وقاصرات الطرف • لم يطمثهن إنس
قبلنا ولا جان • كأنهن الياقوت والمرجان • علا
ثم بعد تفصيل هؤلاء الأقطاب • لا تحتاج إلى تفصيل
البواقي من الأولياء في هذا الباب • لما سبق من العلل
الساطعة بلا خلل • ولأن المذكورين المفصلين •
كانوا كالأصول المفصلين • من حيثيات كثيرة •
وصفات وفيرة • من جملتها أسبقيتهم وتقررهم
في البروج • وهي كالأصول المستولية على أجزاء العالم
من المزوج وذات الفروج • مع أن البواقي قد ذكرت
نوع تفصيل • فالأولى الاقتصار عليهم وعلى من به التكميل

تشبيه الأسنان بالثريا بين الهلالين فوق الشمس

تشبيه لطيف غاية اللطف كما لا يخفى على من له لطافة طبع إذ
الوجه ... بالهلالين الشفتان • وبالثريا الأسنان • وكونها ...
الهلالين فيه غاية ... منظر • وفيه ... على البديع ...

الملامية

الامناء

امناء الله

للتبرك الكامل بذكرهم • وبمطالعة حالهم وفكرهم •
وليكون آخرهم وخاتمهم • من هم كفصوص خاتمهم
لانهم افاضل والكامل من كل فاضل وكامل • وهم
الملاميون • فنقول بلا شيء من الميون • اما
الطائفة الملامية فهم الوف وميون • بل مائة
الف او يزيدون • بل اليسير لكثرتهم غاية • كما انه
ليس لفضائلهم نهاية • ويقال لهم الامناء وامناء الله
لكونهم على امانة في الدين وآداب رسول الله • بحيث
لا يفوت منهم ادنى شيء من امر الدين • اذ هم كانوا
في المجاهدة والمشاهدة مجدين • بحسب الطاقات
الانسانية • وقدر قدر القوى الامكانية • لا يغفلون
من الله طرفة عين • ولا يفعلون شيأ مخلا بالشرع
النبوي من عيب وشين • فازوا بجميع العلوم والمعارف
والمطالب • وحازوا ذوي كل المناقب والمراتب •
عبروا كل المنازل والمقاما • وصبروا على كل المشاق

والمتاعب

علومهم واعمالهم

والمتاعب سوى المعاطب والمعاتب • والحاصل ان
لعلومهم واعمالهم اصولا وفروعا وفضائل وخصائص
وخصائل • حاصل الكل كمال العلم والعرفان بالله
وبخلقه كلهم اجمالا وتفصيلا • تقطيعا وتوصيلا •
بحيث ان علوم غيرهم من الاولياء كقطرة من المحيط
ودرة من المعدن بل كل المعدن وذرة من شمس مجلوة
تقشع اكدار الغمائم وتميط • واعمالهم كل الآداب الشرعية
والعبادات • واصلاح العادات • كاهانة انفسهم النفيسة
وتحقيرهم اقصى ما امكنت • واعانة عباد الله وتوقيرهم
انهى ما تمكنت • بالاغاثة والخدمة في مصالحهم الشرعية
وبالنصيحة الخالصة في غيرها قدر ما نفذت • و
فيهم كل ذلك الحال نفيت قدرهم بالموت ونفدت •
لكن لا ينقطع هممهم الروحانية • ولا ينقلع توجهاتهم
الروحانية • للمستعدين المستمدين • من
اهل الدين • قواهم الله ورحمهم اجمعين •

لا ينقطع هممهم بالموت

وأما إطلاق اسم الملامتية عليهم فعلى أن الملوم من اللوم
بمعنى التوبيخ وجاها وأما الذم فاعم مصدر ميمي بمعنى
اللوم أو اسم مكان له والياء للنسبة الموصوف إلى أحدها
والتاء لتأكيدها أو لتأنيثه وهو كالطائفة والجماعة
والمراد بالمعاني في هذا المحل إما الأنفس والذوات أو
الأفعال أو الصفات أو الأعراض اللازمة أو المفارقة
كالأثواب والمساكن والرفقة والمحل منهم أو من غيرهم
بالذات أو بالواسطة حقيقة أو حكما لائم أو ملوم
فهذا إشارة إجمالية يقتدر كل عارف على تصوير
معنى اللفظ مفصلا على الحل ودفع ما يرد عليه
من نحو لزوم اتحاد المنسوب والمنسوب إليه على البعض
ثم إنهم أنواع كثيرة لا تعد بأن رسومهم وفيرة
لا تحد وكأنهم طواويس حظيرة القدس وخضرة
طواطي وعنقا قاف القرب والأنس يرون
على كل الرقوش والألوان والنقوش

كما يرى

كما يرى طين بوقلمون فهم لكل النقوش الإلهية قلمون
حتى يقال لمن هو أقرب منهم الطائفة النقشبندية
ثم الزينبية ثم الحاج بيرامية ثم السمرقندية
ثم وثم والخلوتية بأصنافها أشمل وأجمع وأكمل
وليس علينا الآن تفصيل الفرق وتفضيل الطرق
إذ الطرق إلى الله بعدد أنفاس الخلائق إلا أن الطريق
الأقرب الأوثق هو الطريق المحمدي والفريق
الصادق الفائق هو الفريق الأحمدي ولذلك
أجمعوا على أن الملامتية هم الأعلون لأنهم مع
مداومتهم ومواظبتهم التستر والتحفظ والصون
وتركهم الكون واختيارهم البون من الخلق كلهم
بطرق مختلفة هم طائفة ألفة بالخلطة مع الخلق
ظاهرا وبالعزلة عنهم بوصلة الحق باطنا ظاهرا
وعلى كل حال هم ثابتون على اعتقاد أهل السنة و
الجماعة وعلى أعمال مذهبهم من المذاهب الحقة الأربعة

التي كلها اهل الخير جماعة • ونهذين اى الاعتقاد
والعمل المذكورين يمتاز تلك الفرقة الملوحية •
عليا الفرق الثنية الناجية السنية • عن الفرق
الضالة المضلة • الملوحدة الجاحدة المبتدعة •
الفسقة الفجرة المرتدة المرتدعة • فواها على من لم
له نورا • يفرق بين الحق والباطل به ويعرف مقالا
صادقا وزورا • ولم يهتد بالحق • ولم يقتد بالرسول
الصدق • في الفرق بين الصورة والسيرة • والفحص
فيهما من اهل الله واهل الغيرة • وقلد باسارى
النفس والشيطان والاغراض • فقد كان على اماته
مراحل من وصلة مطلبه وكمال الهرب والاعراض •
وضاع عمره • وضل سعيه وامره • فوجد في اخر نفسه
ورحلة نفسه • في وجوده ندما لا نهاية له • وتحسرا لا غاية له •
وفرقة بلا وصلة • وذلة بلا عزة • الحاصل انه يجد
في نفسه كل مهروب جلالي • بدل كل مطلوب جمالي •

بحر

في المظاهر الجلالية والفرق الضالة

احوال الفرق الدنيوية

بحيث لا يمكن له التدارك والتلافي • ولا بالرحمة
والشفاعة اللائقة والتلاقي اللاحق • فضلا عن
كون المحل على الوجه الوافي • فيقول يا ليتني اتخذت
مع الرسول سبيلا • او ليتني كنت ترابا ذليلا • ليتني
لم ابعث ولم اخلق ولم اكن شيا مذكورا • او كان
سعيي مشكورا ولم يكن هباء منثورا • الحاصل
انه لا يخلو عن ليت ولعل • نفيا واثباتا الشيء عظيم في النار
من الخلل والعلل • لا يموت فيها ولا يحيى • مذبذبا
بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء • ومن ورائه
عذاب غليظ • يسقى من ماء صديد فظيظ • يتجرعه
ولا يكاد يسيغه • ويأتيه الموت من كل مكان و
ما هو بميت • والزباني يشيعه • فقطع امعائه الجحيم •
والغسلين والزقوم • طعام الاثيم واليم الجحيم •
ثم الضالون والمضلون • اقبل بعضهم على بعض
يتلاومون ويتساءلون • وهم في العذاب مشتركون •

واهو الهم الفرق الدنيوية

وفي النار محضرون • يقول الضالون المضلين
انكم لنا تاتوننا عن اليمين وعن الشمال عن كثب •
وانكم تقولون منكرا من القول وزورا كما انكم كنتم
خير امة تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر كالناصحين
والواعظين • وهم يجيبون بقولهم ما كان لنا عليكم
من سلطان قد كنتم قوما طاغين عمين • فلا تلومونا
ولوموا انفسكم لا تدعوا ثبورا واحدا وادعوا ثبورا
كثيرا • ثم يقولون بتلوين الخطاب • الى جناب رب
الارباب • ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم
لعنا كبيرا • وكل ذلك يوم تبدل الارض غير الارض و
السموات وبرزوا لله الواحد القهار • وان هذا
لحق تخاصم اهل النار • وقال الله تعالى اخسئوا
فيها ولا تكلمون • ولا تختصموا لدي وانا الله الملك
الجبار • العزيز الغفار • ولكل ضعف جزاء وفاقا
وانا القاهر فوق عبادي بتعيين العدل بين الخصوم

الفرق بين المحق والمبطل

والاعداء • واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا
ثم اهتدى • بمحض الفضل والهدى • فمن اعتمد
على كل مبتدع ينطق عن الهوى • فقد ضل وغوى •
ومن فرق بين الحق والباطل وكان على الحق فقد فاز
ونجى • ووصل الى السعادة الكبرى • فان قيل
هذا هو منتهى الامال • ومآل كل حال ومقال •
فبين لنا ما هو الحق • نقبله وبه نتحقق •
فاقول ان كنتم على القبول • فلا بد لنا من بيان
الحق واهله • ومن يرد ويقبل قوله • وما يدفع ويسلب
به الباطل والشقاء • ويجلب به الحق والسعادة في الدارين
ويرتقى • فاعلموا ان شيأ كان يقرب العبد من الله
ورسوله فهو الحق • وشيأ صار يبعد منهما فهو
الباطل المبطل للسبق والسبق • فمن المقرب من لم يع
منهما ذمه • واحاط بكل ما يريد علمه علمه • وكان اهل السنة
اعتقادا • واهل جماعة المذاهب الاربعة عملا ابدا •

ما به النجاة في الدارين من العلم والعمل

والفرق بينهما بعبارة اخرى

والمبعدين عداهم ممن وقع الذم له منهما اهل الجهل الصرف
اولا كالترك والكثير اهل الشرق وسائر الفرق الضالة من
اهل القبلة. واما الكامل من المقربين والمبعدين
فبيانه بعبارة اخرى وهي ان المقرب الكامل هو الولي
العرفي وهو المتخلق بالاخلاق الحقانية. المتحقق بالآداب
المحمدية سواء كان له الكرامة اي الامر الخارق للعادة
اولا. والمبعد الكامل هو المرائي علما او عملا او معا.

وفرق آخر

وفرق آخر بين المبطل والمحق. اوضح والزم علما
وبيانا على كل محقق. وهو ان الشخص اما ولي او غيره.
والولي اما المجذوب وهو المحبوب وغيره وهو
المحب. وغير الولي اما جاهل او عالم فهو ايا ما كان
لا يصح تقليده ولا يصلح منه الارشاد. والولي
المحب ان كان مدعيا وكاشفا للكرامة على عامة
الخلق لا سيما غير اهله لاجل الاغراض الدنيوية.
والاغراض النفسانية والشيطانية فمعزول عن منصب

الولي

غير الولي

الولي المحب

منصب الولاية والارشاد ومخذول هالك. فضلا عن
ان يرشد طريقا لسالك. وان كان ساترا لذلك السر
الرباني عمن لا سيما الفاسق الجاني منهم. فهو العالم العامل
والمرشد الموصل الكامل. واما المجذوب فان وافق
احواله الشريعة الشريفة فيجوز تقليده وقد ينفع احيانا
وان خالفتها لا يجوز انكاره ولكن لا يقلد كاشفا
ذلك المجذوب كرامته او ساترا لها. وبعبارة اخرى
وهي ان مطمح النظر ومطمعه للشخص ان كان اللوازم
الدنيوية فقط فهو من اصحاب الشمال. واذا كان اللوازم
الاخروية فحسب فهو من اصحاب اليمين. واذا كان له
المقصود بالذات رضى الله ورسوله وكان لوازم
الدارين مقصودا بالعرض اي بعارض وساطتها
لرضاهما فهو من السابقين المقربين. كما قال تعالى وكنتم
ازواجا ثلثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب
المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون

المجذوب المحبوب

وبعبارة اصحاب اليمين والشمال والسبق

أولئك المقربون على ما سبق من البيان. فالأول
ومن تبعه على الضلال والهلاك والخسران. والثاني
ومن قلده أهل الإيمان. الجائز من النيران. الفائز
بالدخول والخلود في الجنان. لكن انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون. وأما الثالث ومن لحقه فأولئك على
هدى من ربهم ورحمة منه ورضوان أكبر وأولئك هم
المفلحون. كما كان من الكلام القديم. قول الله العزيز العليم
من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد
ثم جعلنا له جهنم يصليها مذموما مدحورا. ومن أراد
الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان
سعيهم مشكورا. المراد من الآخرة ما يقابل الدنيا
فإما محمولة على المتبادر أعني الفرد الكامل. فللوصول الحق
وعطائه المزيد من دفع النار وخلود الجنة شامل
أو لا عليه بل على ذلك العطاء فيدل بالطريق الأولى
على أن من أراد الله وسعى سعيه وهو مؤمن كان

سعيه أشد مشكورية وأزيد وأعلى. اللهم احفظنا
من نار جلالك وفراقك وجحيمها وأليمها. وسقنا إلى
جنان جمالك ووصالك وارزقنا من نعيمها. ثم اعلم
أن وصال جمال الحق وتحصيل رضاه. وجمال الرسول
وتكميل مناه. أعني بذلك سعادة أبدية. وسيادة
سرمدية. إنما يمكن بالاقتداء والاقتفاء بعالم عامل
له معرفة الطريقة. التي هي حقيقة الشريعة. وعمل
صالح على وفقها. أعني الولي العارف بالله ورسوله
وحكمهما اختيارا وانشاء بكرامة وبدونها وسترها
عن كل أحد إلا لأقل الخواص من أهلها. وذلك الأقل
هو الطالب الصادق القابل للحق الرادع عن الباطل
ثم إن الاقتداء والاقتفاء بأمثاله لا يمكن إلا بالتمكن
في اعتقاد أهل السنة والجماعة وأعمال المذاهب الأربعة
الحقة المشهورة. ورعاية الأربعة في الأربعة الآتيتين بعيد على
أي مذهب كان. وتلك الأرابيع الكاملة لكل المقامات

الطريق الموصل الى الله تعالى

التوبة والانابة والاوبة والرجوع

وللمنازل شاملة. ولو الفا او مائة الف او الف الف
بل بلا نهاية. فمن اتمها فقد انتهى سلوكه. وكان من
الكامل طريق الحق وسلوكه. ومن لم يكملها فهو عبد النفس
والدنيا ولو ملك الملوك. فضلا عن الوصول والسلوك
اما تلك الاربعة المرعية فالتوبة ثم الانابة ثم الاوبة
ثم الرجوع. واما الاربعة التى فيها تلك الاربعة
وبدونها كمن يعرى وتجوع. فمنزلة الامارة واللوامة
ثم مرتبة الملهمة ثم مقام المطمئنة. والاربعة الاول
متقاربة بمعنى من حيث ان ذات الكل متحد والاختلاف
بالاعتبار. اما اتحاد الكل فلان الكل هو الندم على معصية
من حيث هى معصية بعزم ان لا يعاد عليها لو قدر عليها
وله تعاريف كثيرة غيره. الا انه الاصوب الاحق
بالقبول لجريانه على ما اجمعوا على حسنه وقبوله من
القاعدة التى هى رعاية العلاقة بين العرف واللغة.
والكل فيها بمعنى التوب اى الرجوع فكأن النادم عن

تعريف التوبة والشرع

على المعصية

ندامة الخمر

ندامة الزنا

المعصية رجع عنها واعرض بعد ان تبع اثرها ومشى
خلفها. وعلى اللغة اطلاق اسم التواب على الله تعالى
فكأنه تع اعرض عن العاصى رحمة ومغفرة ورضى و
محبة وامثالها من كل جمالي له كما اعرض العاصى عنه
فكأن رجع رجع. ولما اطلاقه على تأويله بمقابل التوب
او الذى يقبل التوبة او نحو ذلك من العبارات والاعتبارات
فلدينا بسبب الاصل. وبيان تعريفنا ذلك ان قولنا
الندم بمنزلة الجنس الجامع للمعرف وغيره. وقولنا
على المعصية بيان للواقع اذ الندم لا يكون الا عليها
وقولنا من حيث هى معصية احتراز عن الحيثيات
الاخر اذ لا يسمى الندم على المعصية توبة بالاجماع الا
لحيثية كونها معصية لا لحيثية اخرى كمن ندم
على شرب الخمر لما فيه من الصداع وانزاف العقل و
الاخلال بالمال والعرض. وكمن ندم على الزنا لما فيها
من ذلك الاخلال. وتنزل الامرأة الفاجرة السورة



ندامة الخبث

ندامة المعازف

عزم عدم العود

تلك التوبة

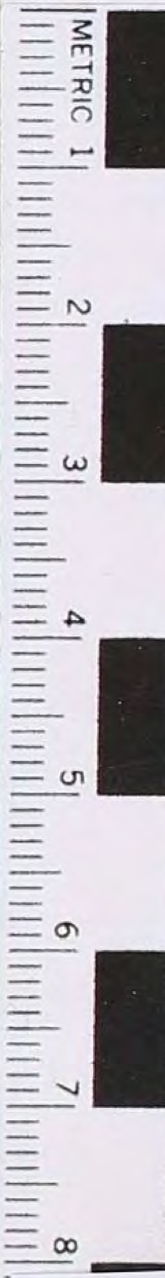
لتجار الرجال وكاحتمال سراية ما فيها من الجذام
وكمن ندم عن الفعل الخبيث لكراهة طبعه
من الاقذار والانجاس وكمن ندم من استماع
المعازف وهو من الاجلة ظاهرا حذرا عن خزي
الدنيا بهزء الاسافل والاراذل من الناس فامثال
ذلكم النادمين ليسوا بتائبين وقولنا بعزم ان لا يعاد
لتحقيق ان ذلك العزم كاف في تحقق التوبة وصحتها
حتى لو وجد ذلك العزم حين هذا الندم لصحت التوبة
وتحققت الى ان وجد منه ما تاب عنه من المعصية
فاذا وجد ذلك انتقضت الان وفي الحال فيجب التوبة
الجديدة ولذلك قال خير البرية ما اصر من استغفر
ولو عاد في اليوم سبعين مرة وقال عليه الصلوة والسلام
لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار
واما الندم بعزم العود او بلا عزم على شيء من العود
وعدمه فليس بتوبة فظهر ان هذا القيد للاحتراز

اعتراض على المواقف وشرحه

قدرة المعصية

رد للمعتزلة كلام وقال بعض منا في جعلهم الاعمال جزء من الايمان ورد المظالم وعدم العود واستدامة الندم من جملة التوبة

عنهما لا قيدا اتفاقيا كما في المواقف ولا يصح التمسك
فيه بقوله عليه الصلوة والسلام الندم توبة
اذ المراد بيان المعنى الشرعي لبعثة الشارع له او
الفرد الكامل لتبادر او اللام للعهد والمعهود
هو الندم الشرعي الكامل لهما وقولنا بقدرة اذ ذلك
الندم من غير القادر ليس بتوبة وهو الظاهر
واما ما جعله البعض قيدا لها من الزوائد كالثلثة
التي جعلها المعتزلة شطرا لها وجزءا منها وهي رد
المظالم وعدم العود واستدامة الندم فليس
بشرطها عندنا بل لكمالها بمنزلة الاعمال من
الايمان فانها شطر منه عند البعض وشرط له عند
الآخرين واما عندنا فشرط لكماله لا لنفسه فضلا
عن ان يكون شطرا منه كما فصل الكل في موضعه
نعم امثال هذه المكملات شطر اخواتها الثلث
اعني الانابة والاوبة والرجوع كما بينهم كل ذلك



[illegible] التوبة [illegible]

توبة نصوح

من الأصول الشرعية المتعلقة بها كقوله تعالى وتوبوا
الى الله جميعا ايها المؤمنون وقوله يا ايها الذين
امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا اى خالصا وناصحة
لمن اطلع عليها من سائر اهل الذنوب بذلك
الخلوص فيها وتوبة نصوح على ان الاضافة
بيانية كما قيل وفيه ما لا يخفى من قوة الضعف
او على ان نصوحا اسم تائب مخلص وقوله تع فان الله
يحب التوابين ويحب المتطهرين وقوله صلى الله عليه وسلم
التائب من الذنب كمن لا ذنب له وكالاجماع على
ان التوبة باب الابواب وكقوله تعالى وانيبوا
الى ربكم واسلموا له وقوله تع وجاء ربه بقلب منيب
وقوله نعم العبد انه اواب وقوله تع يا ايتها
النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
الى غير ذلك من الاصول ثم ان علينا بيان النفس
واقسامها والعلوقة بينها وبين ما سبق من تلك

مطلب النفس واقسامها والعلوقة بينها وبين المقامات الاربعة

النفس الناطقة

المقامات الاربعة للندم حتى يكمل السلوك بوصول
ملك الملوك ممن انتسب الى طريق الحق وخدم
فالنفس عين لطيفة هي معدن كل ذميمة مودعة
بين جنبي الانسان اي في جميع جسده ولذلك
قال سلطان اهل الايمان اعدى عدوك بين جنبيك
وفي رواية اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك
وانما كانت اعدى الاعداء لان سائر الاعداء غالبا
خارج ظهور دنيوية ينقطع مضرتها بالموت واما
النفس فعدوة الله ورسوله والشيء الموافق لهما على عدم
رضاهما فدينية واخروية يدوم مضرتها الى الابد
خفية داخلة على انها غير خارجة عن البدن بل داخلة
وسارية فيه سريان الماء في الورد والدهن في السمسم و
النار في الفحم لا على انها غير داخلة بل خارجة او غير
خارجة ايضا بل مجردة غير مادية كما هي عند من قال
ان النفس الناطقة من المجردات من عامة المتفلسفين والكثير

[illegible] اي نفعا [illegible] دينية او نفعدوة دينية اي النفس [illegible]

تحقيق قولهم من عرف نفسه فقد عرف ربه

المتكلمين حتى قال بعض العرفاء منهم كالامام محمد الغزالي
الطوسي صاحب الاحياء في قول المتصوفين من عرف
نفسه فقد عرف ربه ان معناه ان من عرف نفسه
من حيث انها تتصرف في البدن ظاهراً وباطناً مع
انها مجردة عنه غير داخلة فيه وغير خارجة عنه
فقد عرف ربه من حيث انه يتصرف في كل ما سواه من
العالم العلوي والسفلي في داخله وخارجه مع انه
منزه عن حلول شيء فيه وحلوله في شيء منهما ولهم
فيه اقاويل كثيرة حاصلها ان من عرف نفسه بشيء
من الجلاليات السفلية كالحدوث والذلة والفناء عرف
ربه بخلافه من الجماليات العلوية كالقدم والعزة و
البقاء وهذا منهم بناء على ان النفس على خلاف الحق
وكل كمال لله تعالى قطعاً فيكون كل نقيصة لها و
الحق عندي ان معناه من عرف نفسه الناطقة بانها
اعدى اعدائه لما مر من الحديث ونحوه فقد عرف

والحق في تحقيق تلك المعرفة عندي
اي عند هذا الفقير الضعيف

منافع صداقة الله لاهل الايمان

مضار صداقة الطاغوت لاهل الكفر والكفران

ربه بانه اولى الاولياء اما عقلاً ومشاهدة فلما مر
من انها على الخلوف واما نقلاً فلو مثال قوله تعالى الله ولي
الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور اي من
ظلمات عدوهم الذي هو النفس الى نور ولايته الذي
اشرقت الارض اي ارض البدن به والذين كفروا اولياؤهم
الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات
اي والذين كفروا بالله او بولاية المؤمنين او باخراجهم
من تلك الظلمات الى ذلك النور اولياؤهم النفوس
الطاغية من انفسهم وانفس امثالهم من الشيطان
ونحوه يعكسون احوالهم بان يخرجوهم من القابلية
والاستعداد له اليها بالابطال والترويج او من
قوتهما وكمالهما الى قوة تلك الظلمات وكمالها ولو على
وجه التدريج فبناء على انه لا ينبغي تحصيل شيء مطلوب
وتكميله من ارتفاع الموانع ووجود الموجب الباعث
والموانع انما كانت الاعداء حقيقة وحكماً والموجب

قوله يعكسون قال العلامة في باب ضرب عكس الشيء والكلام عكساً منه

قوله بالابطال والترويج اقول اي بابطال تلك القابلية وذلك الاستعداد وترغيب هذه الظلمات منه

قاعدة تحصيل كل شيء بعد ارتفاع الموانع ووجود المرجح والموجب

الموانع المحجبات

صفات الاولياء

صفات الاعداء

الباعث ثم لما كان الصديق كان لا بد في تحصيل سعادة
الابد اعني وصول الحق والرسول بحلب يضاهما الشريف
العالي من دفع اعدى الاعداء بكمال المخالفة له واخذ
اقوى البواعث الذي هو بمنزلة الموجب في كمال القرب
اعني ولي الاولياء بكمال الموافقة له ولا ريب في انه
لا بد في ذلك من معرفتهما ولا امكان لها الا بمعرفة
ما بينه وبين كل منهما ملازمة من الاربعتين المذكورتين
اما الاربعة التي بينها وبين معرفة ولي الاولياء بملازمة
فاقسام الندم وهي التوبة والانابة والاوبة والرجوع
واما الاربعة التي بينها وبين معرفة اعدى الاعداء
ملازمة فالنفس واقسامها الامارة واللوامة والملهمة
والمطمئنة اما الندم واقسامه والنفس فقد سبق
كلها اجمالا واما اقسام النفس فالامارة بالسوء
اسبقها واخبثها وافجرها واعبثها والخبثها
جرما واجرها واوحشها واخزاها الحاصل
انها

النفس

اصل خلق الروح والجسد والنفس والقلب

ولم يكن له كفوا احد

انها معدن الذمائم والرذايا ومولد المهلكات والرزايا
جاءت في اصح الروايات باوضح العبارات ان الله الاحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد لما نفخ الروح في جسد
آدم جعلهما الزوجين الذكر والانثى الروح
ابا والدا والجسد اما والدة فلما اجتمعا تولد منهما
توأمان مذكر يشبه اباه الروح العلوي الخير
الآمر بالمعروف الناهي عن المنكر المسارع في الخير
كلها الداعي لربه رغبا ورهبا واسمه القلب ومحله
اللحم الصنوبري في الطرف الايسر من الصدر بحكم
ونكت لا يتحمل المقام لتفصيلها وله صفات ثمان بعدد
الجنان يتشعب منها كل الاخلاق الحسنة ومؤنث
تشبه امه الجسد السفلي الشرير الآمر بالمنكر الناهي عن
المعروف المسرع في الشرور كلها الداعي الى الشيطان نشاطا وطربا
واسمها النفس ومهدها البدن كله بحكم ونكت ايضا
وله سبع صفات بعدد النيران يتفرع عليها كل

تحقيق ملازمة النفس الأمارة والتوبة وعلامتها

الأخلاق السيئة لكن اختلف في هذه الصفات
فتركت تفصيلها لقلة جدواه وللاختصار للاعتماد
على النقل إجمالا فالأولى الاقتصار على ما هو الأنفع جدا
وهو الترغيب إلى تزكية النفس إذ قال تعالى قد أفلح من
زكيها وقد خاب من دسيها فتزكية النفس الأمارة
بالسوء إنما تكون بالتوبة وهي منزلة عوام أهل الإيمان
وعلامتها ترك المنهيات وفعل المأمورات وقضاء الفوائت
ورد الحقوق واستحلال المظالم وكمال الندم على ما
تاب عنه والعزم على عدم العود إليه كذا قالوا لكن
في عدها علامة لها مسامحة إذ العزم على عدم عود
جزء منها وركن من أركانها فلو وجه لعد علامة
والندم أيضا كذلك وكماله ليس من علامتها
بل من أركان ما فوقها من الإنابة والأوبة والرجوع
كما عرفت ذلك وجعل ترك المنهيات وفعل المأمور
من علامتها جمع لجميع أقسام الندم فيها إذ المقصود

تحقيق ملازمة النفس اللوامة والإنابة وعلامتها

من الكل ذلكما الترك والفعل ثم إنه كانت التوبة إنما
تكون في مقام الأمارة ولازمة لها كذلك الإنابة إنما
تكون في مرتبة النفس اللوامة وملازمة بينهما و
هي مرتبة الخواص من أهل الإيمان وعلامتها ترك
الدنيا والزهد في ملاذها وتهذيب الأخلاق
وتطهير النفس بمخالفة هواها والمداومة على
جهادها كذا قالوا أيضا وفيه شيء وهو أن ذلكما

اعتراض على العامة

التهذيب والتطهير نتيجة المراتب كلها فإذا
حصلا في هذه المرتبة فأي شيء يبقى من الكمالات
إلى ما بعدها من المرتبتين الآتيتين اللهم

نوع جواب عنه

إلا أن يقال إن المداومة بالجر عطف على المخالفة
فلا حصول لهما فيها بالفعل بل الاستدامة على تحصيلهما

تحقيق ملازمة النفس الملهمة والأوبة وعلامتها

ثم الأوبة للنفس الملهمة وملازمة بينهما وهي مرتبة
خواص الأولياء وعلامتها الشوق إلى الله و
لوازمه المشهورة بين الجمهور من أهل الله مثل

العزلة عما سواه من كل حجاب بينه وبين الله و
قطع التعلق بالتذبح عن الكونين والحرية
عنهما والعبودية الكاملة للحق تعالى • ثم الرجوع
لمقام المطمئنة الراضية المرضية • وملازمة
بينهما • وهي مرتبة اخص الخواص من عامة الانبياء
والرسل واولي العزم • ومقام المقربين السابقين
من بعض الاولياء الذين لاخوف عليهم ولا هم يحزنون
وعلامتها انجذاب السالك الى الله تع بحيث منقطع
بكليته اليه روحا وعقلا وسرا ونفسا وبدنا •
ولم يبق علاقة منه من كل الوجوه • وهذا صورة
العناية الانلية والجذبة الرحمانية • التي
توازي عمل الثقلين • فمن تاب الى الله خوفا من
عقابه فهو صاحب توبة • ومن تاب طمعا في ثوابه فهو
صاحب انابة • ومن تاب شوقا الى لقائه فهو صاحب
اوبة • ومن تاب رجوعا اليه عن غيره بالكلية

هو

تحقيق النفس المطمئنة والرجوع وعلومه

مراتب التوب

فهو صاحب جذبة حقانية واستغراق الهي • والتوبة
الاولى توبة الافعال • والثانية توبة الاسماء و
الثالثة توبة الصفات • والرابعة توبة الذات
النهايات ومنقطع الكل فالله لا اله الا هو
ولا موجود بل لا وجود الا هو الا
الى الله تصير الامور وهو المبدأ
واليه المصير •
م

ذات الله جل شانه منقطع الكل لذلك انقطع [illegible]

وردت تلك الاربع هي كل [illegible] وتوحيد [illegible] الافعال التوحيد [illegible]
النهايات وهو الذات [illegible] صفته

التوبات الاربع



عمر	٣	
نور...	٣	
لطيفه	٢	
امينه	١	
حافظ	٦	+
عطيه	١	
محمد	١	
حسن	٣	١٠٠
	٢٢	
احمد	١	
	٢٣	
خواجه	٢	٢٥٠
عطا افندی	٢	
سلطانه	١	
	٣٣	
حافظ افندی	٢	٢٠٠
	٣٧	٥٠

٢٥٠
٤٠٠
٢٠٠
٨٥٠